مكتبة الخزانة الملكية بالرباط

مخطوطة

غنية أرباب السماع في كشف القناع عن وجوه الاستماع

المؤلف

عبدالكريم بن إبراهيم بن عبدالكريم (الجيلي)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ الإمام العالم العلامة سيدي عبد
الكريم بن ابراهيم
رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي أقام في مقا
بزرعته عليهم من عطفات
في الوجود حتى تم شهوده
بأسمائه وصفاته سبقت له
بشهود وحدانيته عن سماء الا
الالوهية وأحيا الجمال الربو
هو بتحققه في ذاته ذات الحق
الاستواء بالانواع النقصان
المجد الباذخ والعز الشامخ
يكون هو الحامد نفسه الك
ذاته المقدسة من لسان نعا
من عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء، وناداه بنداء من تنزه
عن الاتصال والانفصال وتقدس بما هو له من نعوت الكمال ليتجلى الا
عن جحوده الذي هو عبارة عن ظهور الذات المقدسة بما هو عينه

الصفات

الأسماء والأفعال كما هو له على العظمة والكبرياء الذي هو خلق
ها دون العز والبهاء وفوق مناظر النور والسناء لا يرجع
حسن نعمته العز الملاحظة العجز للعباد في معاير العبود
برز في العالم الوجود على الفلك
منازل سماء مقتضى الأسماء والصفات
مكملا لنور بدر خلقي من آيات شموس
التجليات بالاستعداد لغاية الغايات
من سماء كنت سمعه وبصره ويده
ما حشرنا لواء المعقود بالجد و
وأشهد أن لا إله إلا الله الأحد
إليه وصفاته المنجلي بحقيقة التنزيه في
حضرة التشبيه من جميع جهاته ذو الكمال
والمجد القامع والعز الشاسع والجود
الشاسع والبرهان القاطع والظهور
والحكم الفاخر والجمال الزاهر والأمر
والجلال القاهر والكمال الساير
الذي تنزه عن الحدود والواحد الذي
شرفت العقدة ظهر من غير حلول في مخلوقاته بأسمائه
وصفاته وخفي عنهم لشدة ظهوره بذاته ما أوجد الأشياء
من مطلق العدم وأبقاها بعد وجودها على حكم ما كانت

الخزانة الملكية بالرباط ح ٣/١٧٧

بغية أرباب السماع في كشف القناع عن وجوه الاستماع

لعبد الكريم الجيلي

أوله: الحمد لله الذي أقام في مقامات القرب أقدام الرجال

وآخره مبتور: ينتهي بأثناء الفصل العاشر بقوله: وجه السماع للجمع فيه يتمثل حلت خمور محبة الله تعالى على أحرف أيام العمر كله في كتبه.

ثم يلي ذلك: كلام من رسالة أخرى للجيلي: تبدأ بفصل عنوانه الكلمة السادسة عشرة المحبة: هي أول رجعة تتفتح عن ميل القلب الى محبوبه، وينتهي بالكلمة الموفية أربعين: العبودية: هي عبارة عن نزول الكامل بربه من مرتبة الربوبية الى مرتبة العبودية.

وآخر ما فيه: وهذا هو المشار اليه بختم الأولياء، وبه تم الكتاب.

نسخة بخط مغربي حديث ضمن مجموع (هو الرسالة الثالثة).

... ورقة تقريبا
٢٠ سطر
١٥×٢٠ سم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ الإمام العالم العلامة سيدي عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلاني رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله الذي أقام في مقامات القرب أفراد رجاله فنبههم لما
برز منه عليهم من عطيات الجمال وسطوات الجلال فجعلهم
في الوجود صورة شهوده بمعاني الكمال فتجلى عليهم بذاته فتحلوا
بأسمائه وصفاته سبقت لهم عنايته في الأزل والآباد فتفانوا في
شهود وحدانيته عن سوى الأمداد **أحمده** حمد الأفراد بكمال
الألوهية وأحباء الجمال الربوبية جامعا لفنون الكمال المطلق كما
هو بحقه في ذاته ذات الحق **وأشكره** شكرا متصلا متواتر
الآلاء موازيا لأنواع النعماء **وأثني** عليه بما هو أهله ثناء ذي
المجد الباذخ والعز الشامخ والفضل الظاهر والنور الباهر حتى
يكون هو الحامد نفسه الكريمة عني في مقام الوفاء والمثني على
ذاته المقدسة من لسان بجامع البهاء فيكون شكري حينئذ شكر
من عرف نفسه بالفناء عن ربه بالبقاء وثنائي ثناء من تنزه
في الاتصال والانفصال وتقدم بما هو له من فنون الكمال ليتجلى الأمر
عن حقيقته التي هو عليها في ظهور الذات المقدسة بما هو عليه من

الصفات

الصفات والأفعال كما هو له على العظمة والكبرياء الذي هو فوق
مدارك العقول والنهى وفوق مناظر النور والسنا لا يرجع
حينئذ عن شهود العزة إلى ملاحظة العجز للعبد في معاهد العبود
ية بوجه من وجوه ربوبيته فأبرز في العالم الوجودي على الفلك
الكامل المحمدي مدا أبراج منازل سعدها مقتضى الأسماء والصفات
على مجرة الخط السوي مكملا لنور بدر خلقي من آيات شموس
أنوار حقي فقابلا الغيبي في التجليات بالاستعداد لكفاية الغايات
مفيضا على غياهب وجود من سواه كنت سمعه وبصره ويده
ولسانه لطائف شهوده ما حشر تحت لوائه المعقود بالحمد في
زمرة وليه الحبيب المحمود **وأشهد أن لا إله إلا الله** الأحد
بذاته الواحد في تعقليه وصفاته المتجلي بحقيقة التنزيه في
مجالي أسمائه تولوا فثم وجه الله من جميع جهاته ذو الكمال
الجامع والنور الساطع والمجد الفارع والعز الشاسع والجود
الواسع والفخر الواسع الشائع والبرهان القاطع والظهور
الباهر والبطون الفاخر والحكم القادر والبهاء الزاهر والأمر
النافذ والجمال الظاهر والجلال القاهر والكمال الساير
والحجاب الساتر الكبير الذي تنزه عن الحد والواحد الذي
تقدس عن العدد ظهر من غير حلول في مخلوقاته بأسمائه
وصفاته وخفي عنهم لشدة ظهوره بذاته أوجد الأشياء
من مطلق العدم وأبقاها بعد وجودها على حكم ما شاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علينا من الفناء في القدم ۝ فهي موجودة العين ۝ مفقودة الأثر مجهولة
الغير ۝ مشهودة الصور ولهم كلها بينة وبينها أيادي القدر ۝ وهي
مستورة بها عنها في مطالع تلك الغرر فليبشر للوجود الكل مع
وجوده الحقيقي من وجوده وليبشر العابد من ذلك عبادة لانه الفاعل
بهم للعبادة فهو العابد والمعبود **شعر**

تجلى لظهور جماله المشهود ۝ بجلاله في شاهد الوجود
وبدا فاختفى العالمين ظهوره ۝ وتلاشت الأشياء للمشهود
وتكاملت أوصافه فتعينت ۝ في العابدين ببهجة المعبود
شهدوا الجمال وندبوا فتحققوا ۝ بفناء كل محقق عن [illegible] بوجود
أفناهم لما أن أعيانهم ۝ فتحققوا في صمته المفقود
وأراهم ما فيهم من سره ۝ فيفوا جنة في وجهه المودود
لهم منازل ومشاهد ۝ جذبوا إليها عنهم بشهود
فتحققوا بصفاته في ذاتهم ۝ من غير حل ممازج محدود
فالذات ذاتهم لمغلة ناكر ۝ والوصف وصف الله ذي التمجيد
فهم هم في شاهد [illegible] كطوامس ۝ خم الوجود بسكرة التوحيد
غابوا فلا علم ولا أثر ولا ۝ سمع ولا بصر سوى التفريد
فهم وإن غابوا حضور في الورى ۝ متمتعين بلذة وسعود

وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله المرتضى وحبيبه
المعظم وغيبه المجلى المفخم الذي حلاه بأوصافه وعرفه بألطافه
وكشف له عن أستاره وأعلمه بأسراره فظهر على قلبه الكمال

والظهر

والظهر على جوارحه صفة جماله وجلاله فكان الذي يسمع محمدا ولسانه
ذو وجوه تجلي الحضرة النبوية بمعنى الحلول الحقيقي وبيانه وكان
محمد رحمة من ربه في العالم ظاهرا بأوصافه وأسمائه الحسنى وهو واحد
من بني آدم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وعظم
ومجد وكرم وشرف وسلم **أما بعد** فيقول [illegible] لما رأيت قصور
الفهوم عن أطوار المعاني ووقوف العلوم من عوالم أرباب السماع
على ظاهر ألفاظ الأغاني أردت أن أفتح بابا لأهل السماع إلى
حسن الاستماع وأكشف نقابا لأهل الأغاني عن مخدرات المعاني
المحجوبة عن عيون العامة بصور ألفاظ الأغاني فاستخرت الله تعالى
مدة من الزمان [illegible] من الأوان في وضع كتاب ظاهر الحقيقة باهر
القدر فيه محكم المسائل عن متشابه [illegible] وضح طالع الغرر
[illegible] الكنايات معاني القوم [illegible] للبعيد [illegible] مبنية
على الكشف [illegible] الكتاب أو الحكم الصحيح أو مفهوما
[illegible] النقل [illegible] العقل الرجيح [illegible] بني [illegible]
حتى أذن لي في وضع هذا الكتاب المسمى **غنية أرباب
السماع وكشف القناع عن وجوه
الاستماع** ۝ واستعنت بالله على ترتيبه وتهذيبه
وجعلته يشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب فأذكر في المقدمة نبذة من
تشبيه أهل [illegible] واشرح فيها مراتب الغريق **وأذكر** في الباب الأول
ماهية المحبة معنا بنبذة ولها [illegible] الفقهاء في نظم [illegible] الشعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويتناولها البلغاء سلوك فواصل النثر فاتبعها على فهم المستمع
كل العكة ما تعلق به على طريق التاويل بالتعبير ليفيض عليه
المستمع ما في ذهابه من الالفاظ لان الباب اذا افتح سهل الدخول
والله الهادي **واذكر** في الباب الثاني عشر قصايد واشعار
الشفاعة فيها لاهل الاستماع على تفاوت الدرجات والحال
في الباب الثالث جملا من المقامات وكيفية اختلافها
الدرجات وطرفا من كينونة الحال في سائر المقامات والاحوال
بذلك وجه الله تعالى راجيا ان يجعلني وممن نظر في هذا الكتاب ممن ايد بالحكمة
وفصل الخطاب انه ولي الاجابة وهو الموفق للاصابة **تنبيه**
اجمع اهل الله تعالى ان الفهم عن الله على قدر مقام الفهم عند الله واتفقوا
في ان الكلمة الواحدة الدالة على معنى مخصوص قد يفهم الفهم منها عن
الله معاني كثيرة لا تحصى وكلهم قايلون ان المستمع لا ينبغي له ان يستمع الا
في الله او في نبيه صلى الله عليه وسلم او فيما يتعلق بطريق الله تعالى ولا
ينبغي له ان يقتصر على ظاهر الالفاظ دون الغوص على بواطن معانيها
الا اذا كانت الالفاظ ظاهرة في المعنى المقصود وجب على الفقير ان يستعمل
التكلف في التاويل لكي يتوجه الى الله تعالى بباطنه ويعلم ما هو دون ذلك
الحجاب بطبيته ولا يشتغل بالحان المغاني ولا بتحسينات الاغاني
ولا يلتفت الى الاعراب ولا الترتيب في الالفاظ فيفوته بذلك المعاني
ولا ينبغي له ان يستمع في شيء من الاقوال مما يتعلق بالدنيا او بالاهوا
كالخمور والقصور وفي جميع ذلك راجع الى شهوة النفس وبلادة الر

الحكم

الحكم وكم بين الرجال الخ الى ذلك **وفي حجة** قال الله تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني يفهم به عن الله او القى السمع وهو
شهيد يعني انه يستغني بكليته فيشهد بحضرته مومنا بما يلقى اليه
اما ظاهرا او باطنا فيعلم من ذلك ان حقيقة الذكرى لا تحصل الا لمن كانت
فيه احدى الخصلتين واعلم ان المستمعين وان اشتركوا في سماع كلام
واحد فهم يتباينون في سماع معانيه فرب كلمة موضوعة لمعنى في
اللغة قد فهم منها معنى ابعد وبالعكس على قدر المقام والمستمع في
الاكثر شرف الفهوم وافضلها واعلاها واحلاها واوفرها واجلاها فمنهم من يترك
الى الله بانواع الوسايل والحجب في معرفته الى الغ لا بد او يقع هفته في فهم
المعاني عنادا لما عليه ظواهر الالفاظ والاغاني التي يقتضيه حال
الوقت لتكون معرفة قال الله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولائك الذين هداهم الله واولائك هم اولوا الالباب
واذا علمت ان الناس مختلفون فيما يستمعونه من كلام الله تعالى او
حديث رسوله صلى الله عليه وسلم او اقوال الشعراء والحكماء والوعاظ
وان الكل من فهمه مخصوصا على قدر قابليته واستعداده **فاعلم**
انهم مقاصد من وضع هذا الكتاب فهم تاويل كلام الله تعالى
على الوجه الذي يعاد به الفتية المثنى عليه معانيه الى الله تعالى
وتبعوا الفهم به سبحانه وتعالى وبما اخبر عنه من الامور التي امنا بها
غيبا **ولما كان** في مجاري الكلام في تاويل القران صعبا الامور
لا تخفى وكان الحديث النبوي تابعا للقران في هذا الحكم تحدثنا

تحقيقي

عليه السلام

على تأويل الأشعار فإن السماع عند الأكثر ركن من الأركان المعظمة
الشعار وما اختلف من اختلف فيه غالبا إلا لقصور عن فهم حقيقة
السماع واحتجابا بظاهر حكم الحل والحرام فعفى مع عدم [illegible]
الفهم عن الله في السماع وكثير لربنا وبذلك فيما يناسب مطلوبه
بحكم في الاستماع يجد ذلك بقدر قابليته لفهم الكتاب العزيز
على قدر ما يعلمه الله من تأويله في ذلك ثم اعلم أن اختلاف الفهوم
فيما يسمع منوط بمقام السامع كما تقدم ذكره على قدر قابليته
للجنس أن يتعدى مقامه ضرورة ومن هنا وقع الخلاف بين أهل العالم
في جميع ما اختلفوا فيه إذ كل أحد يجمل المعنى على ما يقتضيه أمره ومقتضيات
أمور العالم مختلفة اختلاف أحوالها وأحوالها مختلفة لاختلاف
سوابقها وسوابقها مختلفة لاختلاف قوابلها وقوابلها مختلفة
لاختلاف محاتدها ومحاتدها مختلفة لاختلاف تجليات الأسماء
والصفات فهذا محتده من اسم الجمال وهذا محتده من اسم الجلال وهذا
محتده الهدى وذاك محتده الإضلال لتقابل اسمه الهادي والمضل
والمنعم والمنتقم والقريب والبعيد إلى غير ذلك من أسماء الله تعالى
لأن العالم جميعه آثارها فتارة هذا أمام لذاك وهذا ومن هنا حصل
اختلاف العالم فمن كان مظهر اسمه الهادي لا يكون مظهر أثر
اسمه المضل فلأجل هذا تبينت المراتب وظهرت المناصب جميعا كل
مرتبته من الوجود بإقامته فيها ولولا المنعم لانعدم المنعم وذلك
محل مجد الحق تعالى ظهور عبادة مناسبة لآثار أسمائه

وصفاته

وصفاته فكل منهم مظهر لمحتده الذي تجلى الله عليه به لما أوجده به
فهو يعرف الله ويعبده من حيث ذلك الاسم والصفة وبهذا
الاعتبار ما في الوجود من هو يعبد الله تعالى ويؤيد ما قلنا في
قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقوله عليه السلام
كل ميسر لما خلق له فالجن والإنس ميسرون لعبادة الله عابدون له
بالفطرة الأصلية قطعا لا سبيل إلى غير ذلك وهذه العبادة الأصلية هي
مجهولة لنا غير معلومة عندنا بحكم التفصيل لأن الله تعالى يقول وإن
من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكل مسبح عابد
بالضرورة لأن التسبيح عبادة فالمسلم والكافر والحيوان والجماد في
الصور والمعاني والأرواح والأشباح كلهم يعبدون الله تعالى بهذه
العبادة الأصلية ثم إن الخلق غلبهم فمنهم من يعلم عبادته لله تعالى
ومنهم من يجهلها وهو الأكثر وعبادة الشرع عبادة أخرى غير هذه
العبادة المذكورة جعلها الله سببا لإقامة الحجة على من حق عليهم
القول فيدخلوا بها إلى النار والبلاء وعلة للأخرى أي لمحض الفضل بمن
تشفعت به في حقهم فيوصلهم إلى الجنة ودار البقاء وإذا قد علمت
ذلك فاعلم أن كل طائفة إنما هي مختلفة في ذلك فمنهم
من يكون له [illegible] على قدر الاستعداد
والقابلية التي جعلها الله في عباده وكذلك أهل السماع مختلفون
في حال التعاني على قدرهم فمنهم من يسمع في مقام النوبة كمن يسمع في مقام
العبادة ومنهم من يسمع في مقام العبادة كمن يسمع في مقام الزهد هذه

ولامن يسمع بمقام الزهد كمن يسمع في مقام التوكل ولامن يسمع في مقا
التوكل كمن يسمع في مقام الرضى ولامن يسمع في مقام الرضى كمن يسمع
في مقام المحبة ولامن يسمع في مقام المحبة كمن يسمع في مقام الفنا
ولامن يسمع في مقام الفنا كمن يسمع في مقام البقا ولامن يسمع في
مقام التكوين كمن يسمع في التمكين لان الناس مختلفون في طلب الله
تعالى وعباداتهم متفاوتة فمنهم من يعبده فيطلب منه بعبادته
ان يعجل له في الدنيا مطلوبه وكيت وكيت ومنهم من يعبده فيطلب منه
بعبادته ان يعجل له في الاخرى ومنهم من يعبده فيطلب منه بعبادته
ان يجمع له بينهما ومن السعداء من يعبده فلا يطلب منه بعبادته
حتى اعني النظر الى وجهه الكريم ومن القوم من يعبده عبادة محضة من
ليس له ارادة في شي فلا يطلب بعبادته منه نظرا ولا جزا بل يعبده
لانه سبحانه اهل ان يعبد فمن هولاء من تكون عبادته بدنية ومنهم
من تكون عبادته قلبية ومنهم الجامع ومنهم من يدوم في العبادة
ومن يفتر فيها والذين عباداتهم بدنية منهم من تكون عبادته بفعل
الاركان ومنهم من تكون عبادته مخالفة النفوس بالرياضات
والمجاهدات والمكابدات ومنهم من يكون عبادته الصلاة والعويل
او الدعاء او الاستغفار او الذكر او التلاوة او غير ذلك من الاعمال البد
نية والذين عباداتهم قلبية منهم من تكون عبادته هي المحبة
ومنهم من تكون عبادته بشوق اليه ومنهم من يكون عبادته ولهانه
ومنهم من يكون عبادته شهود نعم الله بقلبه ومنهم من

يكون

يكون عبادته ملاحظة اثار الله تعالى بقلبه ومنهم من يكون عبادته
نظر ما عليه في الله ومنهم من تكون عبادته استحضار كون الحق
تعالى بمكن النبي بسمعه وعلمه ومنهم من يكون عبادته شهود
انوار الطالع في مصنوعاته ومنهم من يكون عبادته شهود صفات
الله تعالى واثارها في الوجود ومنهم من يكون عبادته شهود فعل
الحق تعالى في العالم في الحركات والسكنات فلو راى متحركا لشهد
الحركة بفعل الله لا بفعل ذلك المتحرك ولو سمع او راى او شهد لشهد
السمعة والرؤية والشهود بفعل الله وقدرته وارادته تعالى ومنهم
من يكون عبادته شهود وحدانية الحق تعالى بعين قلبه ومنهم من يكون
عبادته شهود انعدام الموجودات لظهور وجود الحق تعالى ثم منهم
من يكون شهوده هذا بعين قلبه لا غير ومنهم من يتعدى عين قلبه بعينه
بل ويجد ذلك بشهود مقلته لقوة انهماكه فيه كما يقع للمشغول
في بعض الاحيان الامور الخيالية فيشاهدها ببصره ومنهم من تكون عبا
دته معرفة الاسما والصفات والذين عبادتهم معرفة هذه الاسما والصفات
من قبل المعرفة ومثالها ان يعرفها معرفة اخرى ملحقة بمعرفة الله تعالى
لاسمائه وصفاته لانه لما تجلى عليهم بها عرفهم اياها فعرفوا الا
سما والصفات بذات الله تعالى معرفة غير المعرفة تقليدا ومجا
ومنهم من يكون عبادته معرفة ذات الله تعالى وهذه المعرفة مستفا
دة الحقيقة لانها لا تدخل تحت العبارة فهي معرفة وجودية ذوقية
وهولاء هم الافراد احاد الاحاد فالحق منهم في السماع بنفسه

فمنهم

كمن تحرك فيه ترنيه وامن تحرك به كمن حركته رتبة تحت صورته
بلينصرف له تعمل الحركة بوجه من الوجوه فكل واحد من هؤلاء لا يقبل
ينسفه تاويل يليق بحاله فمنهم من يحتاج الى التاويل ضرورة
وهو الواجد ومنهم من يتاول وهو المتواجد **ونجمع** هذه الاصناف
كلها اربعة اجناس وهي **الناسك والسالك**
والمحب والمجذوب لان لفظ النسك يجمع العباد
والزهاد والمتوكلين وامثالهم ولفظة السلوك تجمع اهل قصد الحا
لات ولفظة الحب تجمع المريدين وسائر اهل الطلب لله ولفظة الجذب
تجمع الواصل والعارف وغيرهم من ابنائهم **وها انا اتكلم** لك على هذه
المراتب فيما يليق كل كلمة مما يسوغ حمله على المعنى الذي يليق بالسا
مع كما اعرفه بذوق المعنى على قدر فهم العامة واتحدث ما فوق ذلك
من موارد علم اهل التحقيق لان وقتنا هذا لا يسع جل الكلام في ذلك

● ويارب علم غامض جل قدره ● خشينا عليه الحادثات فاهملا ●
● ولولم يكن فيه سوى من يصم جاهل ● لكان مع التحقيق اعطي محصلا ●
● ولكنهم لما الى الارض اخلدوا ● دعاهم دواعي الجهل والعلم قد آل ●
● الى ان يغشى العلم منهم غشاوة ● وحال بهم من شرع ويعدانه البلا ●
● ومذ كانت الايام داب اهله ● فلا بهم الجهل عنه اخو العلا ●

وقد ارتاح لي ثم وعدنا الابواب على حسب ما سبق الوعد به في اول
الكتاب والله تعالى الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

الباب الاول في تاويل الالفاظ المعزوة

وحملها

وحملها على طبقات اهل التدرج في السماع وهي عشرون فصلا

الفصل الاول في العلويات وما يتعلق بها

السماء
اعلم وفقك الله ان الممنوع في احتجاب الالاهي انما هو التشبيه فلا يجوز
ان تشبه الحق بشيء ويجوز ان يشبه الاشياء من حيث تفهمك على قدر
تعلقك به فاذا ما قال اما الحسن الغمر مثلا يجوز لك ان تاول من حيث تفهمك
الغمر بالحق ما احسن جمال الحق تعالى ولا يجوز ان تشبه الغمر بالحق لانه
تعالى عن ذلك فالسماع كله تاويل لا تشبيه ولذلك قال الجنيد في
السماع النوح حجاب والاشارة تخلق والسماع ما تشكل فافهم
في السماء فتنزلها الناسك بالعبادات والسالك بالارواح لانها
سماء الاجسام والمحب سماء المحبوب والمجذوب بالعلم الالهي لان
الموجودات فلكت من عالم العلم الى عالم العين **النجوم** فتنزلها
الناسك بانوار الاعمال وبالصحابة لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والسالك بالنواعث الالهية
التي تكون سببا للقطع منازل النبوة والمحب بطالع المحبوب والمجذوب
بالاسماء والصفات الالهية **الشمس** فتنزلها الناسك
بالشريعة وبالنبي صلى الله عليه وسلم والسالك بالاعمال والمحب بالمحبوب
والمجذوب بالاسم الله لان النجوم كما ترجع بانوارها الى الشمس
كذلك الاسماء والصفات ترجع الى الاسم الله وهو جامع لها وقد
يدله على الذات المقدسة لجمعها واعلائها بالوجود حقيقة **القمر**
فتنزله الناسك بالنبي صلى الله عليه وسلم او بشيخه او بمعبر العبادة

وغاية للزيادة والنقصان ويؤولان السالك بالعقل لأن الإيمان بمحل العقل
بنوره كما تمد الشمس القمر والمحب بطلعة المحبوب والمجذوب بالاسم
الأعظم لقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية فنوره الشمس
بالقمر حملهما الناسك على النية والعمل والسالك على الروح والعقل
والمحب على ظاهر المحبوب وباطنه والمجذوب على الجلال والجمال **الثريا**
قد يؤولها الناسك على جمع الهمة عند الأركان بالحضور والسالك
على المقامات السبعة وهو التوبة والزهد والتوكل والتفويض والتسليم
والرضا والمخالفات للنفس والمحب يؤولها باجتماع الشمل مع
المحبوب والمجذوب يؤولها بالصفات النفسية الإلاهية وهي سبعة
الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام **الفصل
الثاني في الغنائم** وما يتعلق بها **النار** قد يؤولها
الناسك بالتوبة فإنها تمحق الذنوب وفي الحديث التوبة تجب ما قبلها
ويؤولها السالك بموافقة النفس فإنها تمحق جميع أعمالها الصالحة وتهلك
صاحبها والمحب يؤولها بالمحبة أو بالشوق وكلاهما مما يحرق والمجذوب
يؤولها بالتجلي فإنه يفني المحب كما تفني النار الحطب ويسوغ أن
يحملها على صفة الشوق والجلال **الرياح** قد يؤولها الناسك
بالبواعث والعزائم أي الحركة التي تحمله في العبادة ويؤولها
السالك بالنفحات الإلاهية المعينة للطريق الموصلة العبد إلى الله تعالى
ويؤولها المحب بأنفاس المحبوبية والمجذوب بأحوال آثار التجليات
الإلاهية ثم على الريح فلا دوام للحال ويسوغ أجناس الرياح من الصبا والقبول

والدبور

والدبور والشمال والجنوب والنسيم يقاس بما يليق به وعما الصبا
والقبول النسيم الرياحات تهب من المشرق مقابلا للكعبة ويسوغ حملها
في حق الناسك إذن يؤولها على جهات الإقبال في العبادة وفي حق السالك
إقباله على المخالفات وغيرها وفي حق المحبوب إقبال الحبيب عليه
أو إقباله على الحبيب وفي حق المجذوب إقبال حكم الأسماء والصفات
على الوجود بإبراز كل في مرتبة معينة على وجه معين مخصوص
وإرسالة حملها على مقابلة الخلق بحجة الحق من حيث القدم والجد
وثبوت الحقيقة والمجاز والحق والخلق إلى غير ذلك من المقابلات ومن
عليها البواقي **الماء** قد يؤوله الناسك بالعلم لسبب الحياة
الجامع بين العلم والحياة والماء ويؤوله السالك بالفتح والمحب
بالوصال والمجذوب بالحقائق الإلاهية التي هي بسبب وجود هذا
العالم **التراب** قد يؤوله الناسك بنفسه والسالك بالطالب
كلاهما حلا الحق تعالى والمحب بالكثائف الحائلة بين محبوبه وبينه
والمجذوب يؤوله المجذوب بالوجود الخلقي مطلقا وبكمال الشهادة
بين أصنافها ما يحيي الأرض كذلك الوجود الإلاهي يحيى على الوجود الخلقي
من أنواره ومعارفه ما يحييه **المعدن** تعلق هذا اللفظ قد يؤوله
الناسك بالسنن صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبتقوى الله تعالى ويؤوله
السالك بالعلم اللدني وبالمخالفات وبالفتح ويؤوله المحب بالجمال
لأنه معدن المحبوب أو بالمحبوب لأنه معدن الجمال والمجذوب يؤوله
بالذات أو بالأسماء والصفات فإن أردت الذات فلأنها معدن الأسماء

والصفات والذات يتولد بالاسما والصفات فلانها معدن بروز الاثار وهي
المخلوقات **الفصل الثالث في الروحانيات** وما يتعلق بها
الروح فقد يتولد للناسك بالنية لانها روح العمل وللسالك
بالمحاسبات لانها روح المقامات وللمحب المحبوب وللمجذوب بذات
الله تعالى وقد ورد بل روح الارواح **العقل** فقد يتولد للناسك
بالوقوف والاحكام والاعقال عن اتيان الاعمال لان العقل مانع عن
مهاوي الاوهام وقد يتولد للسالك بالرجوع الى التدبير ومواقفة النفس
فان العقل مجتمع ويتولد للمحب بالعقل الذي يمنع الحبيب عن محبه والجذب
بعالم الملكوت والوقوف معها عن عوالم الجبروت كل هذا اذا كان المقام
مقام ذم للعقل واما اذا كان مقام مدح فان السالك يقول العقل بالصبر
على الاعمال وعقلها عن الرجوع من العبادة والسالك يقول العقل بالا
مور الروحانية القامعة للامور الشهوانية لان العقل والشهوة ضدان
والمحب يقول العقل حجة المحبوب اذ بالعقل يكون ادراك الشيء والمجذوب
يقول العقل بالعلم الالاهي لشموله المدارك كلها فافهم **القلب**
فقد يتولد للناسك بالفرائض لانها قلب الاعمال البدنية واصلها وللسالك
بمراقبة الله تعالى لانها قلب سائر افعاله وللمحب بمكان المحبوب لتنزله
له وسكونه فيه وللمجذوب بمعرفة الخلق الالاهي الظاهر من تحت حلوله
على صفات الموجودات كلها **الفكر** فقد يتولد للناسك
بالعبرة بالالاء والنعما ويتولد للسالك بذكر الروحانيات التي
تناجي الصدر فيرى من اسرارهم بانواع العلوم والمثل كذلك ويتولد

المحب

المحب بطلعة المحبوب لتنوع محاسنه صورة بعد صورة في الصورة الوا
حدة ويتولد للمجذوب بالصفة القادرية الالاهية التي تخترع صور الموجودا
ت التي تحتوي عن صور المسائل **الهمة** فقد يتولد للناسك بالاقبال
ويتولد للسالك بالجد في الاسما الالاهية التي تحمل العبد على حصول المقاصد
ويتولد للمحب جمع الهمة المحبة على تخيل صورة حضرة المحبوب ويتو
لد للمجذوب بصفة الارادة لان الهمة اذا استقامت انفعلت لها
الاشيا وكذلك الارادة الالاهية ويسوغ حمل القدرة عليها تاويلا
الفصل الرابع في مدارك المحسوسات
وما يتعلق بها **العين** يقولها الناسك بالنبي صلى الله عليه وسلم
وبالعبادة وبالحضور في عمل الاركان ويقولها السالك بالتجليات الا
لاهيات وبالنور الالاهي المودع في خلوق خلقه ويقولها المحب بالو
صال المعاينة ويقولها المجذوب بالذات الالاهية ويسوغ حمل
المجذوب العين على كل صفة تجلى الله بها له شهودا ويسوغ حمل العين
على مطلق الذات الالاهية فقد يقال ذات الشيء عينه **الاذن**
يقولها الناسك بامتثال الاوامر والنواهي ويقولها السالك بسماع
الخطاب من ذلك الجناب ويقولها المحب بمسامرة الاحباب ويقولها
المجذوب بالصفة السمعية كما قد يقول العين بالصفة البصرية **الفم**
يقوله الناسك بالنفحة الالاهية التي تعطي للعباد فيفتح فمه
بها ويفوض مدة لا يجد فيها تعب الاعمال ويقوله السالك بالكشف
عن حقائق الامور ويقوله المحب بوجود وزود فيه بوصف المحبوب

ويقوله المجذوب بالعلم اللاهي اللدني الجامع الواسع **السابع الخوف**
يقوله الناسك بما يحصل في اشتغاله بتحسين اركان العبادات. ويقو
له السالك بما يبدو له من علوم الفتح فيفهمها. ويقوله المحب
بزوال الوصال. ويقوله المجذوب باللذة الشارية في وجود العبد المبقي
عند وجوده الحق تعالى بظهور اثار ما اتصف به من اسما الله وصفاته
اللمس يقوله الناسك بانواع وضوء الطهارة على سنة
الصادقين. ويقوله السالك بارتكاب المهالك مباشرة بالعقل
والحال. ويقوله المحب بمقام الوصل والاتصال. ويقوله المجذوب بظهور
الانوار الالهية في ذات العبد من غير حلول ولا امتزاج كما اشار اليه
الحديث بقوله كنت سمعه ويده ولسانه الحديث **الربط**
الخامس في الجسمانيات وهي كثيرة فنقتصر منها على خمسة وهي الراس
والوجه والعين والبطن والرجلين **فالراس** يقوله الناسك محبة
الله تعالى لقوله خشية الله راس كل حكمة وفي معناه الحديث ويقوله بالدنيا
لقوله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس و ويقوله السالك بالتفكير لانه
راس العلم وقد يقوله بالايمانات وفي معناه المدح يقوله بالامر لله تعالى
لان امر الله النشاة للتكوين. ويقوله المحب بالمحبة لانها راس امره
ويقوله المجذوب بالايمانات الالاهية الحاصلة عند الاتصاف باسماء الله
وصفاته **والوجه** فقد يقوله الناسك باوقات النفح لانها اعز
اوقات التوجه الى الله تعالى وهو بمثابة الوجه لباقي الاوقات. ويقوله
السالك بوجه الحق تعالى ان تنظر اليه الآية بقوله كل شيء هالك

الاوجهه

الاوجهه. ويقوله المحب بطلعة المحبوب. ويقوله المجذوب بذات نفسه اذا
تحقق بمرآة اخيه **والفرج** يقوله الناسك بالفرج من الله تعالى. ويقوله
السالك بالامهات الاولى وهي الحقائق البرزخية في الوجود المنتجة لاعيان
الممكنات. ويقوله المحب بالاتصال مع المحبوب. ويقوله المجذوب بتداخل
حقائق الاسماء والصفات بعضها ببعض **اليدين** يقولهما الناسك
باهل التيسير واهل الشمال. ويقولهما السالك بدوام الخالقة ودوام
الذكر لانه بهما يبلغ مطلوبه. ويقولهما المحب بالوسائل والاخوة لانه
يتشفع بهما. ويقولهما المجذوب بصفات الجمال والجلال **الرجلين**
يقولهما الناسك بالعمل والنية لانه يتوصل بهما الى الجنة. ويقولهما
السالك بالهمة والعزيمة. ويقولهما المحب بالحب والشوق. ويقولهما
المجذوب بالاسم والصفة لانه بهما يذهب في الله والتيه الى **الحضرة**
السادس في الجهات وهي ستة **الفوق** يقوله
الناسك على الملكوت لانها فوق عالم الملك مرتبة. ويقوله
السالك على السير في الله لانه فوق السير الى الله. ويقوله المحب بالمشا
هدة الخيالية لموعظة المحبوب لانها فوق المشاهدة الحسية
ويقوله بالروح اذا تعشقت بشهود صورة ما فانها لا تغار فيه بجلاف
الحبر فات العراق والفرع في مشهوده. ويقوله المجذوب بالتجلي الذاتي
لانه فوق سائر التجليات الاسمائية والصفاتية **التحت** يقوله
الناسك بالمعنى لما سبق في تاويله للعرق والملكوت. ويقوله السا
لك بالسير الى الله تعالى بانواع المجاهدات والرياضات والمخالفات

الألوكة

لناسكي بعالم الفوق، ويؤوله المحب بالمشاهدة الحسية لما تقتضيه
بيانه فيما سبق، ويؤوله المجذوب بتجلي الأسماء والصفات لأنها تحت حيطة
التجلي الذاتي **اليمين** يؤوله الناسك بالجنة والسالك يؤوله بالنفس
الرحماني لقوله إني لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن، والمحب يؤوله
بعهود المحبوب ومواثيقه التي بينهما ويؤول العهود والمواثيق لقوله
تعالى ألست بربكم وقولهم له بلى، والمجذوب يؤوله بصفات اللطف
والجمال **الشمال** يؤوله الناسك بالنار، والسالك يؤوله بالمخالفات
والمحب يؤوله بجميع الشواغل، والمجذوب يؤوله بصفات القهر والجلال
الأمام الناسك يؤوله بالموت، والسالك يؤوله بالحج لقوله عليه
السلام الكعبة قبلة المصلي، والمحب يؤوله بجمال المحبوب، والمجذوب يؤوله
بالاسم الأعظم لأنه إمام الأسماء وأمامها **الوراء** يؤوله الناسك
بسابقته التي سبقت له من الله تعالى يوم القيامة قال الله تعالى وجاءت كل
نفس معها سائق وشهيد، ويؤوله السالك بالطريق كما قال ارجعوا وراءكم
الغفلة كما تكون في الغفلة الرائية، والمحب يؤوله بالالتفات لسوى المحبوب
والمجذوب يؤوله بعدم النهاية لله تعالى وكلما تجلى الحق عليه بشيء علم
أن الله وراءه **الفصل السابع** في الأرحام
وما يتعلق بها **الأب** يؤوله الناسك بالنبي صلى الله عليه وسلم قال
روحه أبو الأرواح لقوله والمؤمنون منه، والسالك يؤوله بعالم المعاني
لأنه أبو عالم الصور إذ الصورة فرع المعنى، والمحب يؤوله بالشيخ لأن المحبة
منه شيخه، والمجذوب يؤوله بالإرادة الإلهية لأن العالم ظهر بواسطتها

الأم يؤولها الناسك بالكعبة أو القبلة لأن كلا منهما أصل للعبادات إذ
لولاهما لما عبدت العباد، ويؤولها السالك بحقيقة الحقائق، ويؤو
وله المحب بالمحبة لأنها التي تولد أحوال المحبين من الحزن والبكاء والنوح
والطرب والشوق وأمثالها، ويؤولها المجذوب بالعلم الإلهي قال الله تعالى
وعنده أم الكتاب **الابن** يؤوله الناسك بالجزاء والثواب لأنه
فرع العمل، ويؤوله السالك بالوجود المقيد لأنه فرع الوجود المطلق
ويؤوله المحب بالشوق لأنه تولد من المحبة، ويؤوله المجذوب بظهور
آثار الأسماء والصفات على جوارحه كما أخبر بظهور الاقتدار بالخطوة
من المشرق والمغرب والبعد بإبراء الأكمه والأعمى والأبرص بالنفخ في
جوارحه وجوانحه وهذا سر قوله كنت سمعه الحديث وكان شهود
الأحدية الإلهية أنتج له ذلك الاقتدار الظاهر على الجوارح والجوانح
فكانت ذاته كالمنتج له الابن المشهود **الأخ والأخت** يعني أخه
يؤوله الناسك بالآخرة فإنها أخت الدنيا، ويؤوله السالك بالاسم الإلهي
المعبر عنه بالروح المنفوخ في آدم، ويؤوله المحب بالنسيم لأنه أخوه في
الضعف أو بالهواء لأنه أخوه في الشوق أو بالغمام لأنه أخوه في البكاء وفيض
عينيه، ويؤوله المجذوب بالقدم لأن الوجود منقسم بين قديم وحادث
الزوجة يؤولها الناسك بالطبيعة الروحانية الحال روح
الجسم بها، ويؤولها السالك بالحقائق لأنها زوج الروح، ويؤولها
المحب بمحبوبه، ويؤولها المجذوب بالهوية الكائنة في مقام الأنية وبالأنية
الكائنة في مقام الهوية **الفصل الثامن** في نعت الأنفاس

وما يتعلق بها **القيام** يقول الناسك بالقيام بوظائف العبودية، والسالك يقول بالاستقامة على جادة الطريق وبالقيام على النفس وبإقامة حق الله تعالى، ويقول المحب تارة بقامة المحبوب وتارة بالتوجد لكون الحركة العشقية منافية للقعود الذي هو السكون فكأنه قيام القلب بأمور المعشوقات، ويقول المجذوب بإقامة نواميس الأسماء والصفات في تجليات الذات بظهور آثارها بالتجلي والاتصاف الذي يحصل له بكمال، وقد يقول بالقيومية مخصوصة وقد يقول بالتسمية القائم الغني ذلك مما يقتضيه من أمر الحال والوقت **القعود** قد يقول الناسك بقاعدة العبادة وأقامها خشوعها، وقد يقول بالجلوس على بساط العبودية، ويقول السالك بالقعود للمراقبة وللذكر أو يقول بالذكر والمراقبة لأنها قاعدة السلوك إلى الله تعالى، والمجتهد يقول بالقعود على باب المحبوب، والمجذوب تارة يقول بترك رؤية الأفعال مكانه ساكن بالقعود عن حركات الأفعال المنسوبة إليه، وتارة يقول به بالقعود على بساط القرب وذلك عبارة عن التمكين في مقام الاتصاف **الوقوف** يقول الناسك بالسكون في باب الله تعالى وقد يقول بترك الاضطراب والسكون تحت مجاري الأقدار، ويقول السالك باطمئنان النفس وخمود البشرية وبعد شهود الحق، ويقول المحب بالاطراح والانطراح والذلة وغيرها مما يدل عليه حال السماع وفي هيئة الاستماع ويقول المجذوب بالصعق والمحق والمحو وما أشبه ذلك من أنواع الفناء تحت أنوار شموس الجلال الذهاب

أحكام

أحكام البشرية ببقاء أوصاف صفات الرب تعالى على كل وجود هذا الإنسان الكامل نفعنا الله به **الذهاب** فيقول الناسك بذهاب الأفعال المذمومة أو بالذهاب عنها إلى العبادة بالإقبال على الله تعالى، ويقول السالك بذهاب الأخلاق النفسية والطبيعية والعادية وبالذهاب عن النفس إلى الله تعالى أو بذهاب صفاتها، وقد يقول المحب بذهاب حكم الروح في المحبة أو بذهاب الراحة أو بذهاب القرار مع النوم وأمثاله أو بالذهاب عما سوى المحبوب أو بالذهاب إلى المحبوب أو بالذهاب في حب المحبوب، ويقول المجذوب بالذهاب في الله تعالى يعني بالفناء في المعارف الذاتية بشهود التجليات الصفاتية **الإياب** قد يقول الناسك بالرجوع إلى طاعة الله وعبادته من الغفلة، وقد يقول السالك بالرجوع إلى الحضرة الإلهية التي فيها خطاب ألست بربكم فيطلب هذا العبد أن يرجع إلى تلك الحضرة بأن يجد له من نوع ذلك الخطاب ما يليق بحال وقته وهي حضرة التكليم، وقد يقول المحب برجوع المحبوب أو رجوع أيام الوصل ومساعدها على قدر الوقت وكما يقتضيه، وقد يقول المجذوب بالرجوع من الحق إلى الخلق بآثار الصفات الإلهية ليقوم بمقام العبودية كما فعل الحاشر على المسالك والرتب والانبساط وحصل مثل ازداد له هيبة كلما ازداد له قربة، وقد قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا، الحديث، لما قام في العبودية حتى ورمت قدماه فلما قيل له أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أجاب بذلك فهذا هو العبودية

الفصل التاسع في ذكر المكان كالمنازل والرسوم

واقسامها وان كانت كثيرة فقد اقتصرنا منها في الذكر على خمسة
وهي المكان والحمى والحي والطلل والرسوم فاما **المكان** فقد
يقوله الناسك بالكنايس والاديرة والخلوات وامثال ذلك لان فيها
وجود الحق تعالى حيث تجد فيه همة المتكبرة قلوبهم من اجله وقد
يقوله بالمساجد وبالصلاة لان الذي مكان القرب الى الله تعالى ويقوله
السالك بقلب المومن فقد ورد قلب المومن عرش الله تعالى وقد يقوله
ايضا بالوجود جميعه فانه مكان ظهور الحق تعالى ولا مكان له سبحانه و
الاعلمه وقد يقوله السالك ايضا بالكل لان علم الحق مكانه ويقوله
المحب بالامكنة التي كان فيها اجتماعه بالمحبوب في العلم الالاهي
حيث كنا موجودين فيه قبل مجيئنا في العالم وقد يقوله المحقق
بالمحل الذي فيه اجتمع بطالبه بمحبيته ويقوله المجذوب بالاسماء
الذاتية لانها مكان ظهوره فيها وقد يقول بالمكانة الالاهية وقد
يقول بمكان العبد الكامل من الحضرة الالاهية وعبر عن ذلك بقاب قوسين
او ادنى وقد ذهب الامام محيي الدين بن العربي رضي الله عنه في
الاصطلاحات ان المكان عبارة عن منزلة في البساط لا تكون الا لاهل
الكمال الذين تحققوا بالمقامات والاحوال وجازوها الى المقام الذي
فوق الجمال والجلال فلا صفة لهم ولا نعت هذا قوله في اصطلاحات الصو
فية وقد يقول المكان ايضا بالتجلي **الحمى** فيقوله الناسك بالكعبة
والمساجد لانها بيوت الله تعالى ويقوله السالك بالخلوة والخفية
الى الله تعالى وقد يقوله بالمنازل الالاهية ويقوله المحب بمكان الوصال

ويقوله

ويقوله المجذوب بالالوهية لانها محل تجليات الحق وظهوره فيها فان الله تعالى
لا يحل في الوهيته كما هو عليه من التنزيه المطلق سبحانه وتعالى **الحي**
فقد يقوله الناسك باحياء الليل وقد يقوله باحياء القلب لورود انوار
العبادة ويقوله السالك بانسه بالحق تعالى وقد يقوله بالتزكية عن
الاثار البشرية لانه الذي يحيي حياة النفس ويقوله المحب بلقاء المحبوب
حيث نزل فيه كما قيل **شعر**

خيامهم كل ارض بينهم لو تهاه • كانهم لبلاد الله امطار •

ويقوله المجذوب بالوجود الساري والروح الالاهية المنفوخة في ادم
ويقوله بذات الحق تعالى لانه حياة العالم ويقوله بمعارفه الذاتية لانها
بها حياة القلوب **الطلل** فقد يقوله الناسك بمواضع استجابة الدعاء
مثل الروضة النبوية والمواضع الشرعية بمكة وقد يقوله بهياكل الاولياء
الذين ظهر الله تعالى عليهم وعمر قلوبهم بتجلياته ويقوله السالك بالحضرة
الالاهية وقد يقوله بهيكل نفسه لكونه مكان ظهور اثار صفات
الله تعالى وقد يقوله المحب باثار المحبوب وقد يقوله بقلب نفسه لسكنى
حبيبه قلبه ويقوله المجذوب بالاسماء الصفاتية وقد يقوله بالعبد
لظهور الحق فيه من غير حلول ولا امتزاج بل كما قال كنت سمعه وبصره
ولسانه ويده **الرسوم** فيقولها الناسك بالعبادات وطلب
افضل الاعمال وقد يقولها السالك بدوام الحالات والاذكار لانها طريق
الحق بينهما وقد يقولها المحب بخيال المحبوب لان ذلك رسم خياله
المنقوش في صفحة القلب طبعا ويقولها المجذوب بالكمالات الالاهية

وهو البكاء ... والحي ... الظل والبسيط [illegible]
يقوله الناسك بالانكسار والرقة والخضوع [illegible]
وجود الخوف الى حيث تحدث عند التكسير [illegible]
يقوله بالخشوع وبالصلاة التي ... محل الغيرة الى الله تعالى [illegible]
السالك بقلب المؤمن فقد ورد قلب المؤمن عرش الله تعالى [illegible]
ايضا بالوجود جميعه فانه مظاهر الحق تعالى ولا محل له سبحانه
الاعلى؛ وضد يقوله السالك الكامل على التي [illegible]
الحجاب بالانحناء التي ... اجتماعهم بالخشوع ... العلي الا [illegible]
حيثما عنا موجود بين مثل ... العالم؛ وقد يقوله ال[illegible]
بالمثل الذي فيه اجتماع ... بجميعته؛ ويقوله المجذوب بالسماء
الذاتية لانها مكان ظهور كثيرها؛ وقد يقول بالمكانة الالهية [illegible]
يقول ... النفع ... الالهية وغير ذلك [illegible]
او ادنى؛ وقد ذهب الامام محي الدين بن العربي رضي الله عنه في
الاصطلاحات ان المكان عبارة عن منزلة في البساط لا تكون الا لاهل
الكمال الذين تحققوا بالمقامات والاحوال وجاوزوها الى المقام الذي
فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت ... واصطلاحات القوم
فيه وقد يقول المكان ايضا بالتجلي **الدار** يقوله الناسك بالكعبة
والمساجد لانها بيوت الله تعالى ويقوله السالك بالذوق والقلب [illegible]
الى الله تعالى وفيه ولد عالم المناظر الالهية ويقوله المحب بمكان الوصال

ويقوله

[illegible]
[illegible] فلان ويقوله ال[illegible]
[illegible] فناء النفس ويقوله المحب بتلف [illegible]
[illegible] بها كانهم لبلاد الله اشطان
[illegible] وجد السائرين والروح الالهية المنفوخة في ادم
[illegible] تعالى الذي حياة العالم ويقوله بمعارفه الذاتية التي
الطلول يقوله الناسك بمواضع استجابة الدعاء
[illegible] والمواضع الشريفة بمكة وحدها ويقوله بهياكل الانبياء
[illegible] عليهم نعم قلوبهم بتجلياته ويقوله السالك بالفؤاد
[illegible] ويقوله المحب نفسه لكونه مكان ظهور آثار صفات
[illegible] محبوبه ويقوله المحب بآثار المحبوب وقد يقوله بقلب تغشيه لسكنى
حبيبه فيه ويقوله المجذوب بالاشياء الصفاتية وقد يقوله بالعقد
لظهور الهيبة حين خلوه من الانشراح خفت ذلك [illegible]
[illegible] **الرسوم** يقوله الناسك بالعبادات وحليتها
افضل الاعمال وقد يقوله السالك بدوام الحالات والذكر طريق
الحق بينهما وقد يقوله المحب بحال المحبوب لان ذلك [illegible]
النفوس في محبة القلب شغفا ويقوله المجذوب بالكمال الالهية

١١٧/

والا[illegible] وبالتنا الظاهرة على هيكل الانسان الكامل [illegible]
وامراد الاسم الاعظم والاسم وامثال ذلك

الفصل الع[illegible]

يذكر انها كالسحر واليوم والليلة وغد والسحر وال[illegible]
وما يشابه معناه من مطلع الامام يخلو لهم عن الصبا[illegible]
ذلك اذا اوقع في الشطح ويووله الناسك بالمعنى من عمره [illegible]
يووله يوما با طاعة ربه وقيامه بالعبادات حملا على [illegible]
بما تمتع من الرياء وقد ع على تلك الحالة ويووله الثنا[illegible]
ويووله ايضا بالشيوخة العلم الالهي حال كشف [illegible]
يوم بابه العالم الغيبي ويووله المحب باتيان الفعا[illegible]
البالغ مقدمة المحبة فلابد من نوافر تغيبه تكون [illegible]
هي اوليك عبارة عن فتح تلك النظرة والغ[illegible]
عنها ويووله المحجوب بالازل الذي هو صفة [illegible]
ويووله الناسك بيوم القيامة وقد يووله داود [illegible]
حالته وقد يووله بما كان الكشف كما يوول [illegible] الحكمة
الحال ويووله السالك بالانوار الالهية كما [illegible]
وقد يوول السالك اليوم بالمكابدات والرياضات والمجاهدات لما اليوم
من مكابدة شدة حر الشمس ويوول الجنيد الليل بالذكر وقد اوليهم [illegible]
او بالتحلي والجمعية لان الليل من اوقات الاختلاء بالمحبوب العادي وكذا [illegible]
يوول المحب اليوم بالهجر والليل بالوصال فحينئذ عكسه يوول الع[illegible]
بالوصال لما فيه من الانفضاح والبيان ويوول الليل بالهجر لما فيه من

الكلمة

الكلمة والحجاب واشار اليه [illegible] ويوول العارف اليوم
بتجليات نعمائه وآثاره وظهوره ويوول الليل بتجليات [illegible]
الباطن الليل وقد يوول اليوم والنهار بتجليات الجمال والليل بالجلا
الجلال والحكمة العلمية وقد يووله المحجوب بالامر الشرعي [illegible]
على يوم هو في شان فافهم **الغد** وما في معناه من مستقبل الزمان
قد يووله الناسك بالدار الآخرة وبالقبر وقد يووله بالجنة لقوله تعالى هذا
يومكم الذي كنتم توعدون وقد يووله بالخاتمة التي يختم الناس اعمالهم بها
ويووله السالك بالمكاشفة لان اليوم حجاب وغدا كشفه وعيانه كما قال
انكم سترون ربكم بلفظة المستقبل للزوم العبودية حجبة الفعل وهي
خالصة للاستقبال وقد يووله المحب بنهاية يوول ايضا اللقاء وقد
ازلا جواهر وقد يووله المحجوب بالابد الذي هو صفة الله تعالى **الجمعة**
قد يووله الناسك بالجمع بين العلم والعمل ويووله ايضا اجابة
الدعوات لما ورد ان في يوم الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء وقد
يووله بجمع الهمة على عبادة الله تعالى ويووله ايضا بيوم الجمع على فضل تزينة
الحال ويووله السالك بالوصول الى الله تعالى وبالجمعية الكبرى التي هي
عبارة حقيقة التوحيد وقد يوول الجمع بين [illegible] التي [illegible]
التجليات ويووله المحب باجتماع الشمل بالمحبوب ويووله المحجوب بالجمع
بين تجليات الجمال وتجليات الجلال وتجليات الكمال وقد يوول جمع الجمع
الذي هو عبارة عن الفناء حقائق الاشياء اليقنا حتى وقد يووله العارف
الكبرى وبالمشهد الذاتي وبالتجلي القدسي وبالمقامة العظمى والدلي

الألوكة

عبارة عن تجلي الحق تعالى بصفة الالوهية لتولية الاكمل وهو عبارة عن
مقام الولاية الشيخ والعالم والمشير والفهم والمدحة وما اشبه
ذلك من الاسماء بان النطق كانت تطيع للناسك ثابتا ويدل على العي وقد
يقول له السالك على زمان المجاهدة كما يقال سنة الرياضة وسنة الهجر
سنة وقد يقول له المحب على قول العبد ايام اللقاء او على قول الواجد ايام النوى
ويقول له المجذوب على التجلي الالهي سبحانه وتعالى من حيث اسمه الدهر
قوله يا دهر يا ديمومي وقال عليه السلام لا تسبوا الدهر فانه الله وامثال ذلك
مما ترتب عليه لا يحصى **الفصل الحادي عشر** في ذكر المراكب
كالحمير والبغال والحمير والجمال وما اشبه **الخيل** فقد يقولها
الناسك بالعزايم فانها مطية العباد وقد يقولها بالفضة فلولا الفضة
لما عن العمل فان الفضة مطية العابد الى العمل وقد يقولها هو بالذي
يدبر العساكر انهم كالخيل السوابق لعضهم ووقوفه على ادراك
ما حصل لهم وقد يقولها السالك بصفات الحق تعالى لانها تحمل المريدين
الدرجات معرفته تعالى التي يعرفه بها وقد يقولها هو ايضا بالمجاهدات
لانها تحمل السالك على قطع النفوس وقد يقولها المحب بعناية المحبوب
اذ لا يوصل اليه الا عنايته وبرحمته وقد يقولها المجذوب بالاسماء الذاتية
تبنه فقد قيل عن بعض الاولياء انه قال الصفات مراكب الذين والاسماء
مراكب العارفين يريد انهم يعرفون الحق بها فيتوصلون بسببها الى معرفة
ملك الرب **البغال** فقد يقولها الناسك بالعلم والعمل لان البغلة
متولدة من جنسين مختلفين وكما انها تحمل الكمال المكلف به

عقد ال

عقد الى العلم والعمل يوصلان صاحبهما الى رضوان الله تعالى وجنته وهو
مطلوب العباد وقد يقولها السالك بدوام الذكر ودوام المخالفة معا
معا فانه المركب الواحد للوصول الى المكانة العظمى وقد يقولها الالهيم
ابن ادهم ويعنا هذا مبنى على دوام الذكر ودوام المخالفة والصبر بين
هاذين الجنسين كالبغلة وقد يقولها المحب بالشوق لتولده من المحبة
والبعد وقد يقولها المجذوب بالوجود المقيد لانه اثر صفة الفعل واثر
فعله وقد يقولها بتجليات الكمال الجمع ذلك بين الجمال والجلال **الحمير**
يقولها الناسك بالنفوس البهيمية الحيوانية وبالغفلة عن الله تعالى
وبالجهل وبحمل العلم من غير عمل به وقد يقولها ايضا بجسمه لانه مطية الروح
وما يشابه كل ذلك ويقولها السالك بالسلوك وبذل الجد والاجتهاد في
نيل المراد وقد يقولها بالاتضاع والانحطاط والذلة والانكسار والافتقار
والزهد في الاشياء موصلة لا محالة الى المطلوب فكما ان الحمير اخضع المراكب
كذلك الانحطاط والذلة والانكسار افضل ما يأتي به الفقير الانها او شافهة
الى هو عليها فلا يحتاج لها الى تكلف عمل وقد يقولها المحب بمسائل العشق
لان الحمر تحمل الاثقال وهي الشقى وقد يقولها المجذوب بالعوالم تجهيلا لهم
ورفعة انه متنزه عن المحجوبين بالجة عدلهم فكانهم داكيه الى
محبة المحبوب وقد يقولها المجذوب بالموجودات جميعها لانها تحمل
اسرار الحق تعالى فهي مظاهر لمعاني اسمائه وصفاته فهي كالحمر تحمل اسفارا
ليسترد بمعانيها من عجائب الايات وغرائب المعارف اللدنيات **الجمال**
والنوق منها يحملها الناسك على الاعمال والنزاع على البلد وقد يقول النوق

www.alukah.net

على العلم والسر على الاعلى ويقول الشوق السالك [illegible] والسر
بتجليات الحق وقد يقول الشوق المحب بسابلة الحبيب [illegible] الحبيب
الله وقد يقول الشوق بالمحب والسر بالمحبوب وقد يقول الشوق بالمريدين
والسر بالمراد وقد يقول الشوق بالهمم من غير [illegible] بالهمة والعز
يمة وقد يقول المجذوب الشوق بالمعارف الاسمائية والصفاتية والسر بالمعا
رف الذاتية وما اشبه ذلك **الحمام والشحرور وما اشبه**
قد يقولها الناسك بالخلوات وبالدعوات لانها مواضع مع الحاجة الى
الله تعالى وانساب النفوس اليه وقد يقولها السالك بالقلب والروح لانها
محل العلوم الدينية ومواضع الاسرار الالاهية ويقولها المحب بجميع
المظاهر والموجودات لانه يشهد محبوبه في كل ما يرى ويسمع فكانها
حمام له ويقولها المجذوب على الاسماء والصفات لانها تحمل المعارف الالاهية
الى القلوب فتسمع بها مثل الاسماء وصفاته لما عرفته القلوب تعالى
وتقدس **الفصل الثاني عشر** في الحيوانات الوحشية والسباع
ذكرها وهي كثيرة فلنقتصر منها على عشرة من اشهرها ما استعملها الناس
في اشعارهم وهي الاسد والضبي والذيب والثعلب والعقاب **الاسد**
قد يقوله الناسك بالهوى والشيطان لانهما يفترسان العبد فياخذانه
عن الطاعة وقد يقوله للنفس وهو اظهر لانها تفترس العقل ويقوله السالك هو
بالتجليات لانها تغمر القلوب فتفنيه عن نفسه وتغنيه عن كل شيء ويقوله المحب
بطلعة المحبوب لانها تفترس عقله او بالوجد والعشق لانه سلطان العشق
يفترس العاشق ويقتلعه حتى يهلكه ويقوله المجذوب بصفات القهر

والكبريا

والكبرياء والجلال والعظمة وما اشبه ذلك **والضبي** والغزالة و
المهاة والربرب والجودر والريم على معنى واحد يقوله الناسك بايام
الغفلة لانها تمر كما تمر هذه الدابة وقد يقوله للانس بجانب عن الخلق
والانفراد بعبادة الله تعالى في الكهوف والمغارات والاودية والخلوات كما
تكون الوحش فيها وقد يقوله بالاخوان فلو انسحكه بالبلاوة لم عنه ق
لنسبه وقد يقوله بالذين فلولا انه يمسكه بالاعتزال والانفراد لذهبا وفي
الى غير ذلك مما يسوغ حمله بالناسك والسالك قد يقوله بالواردات
الالاهية كاللوامع والطوالع والبوادي فانها لا تستقر بل تلوح وتمضي
وقد يقولها بالتجلي الجمالي لغاية الغزالة من انواع الجمال الالاهي فهو يتبع
الاسباب الحسنى عليها وقد يقوله المحب بمحبوبه اما لحسنه او لنفوره
وغيبوبته او لاستيحاشه عن الايتناس او لمعاني غير ذلك ويسوغ لو
قوله المحب بقلبه بنفسه وروحه حملا على ان جمال المحبوب كالاسد يفترس
قلبه وروحه لغلبة العشق الذي هو اثر جماله وجلاله ويسوغ تاويله
على زمن الوصال لنفوره ومضيه كل ذلك على قدر ما يسعه الوقت وتشبه
الية الغريبة ويقوله المجذوب بالاسماء والصفات الجمالية والجلالية
فالجمالية لمعاني الحسن اللازم من وصف الغزالة والجلالية لان الحسن
ملازمه يقهر القلوب ويسوغ لو حمله المجذوب على المرادات الالاهية مع
الموجودات لاقتناصها اسد العذرة لها بعد الفهم والتحكيم **الذيب**
قد يقوله الناسك بالغفلة فانها قتالة يهلك العابد بسببها وكذلك
يقوله السالك بالتغيير لمادة المعتبرين فانه يغتنم غوائل الحرص وتح

يوول الحب بالعفو وان الحب لله تعالى هو العقل بانه يبعد عن
الشهوات ويأمن خفيف اليسير فهو كالعدو الشوق بالذيب لانه يقطع
طريق الصعداء الوصول الى الحبيب ويوول الذيب بالحجاب ايضا لانه لم يزل
يعوي كما يعوي الذيب

وقد قال الشاعر

اذا ما عوى من شعب عامر ذيبه * عوى ثم ماء الغليتين سكوب

ويوول المجذوب بسطوات تجليات القهر **الثعلب** يوول العابد بالنشاط الناشئة من دفائن الزهد مع خشيته وحقارة نشاته وقد يوول به السالك بالنفس الامارة لبعد غورها وعظم مكايدها ويوول بالهوى والدنيا والحظوظ وامثالها وقد يوول به هو بالبواعث اللاهية لانها تاتي من حيث لا يحتسبها الانسان ويشوع تاويله بالوقوف مع الملك الا على فان ذلك حجاب يمنع السالك عن الترقي الى حقيقة معرفة الله تعالى على ان معرفة الله تعالى لا تدرك حقيقة بل الكل يعرفه بما تقتضيه قابليته واستعداده وقد يوول الثعلب المحب لمحبوبه يقابس من اوان الوعد وعدم الوفا وامثال ذلك مما ينسب الى المحبوب من الغدر حملا على معنى لطيف غير مشتبه على سبيل المزاح الا ذو وقد يوول المحبوب على التجلي الذاتي الذي لا يدرى ولا يعرف ولا يعلم بدعوى ولا يحيط به شيء واسم واعلم فكما ان الثعلب يمكر بالناس كذلك كل من ادعى معرفة ذات الله حقيقة المعرفة يجب ان تكون وراه معرفة فانه مغشوش والماكر به ذلك التجلي الذي ادعى بسببه هذا الوصول الى معرفة وراء معرفة هو سكران خمر شراب تلك المعرفة ماخوذ عقله وروحه مشغول [illegible]

عوايد

[illegible] الى
[illegible] عما لا العلامة [illegible] بالاجنحة
[illegible] الى الحق وقد يوول بالاطيار الخفوق بمخصوص ونوى
[illegible] مرضي ويستعمل ان يوول بالسالكين [illegible] وطلاع شغع
ويشوع ان يوول بها محبوبه بين [illegible] كاذ ان لنظا
جل الدعايم بين الظاهرة والجلية ويوول بها المجذوب بتجليات الكمال
لانها جامعة الاسماء والتجلي الاعتبار العاشق بمانه ومجانسة النغايم

الفصل الثالث عشر في الطيور

وهي جنسه فلنقتصر منها على خمسة وهي البازي والحمام والطاووس والغراب والقمري ليفسر عليها الشيخ فان اجناس الطيور **البازي** وما اشبهه كالشاهين والصقر والصعو والبحري والحر والعقاب والشقر الى غير ذلك من الطيور الصائدة يوول الناسك بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه يصيد قلوب العاصين الى عبادة الله سبحانه وتعالى ويشوع ان يوول به بشيخه او بالاولياء كما قال الشيخ عبد القادر انا البازي الاشهب ويشوع ان يوول به السالك بالتجلي والشهود الوجداني التجلي الوجودية حين يدعيه ويعني العبد فلا يشهد شيئا من العالم الا الله وحده فجاز هذا التجلي اصطاد وجود الاشيا لتغنيها فافناها فلا وجود لها سوى الله تعالى فيه ويشوع ان يوول به العشق لانه يصيد قلوب العاشقين وقد يوول به بالجمال لانه سبب العشق وهو الطائر ويوول به المجذوب بتجلي الاحدية

أزمنة العجائب مشهورة فيها فليتنبه لاسمه ولتعقله و[illegible]
في الجنة فهذه أمثلة تعقلها عند حصولها في [illegible] الجنة لحسنها
هذا النحو الغراب سائغ لما تعقل هذه الطيور الخيالية في أي سمت فلا
تعنتني **الحمام** هي المطوقة والورقاء والشفانينية بالتشبيه المتعجبة في
الإلف المنعم بعهد الإلف والمناغاة الحنينة في تاء الناسك يؤولها الله
يسعى بالعبادة والصلاة لأنها مناجاة بين الحق وبين عبده وعلى الد
الحمام تنوح على مألوفها فكأنها تناجي إلفها بما تجده في بينها ويسوغ
أن يؤولها الناسك بأرواح المرسلين والأولياء والمؤمنين على قدر ما يجد
وبين الفقد والاثار الطيور أنها تناسب الأرواح فهي غالبا تقع عليها
وقد يؤول الحمام السالك بالمعرفة الذاتية تشبيها للعلوم اللدنية بنوح
الحمام على طرق التأويل وقد يؤولها المحب بمحبوبه بلقائه في اجتماع من
معنى الطعم والروضة والخيلاستة وحسن النغمة .. وقد يؤولها المحب
بتعبيره لها فيما من الشوق والأنين سعى البل بكائها مفارقة للمحبوب
مثله ويؤولها المجذوب بالتجلي الكلامي لما في الحمامة من الكلام المعبر
عنه بالسجع .. وقد يأتي بعضهم أن الله تعالى تجلى للخلق في كلامه وأكنهم
بما هو مر **الطاووس** يؤوله الناسك بالجنة لأنه أخرج من
الجنة مع آدم وقد يؤوله بروح آدم أو غيره من النبيين بعد المعنى
وقد يؤوله بالملائكة المقربين وقد يؤولها بأنوار العبادة إلى غير
ذلك مما دل عليه القرينة ويؤوله السالك بالمعارف والعلوم اللدنية
لتنوع ألوانها وقد يؤوله المحب بالمحبوب الجمال الباهر المتنوع في

ظاهره

للمحل و[illegible]
ومعنى تأويل [illegible] أيضا **الغراب**
عن الناس في عبادة الله تعالى وقد يؤوله بالحذر من
في الغراب من ذلك الخصلة ويؤوله السالك بالجسم وهو في اصطلاح الصو
فية كناية عن الجسم الكل وقد يؤوله السالك بالنفس لما فيها من الكد
وظهور الكثافة على كثافة الحجب الظلمانية ويسوغ حمل الغراب على الشهو
ات لحمل الحمام على العقل وقد يؤوله المحب بالفراق والهجر والبعد لأن
الشعراء جلبوا الشعر بذكر الغراب في الفراقيات .. وقد يؤوله المجذوب
بتجلي الجلال المسود سواد لون الغراب أو يؤوله بالتجلي الذاتي للمتجلى
على الأنبياء والأولياء ويسوغ أن يؤوله المجذوب بوجه لأنه غريب في
الوجود إذ محتده إن الاسم الإلهي ومحله قديما في علم الله تعالى وهو
في الدنيا غريب **القمرية** والهزار والبلبل والعندليب والشحرور
والببغاء وسائر الطيور المتكلمة فيه المعاني تأويل العاطفين
فعند حملها على أحد الأمرين ساغ حملها على الأخرى فالقمرية قد يؤولها
الناسك بروح النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الذي أنزل عليه الكتاب فنطق
به ويسوغ تأويلها به من حيث اشتقاق اللفظة فتشبيها بوجهه
صلى الله عليه وسلم بالقمر وقد يؤولها السالك بالنفس الناطقة
لما أودع الله فيها قابلية النفس من غرائب العلوم اللدنية والأسرار

الالاهية وقد يقولها المحب بجنونه ويقولها المجذوب بكلمة الحقيقة او بلالة بما في الصفة الكلامية وتسوغ غيبة الاصطلاح بوافق قرينة الحال.

الفصل الرابع عشر في ذكر البحر والموج والصدف والدر والمركب والساحل

البحر يقوله الناسك بالمواهب الالاهية. ويقوله باضافة اعمال البر ويقوله بالدنيا وبين العبور في الدنيا مثله كراكب البحر بين خوف الغرق والسلامة وقد ورد اذا عبرت وانت سليم قلبا من الهوى فهنيئا لك السلامة : قال الامام عبد الله اليافعي يعني اذا عبرت سفينة القلب في بحر الدنيا ويسوغ ان يقوله السالك من الحقيقة وقد يقوله بالحقائق ويسوغ تاويله بالجناب الالاهي لاتساع صفات الحق تعالى ويسوغ ان يقوله المحب بالعشق لما فيه من انواع الغرائب والعجائب مما يلتذ به العاشق ويتالم به جملة واحدة ويقوله المجذوب بالذات لانه محل استناد الصفات ولهذا يقول الموج بالاسماء والصفات.

الموج يقوله الناسك بنفحات الحق ويقوله السالك بتجلي الاحدية فان الامواج عين البحر وقد ظهرت باسم غيره وكل واحدة منها عين الثاني في الحكم والاسم واذا سكنت الامواج ظهر البحر بلا موج وتلك الامواج كلها في حكم الاسماء والصفات في الواحدية كل واحدة منها عين الثانية من حيث الذات فالمنتقم عين المنعم من حيث الذات في حكم تجلي الواحدية ولكن الاسماء متغايرة من حيث الصفتية فانها متحدة من حيث الذات فافهم ويسوغ ان يقولها المحب بالاشواق المتزايدة المتواترة في قلب

المحب

المحب مثلها مثل الامواج ويسوغ ان يقوله المجذوب بالاسماء والصفات كما سبق.

الصدف والدر يسوغ ان يقوله الناسك با عمل خالصا على ان الدر هو النية ويسوغ ان يقول الصدف بالعبادة ويقول الدر بالحق او يسوغ ان يقول النية بالصدف والمقصد بالدر ويسوغ ان يقول الدنيا بالصدف او الوجود كله يقوله بالصدف ويقول الدر بالنبي صلى الله عليه وسلم ويسوغ للسالك ان يقول الصدف بالمظهر ويقول الدر بالظاهر في المظهر وقد يقول الصدف بالشرائع والدر بالحقائق ويسوغ ان يقول الصدف بالقلوب والدر بالاسرار الالاهية المودعة فيها وقد يقول المجذوب الصدف بآثار الاسماء والصفات والدر بالمسمى والموصوف تعالى وتقدس.

السفينة يسوغ ان يقولها الناسك بالعمل لانه قد اول البحر بالدنيا ويسوغ ان يقولها بالقلب لما سبق بيانه من كلام الشيخ عبد الله اليافعي ويسوغ ان يقولها بالاعمال لانه بها يصل المطلوب ويقولها السالك بالشرائع كما يقول البحر بالحقائق فان الشريعة مركب اهل الحقيقة في بحر التوحيد ومن ركب بحر التوحيد بلا تمسك بالشريعة هلك ولهذا قال الشيخ ابو اسحاق الكازروني دخلنا بحر التوحيد ثلاثمائة نفس بشيخ واحد فغرق الجميع ولم يسلم منهم سوى انا واخر وذلك لتمسكنا بسفينة الشريعة ويسوغ ان يقولها السالك بالاسم والصفة لانه بها يعرف الله تعالى ويسوغ ان يقولها المحب بالتهتك والانخلاع والاطراح وامثالها لانه بها يركب بحر

العشق فيفنيه في المحبوب ويسوغ ان يؤولها المجذوب بالالوهية لانها
مجلى الذات بظهوره تعالى على العالم في تجلي الالوهية سبحانه **الساحل**
يسوغ ان يؤوله الناسك بالاخرة ويسوغ ان يؤوله بالجنة لانه لا
يستمتع ويامن قلبه من الخوف الا بعد دخول الجنة كما ان راكب البحر لا
يامن الغرق الا بعد وصوله الى الساحل ويسوغ ان يؤوله السالك بالحق
تعالى فانه لا يزال في خوف الانقطاع ما لم يصل الى الله تعالى وقد ورد من وصل
الى الله امنه الله من مغلولات النفوس وقد يؤوله المحب بالوصال
اذا اول البحر بالفراق ويسوغ ان يؤوله المجذوب بظهور حقائق الاسماء
والصفات على جسده بآثارها كما قال الله تعالى على لسان نبيه
فاكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به
فحينئذ يكون للبدن اثر اثار الاسماء والاثر حتى يكون للانسان احياء
الموتى ويكون له خيال يخطو من المشرق الى المغرب بخطوة واحدة
وغير ذلك من آثار الصفات الله تعالى الظاهرة على اوليائه.

الفصل الخامس عشر في الامطار والرعود والبروق وما اشبه ذلك

الغيث يؤوله الناسك بالرحمة التي رحم الله تعالى
عباده وقد يؤوله بالاغاثة من حيث اشتغاله اللطف. ويؤوله السالك
بالنسيم الالاهي الذي به بقاء الوجود لان قيام نظام العالم بالغيث وقد يؤوله
بالوجود الساري ويسوغ ان يؤوله المحب بالوصال لان به حياته ويؤوله
المجذوب بتجلي الربوبية لان الله تعالى رب العالم وانشاهم واخرجهم من
العدم الى الوجود تفضلا منه وانعاما كما ان الغيث اخرج انواع الازهار

وربما

وربما **الرعد** يسوغ ان يؤوله الناسك بالوعيد ويؤوله السالك بالمخالفات والرياضات والمجاهدات والمكابدات ويسوغ ان يؤوله
المحب بتهديد [illegible] فيما والعواذل ويؤوله المجذوب بسطوات التجليات
القهرية **البرق** يؤوله الناسك بالانوار الايمانية ويسوغ ان يؤوله
بالتبصر والشعور العيان ويؤوله السالك بالتجلي ويؤوله المحب
بجمال المحبوب وتناوبه اذا كان الحال مع حال البرق وان كان هذا ما تقدم لهم
خلبا واشباله فيبقوا ولم يقتنوه في المحبوب من نيل الوصال واللقاء واما
لمن فانها بروق خلبا ويسوغ ان يؤوله المجذوب بالاسم النور ويسوغ
ان يؤوله بالصفة الارادية لسرعة حصول المراد لها كالبرق الخاطف.
الطوفان يسوغ ان يؤوله الناسك بذنوبه ويسوغ ان يؤوله
السالك بدسائس النفوس ويسوغ ايضا ان يؤوله بتنوعات التجليات
الالاهية وبالموارد الباطنية وامثال ذلك ويسوغ ان يؤوله المحب
بدموعه وبكائه على الحبيب ويؤوله بحر المحبة وشدة ايدها ويؤوله
المجذوب بما يجده من العلوم الخاصة بالله تعالى لتواترها وكثرتها.
وما هو عليه من حيث هو هو لله تعالى **الثلج والبرد**
يسوغ للناسك ان يؤولهما بالتعبير والابتلاء ويشكون الى العبادات
ويؤولهما السالك باطمئنان النفس وخمود نار البشرية لورود الفتح
الالاهي ودوام المخالفات ويؤولهما المحب بالوصال وبشارة المحبوب
وبما يفعله المحبوب من الجفا وغيره انه عنده كالثلج والبرد ويسوغ
ان يؤوله المجذوب بتجليات اللطف والجمال وقد يؤوله بظهور اثار

الاسماء والصفات على جوارحه كما سبق بيانه **الفصل السادس** عشر في ذكر الاشجار **البان** يسوغ تاويله للناسك بثبات الحق وظهوره على الباطل وقد يقوله بالاستقامة على الطاعة لان غصن البان لا يكاد يتثنى غالبا باستقامة القامة او بالليل فاذا كان الهوا ساكنا لين حركته ويقوله الناسك حين يميل من النفوس تارة للطاعة وتارة للفترة ويسوغ ان يقوله السالك بالتقلبات نظرا الى ميلان الغصن كانه يقول كلما مالت النفس الى جانب ملت الى غيره ويسوغ ان يقوله المحب بالمحبوب فاذا كان في الجنات الا الهدا اوله باسمه الغافي والعفو وامثال ذلك لان البان يصاديه غالبا كناية او استعارة عن القامة ويقوله المجذوب بالاحدية **الاثل** يقوله الناسك بالعبادة والصدقة لقوله عليه السلام المرء تحت ظل صدقته ويقوله السالك بالحقيقة الالاهية لانه ظله **قال** بعضهم

● تسترت عن دهري بظل جنابه ● فعيني ترى دهري وليس يراني ●
● فلو تسأل الايام اسمي لما دري ● وعن موضعي لم يدر اين مكانيا ●

ويسوغ ان يقوله المحب بمواضع الوصال اما الماضي او المستقبل ويقوله المجذوب بعرش الله سبحانه وتعالى لان العالم في جميعه تحت ظل عرشه **الريحان** يقوله الناسك بروايح الجنة او بالرايحة الحاصلة فيها من جزاء الاعمال ويقوله السالك بروايح نفحات الرحمن لقوله الا ان لله في ايام دهركم نفحات ولقوله اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمين ويقوله السالك بهبوب النسيم تارة وتلا هنا فليه وكان السالك

يقول

يقول اجد نفحات الحق تهب على قلبي بانواع الواردات الالاهية ويسوغ ان يقوله المحب بانفاس المحبوب ويسوغ تاويله بالروح الالاهي المنفوخة في ادم ويسوغ ان يقوله بروح القدس ويقوله المجذوب بعض روايح نفايح اثار الاسماء والصفات **الورد** يقوله الناسك باوراد الشيخ التي يلازم عليها ويقوله السالك بالواردات الالاهية ويقوله المحب بورود المحبوب ويقوله المجذوب بظهور اثار الاسماء والصفات على هيكله ويسوغ ان يقوله بالصفة الشمسية التي هي فوق الحسن والعيان **الغضا** يقوله الناسك بالاغضاء عن المعاصي والمحارم في حيث اشتعال اللهب ويسوغ ان يقوله السالك بنار التفتيش عند بوارق الشهوة ويسوغ ان يقوله المحب بنار المحبة ويقوله المجذوب بصفة الارادة او بصفة القهر والامثال اذ ذاك **الفصل السابع عشر** في اسماء المحبوبة مثل ليلى وسلمى واسما وعلوى وجميل تذكر من جميع اسماء المشهورات بالحسن مما يستعمل العرب في اشعارها هذه الاسماء وهي اشهرها فاذا عرفت من ذلك هذه الخمسة الاسماء تقيس عليها الباقية ان شاء الله تعالى **ليلى** يقولها الناسك بالجنة او بالقيام في الليل لعبادة الله تعالى ويقولها السالك بالمحو والفنا والسحق والمحق لمناسبة الليل قال تعالى فمحونا اية الليل ويقوله المحب باوقات اللقاء بالمحبوب لان الليل كثيرا ما يكون ميعاد المتحابين فيه باللقا والوصال ويقوله المجذوب بحجاب التجلي الذي في غيبه صور العشق ذات عند ان تنكره الخلق فيجعل ذلك مقابلة

الليل وجعل تجليه في صورة معتقدهم مقابلا للنهار لانهم يعرفونه حينئذ كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى يتجلى لعباده يعني في غير صورة معتقدهم فينكرونه ثم يتجلى عليهم في صورة معتقدهم فيعرفونه ويقولون انت ربنا فجعل مع الولي ذا الحد النطق العادي الذي يعرفونه اهل الاعتقادات موقوفا بالناس من اشتقاق المعتقد في اسم ليلى **سلمى** يقولها الناسك بدار السلام ويقولها السالك بالسلامة بالبقاء من آفات العلل البشرية ويقولها المحب بتجلياته التي يسلمها المحبوبة او بتجليات محبوبة الله او محبوبه ويقولها المجذوب باسمه السلام **انعما** يقولها الناسك بالدار الآخرة لانها النعم وانعما فدا عند النعيم الدنيا ويقولها السالك بالاسماء الحسنى ويقولها المحب بمجالس محبوبه ويقولها المجذوب بانطماسه من اخرى باسمائه وصفاته **علوي** يقولها الناسك بالعالم العلوي وما اودع الله تعالى فيه من عجائب آياته ويقولها السالك بعلو الهمة في طلب الله مع الجد والاجتهاد حيث لا يرجعه مطرود الشم على الشيء ويقولها المحب بالمحبوب ويقولها المجذوب بالاتصاف باسمه العلي تعالى **جميل** يقولها الناسك بالطاعات لانها اجمل واحسن الافعال ويقولها السالك بالاخلاق الالاهية التي يتخلق بها العبد لانها اجمل واحسن من اخلاقه البشرية ويقولها المحب بجمال المحبوب ويقولها المجذوب بالاسم الجميل او بالجمال او بالجلال او بالذات المقدسة المتصفة بالجمال فسبحانه ما اجمله

الفصل

الفصل الثامن عشر

في الحلي ولو كانت كثيرة فنقتصر منها على خمسة وهي الخاتم والمربط والعقد والشمسة والخلخال فاذا عرفتها فنتكلم عليها ما تيسر عنه بقدر من غير ذلك **الخاتم** يقولها الناسك بما يختم به على الاعمال لان الاعمال بالخواتم ويسوغ ان يقولها السالك بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء ويقولها المحب بتمييز محبوبه وتجده لانه ابدا محل الخاتم ويقولها المجذوب بفعل ختم الولاية ويسوغ ان يقولها بالقدرة لان الخاتم في العادة محله اليد وقد كنى الله تعالى بالايدي عن القدرة في كتابه وفقا او نقضا بينا بالايد **المربط** يقوله الناسك بالمرابطة على عبادة الله تعالى بالصبر والتقوى فان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ويقوله السالك بهذا الارتباط الذي بين الاسم الالاهي وبين العبد كما اشار اليه الحديث النبوي في قوله انا من الله والمومنون مني فالنبي صلى الله عليه وسلم واسطة رابطة بين الله وعبده ويسوغ ان يقوله المحب بالمحبة لانها رابطة بالمحبوب بسببها ويسوغ ان يقوله المجذوب بالجمال لان الارتباط بطاعة التعلق به قلوبا ظهور جمال الله تعالى وجلاله في الوجود لما كان للوجود ان **العقد** يسوغ ان يقوله الناسك بحسن الاعتقاد في الله تعالى ويقوله السالك بالولاية وجمالها ويقوله بالشرايع لانه العقد الذي عقده النبي صلى الله عليه وسلم ويسوغ ان يقوله بلواء الحمد المعقود باسم النبي صلى الله عليه وسلم ويسوغ ان يقوله بالميثاق يوم اخذ الله العهد من بني آدم عهدا معقودا

بكم قالوا بلى ويقول له المحب بما عقد له الحبيب به من امره وعوده واشباههما ويقوله المجذوب بالاسماء الحسنى التسعة والتسعين مع الاسم الاعظم الذي هو تمام المائة فان المائة عقد في العدد ن **الشمسة** يقولها الناسك بما ورد في احاديث من قوله ان اهل الجنة يكونون غرا محجلين فيقول الشمسة بالغرة يوم القيامة ويقولها السالك بلمعة لان شمس نورها ساطع في القلب ويقولها المحب بصفات المحبوب واخلاقه جملة على انها نور يستضاء به كالشمس ويقولها المجذوب بتجليات الجلال الفانية بيانه بعد ذكر الاشمعين والفم بموضعهما **الخلخال** يقوله الناسك بالاعمال الخاصة من اثار الوضوء جزاء يوم القيامة كما قال عليه السلام فيما ورد عنه ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ويسوغ ان يقولها السالك بالقدم الصدق في طلب الله تعالى لان الخلخال محله القدم ويسوغ ان يقوله بالاقدام في المجاهدات والرياضات ويسوغ ان يقوله بالتفتح والسباق الى الله تعالى ويقوله المحب بقصد محبوبه في الجناب الالاهي يقول العدمي هنا بما يقوله في احاديث حيث قال قدماه منه البان على الحب سيوعه اشار بعض العارفين في تاويل ذلك الى انه هو انفاس اسماء الافعال الالاهية في الغضب والنعمة والنقمة وامثال ذلك وهو الذي يسوغ تاويله لان الله تعالى منزه عن الجارحة سبحانه ويقوله المجذوب بتجلي انوار الغيب ذات الغيب ليكون له من مقام الخلة نصيب وهم الذين يكون في الدنيا

على قلب

على قلب ابراهيم الخليل صلوات الله عليه

الفصل التاسع عشر

في ذكر الثياب كالرداء والازار والقميص والنقاب والخمار واذا عرفت تاويل هذه الاشياء تسهل عليك معرفة ما ياتي بعد فنقول وعلى منا نسبة ما نقوله والله الهادي **الرداء** يقوله الناسك بما يردي الانسان وهو الغفلة والغفلة عن عبادة الله تعالى ويسوغ ان يقولها بالعمل لقوله عليه السلام من عمل عملا نشر الله عليه رداءه يعرف به الحديث ويسوغ ان يقوله السالك بانوار الواحدية عند ظهور الحق تعالى الذي يحجب ويستر عنه ما سوى الحق فلا يرى لشيء في العالم وجودا معاينا وليس الا انوار الشاهدة الموجودات بل هي ذات الشاهد لذات من هو عليه لا كما زعم حلول والتشبيه والامتزاج لكما يتحقق تعالى من التنزيه اللائق بجنابه ويسوغ ان يقوله المحب بصفة محبوبه انها كالرداء عليه ويقوله المجذوب بالكبرياء لقوله والكبرياء ردائي **الازار** يسوغ ان يقوله الناسك بالمعرفة الالاهية التي تتدارك العبد فيقوى على كثير من البطالات وقد كان يغني عنه وهذه المعونة حملا من جنبنا التسعا والبعض على انها بمعنى الموازرة من قوله الازار ويسوغ ان يقوله السالك بحمل اثقال المجاهدات والمكابدات ولم يا صدق بموازرته وقد يقوله المحب بلطائف من صنعة اخلاق المحبوب لان الازار يستر عورات المتأزر فكان له اخلاق لطيفة غامضة عن فهم الناس يراولها بالازار ويقوله المجذوب بالعظمة لقوله العظمة ازاري **القميص** يسوغ ان يقوله الناسك بالسندس والاستبرق يوم القيامة ويقوله السالك

بآثار الحق تعالى الظاهرة على سائر وجود العالم فكان الآثار الالاهية
كالقميص على ذات الوجود ويؤوله المحب ببشائر المحبوب بالوصال
حالا على قميص يوسف ويؤوله المجذوب بأنوار الغيب الظاهرة على
هيكل الولي الكامل المتصف بصفات الله تعالى **النقاب** يسوغ أن
يؤوله الناسك بالدنيا يعني أنها نقاب على وجه مخدرات حقائق الا
بيان فإذا ارتفعت الدنيا ظهر أحكام الآخرة كما أخبر الحق تعالى بقوله
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ويسوغ أن يؤوله السا
لك بالنفس فإنها هي الحجاب الأعظم بين العبد والرب ومن ثم ورد
ارك نفسك وتعال وقد يؤوله المحب بأنوار طلعة المحبوب يعني أنها
كالنقاب عليه يستره عمن يراه كما قال بعضهم •

• ويشغلني عن حسنه بجلاله فيا من رأى إجلالا أكبر الغشاء •

ويسوغ أن يؤوله المجذوب بالسبحات لقوله عليه السلام إن لله نيفا
وسبعين حجابا لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره.
الحديث **الخمار** يسوغ أن يؤوله الناسك بالذنوب لأنها كالخمار
على وجه القلب فلا ينكشف غطاؤه ما دام عليه عقوبته عقوبة ويسوغ
أن يؤوله السالك بخمر النفس ويؤوله المحب بالجلال زعما أن محبوبه
يستتر بجماله عن عشاقه ليتناظروا وقد يؤوله المجذوب بالحجب الذا
تية التي احتجب الله بها عن خلقه **الفصل الموفي**
عشرين في ذكر الكاس والمدام والدن والحانة والسكران
الكاس يسوغ أن يؤوله الناسك بالموت ويؤوله السالك

بالسلوك

بالسلوك لأنه بسلوكه الطريق يشرب من خمور الوصال ويؤوله
المحب بالعشق وقد ورد • شربت السم كاسا بعد كاس • بأقداح
المحبة والغرام • ويسوغ أن يؤوله المجذوب بالأسماء الالاهية
لأنه شرب من خمرة معرفة الله تعالى بواسطتها **المدام** والخمر بمعنى
واحد وله أسماء شتى يسوغ تأويل ذلك للناسك بالشراب
الطهور الذي هو في الجنة المشار إليه بقوله وسقاهم ربهم شرابا
طهورا ويسوغ أن يؤوله الناسك بذكر الله تعالى فقال بعضهم
• شربنا على ذكر الحبيب مدامة • ويسوغ أن يؤوله السالك
بالتجليات التي يسكر العبد بظهورها فيغيب عن إحساسه ويؤوله
المحب بجمال المحبوب لأنه إذا تفكر أو تأمل فيه غاب عن إحساسه
وكأنه خمر ويسوغ أن يؤوله المجذوب باللذة السارية في وجود
الولي عند كشف الغطاء بتحقق الحقائق وتمكينه من التخلق
بأخلاق الله تعالى **الدن** يسوغ أن يؤوله الناسك بالعلم الذي
هو محل العلم بأمر الله ونهيه وبه يعرف الذاكر والعابد كيف يذكر
ويعبد الله تعالى فهو بمنزلة الدن وقد يؤوله السالك بالتوحيد
الحقيقي لأنه بواسطته يغترف من شراب الوصال وقد يؤوله المحب بالمحبوب
لأنه محل كل حسن وجمال وقد يؤوله المجذوب بالاسم الله لأنه اسم
الذات والذات جامعة للأسماء والصفات **والحانة** يسوغ أن
يؤولها الناسك بالجنة لأنها محل خمور الغيب ويسوغ أن يؤولها السا
لك بالقلب لأنه محل تجليات الحق وقد يؤوله المحب بالعشق

لانه يحل محل السكر بجمال المحبوب ويقوله المجذوب بالعندية الالاهية
فمن كان عند الله شيء من كؤوس المشاهد ما يسكره **السكر**
يسوغ ان يقوله الناسك بالغفلة في الدنيا عن الله تعالى وعن عبادته
ويسوغ ان يقوله بالحضور في الاعمال وجمعية الخاطر على فهم ما يتلوه
وتامل معانيه فان المشتغل بذلك يكون كالسكران عما سواه
وقد يقوله السالك بالسكر في حقيقة التوحيد يعني يسكر بشهود
وحدانية الله تعالى فلا يخطر به ما سوى الله تعالى وقد يقوله المحب
بالعشق فان العاشق سكران وقد يقوله المجذوب بالجذبة الالاهية
التي تسلب العبد عقله وتبين بالكلية فهو سكران لا يشعر بذات نفسه
لغلبة ظهور الحق تعالى **تنبيه** اعلم ان جميع ما اشرنا اليه
من تاويل هذه الالفاظ مما اولناها به ليس بمقصود ولا محصور على ذلك
بل لكل كلمة من هذه الكلمات تاويلات كثيرة يفتحها على عباد الله تعالى
من غير تعقل ولا اجتلاب لان اسماع قلوبهم مصروفة لتلقي ارباب
خزاين جود الله تعالى ومواهبه فيجيئهم تلك المعاني من غير سابقة
علم بها فلا تتوهم انهم يتعلمون تاويلات الفاظ في حالة الوجد
بل ان التعقل ينافي التواجد **وقد فتحنا لك بابا كبيرا**
المعرفة طرف من التاويلات السابقة التي لارباب السماع واتى
على شرط التنزيه وعدم الخروج عن قيود الشرع من غير تشبيه
والتمثيل والتسمية لغير ما يقول به بل اذا سمع شيئا من الالفاظ
المذكورة اشتغل ذهنه بالحلية منها الى تلك المعاني الواردة فيسمع

فيها

فيها الا على شرط اللزوم مع التقييد والتسمية والتشبيه والتمثيل
بل على عدم الوفاء بما يجب لله من تنزيهه وتقديسه من غير
نظر الى ظاهر اللفظ ولا الى مفهومه بل انما يكون هذا اللفظ سببا لذ
لذكر ذلك المعنى **مثاله** سمعت قائلا يقول

● ارخى الرداء عليهم اطرافه ● وسبا القلوب بعقد ذاك المئزر ●

فلا تشتغل بذكر الارخاء ولا الاطراف ولا العقد والمنطقة عليه بل
اشتغل بمجرد سماع هذا اللفظ الى قوله العظمة ازاري والكبرياء
ردائي وما عليكم بالغة النبيا فان فتح الله عليك بشيء واخرى يناسب
هذا اشتغلنا اليه من معنى الالفاظ والاعانة كيفما تعقلوا فانك اذا لم
لازمتا على ذلك يفتح الله لك حتى لا تزال بلفظة الا وتجد عليك من فضل
الله تعالى ما يسوغ تاويلك به فاياك ان تشتغل فيك في السماع
بما عسى ان لا يوافق التنزيه فانك تبقى مشغولا بالقشر عن اللباب
بل اعتقد جازما على التنزيه المطلق له سبحانه مما يجب ان ينسب اليه
من اوصاف الالوهية ونعوت الكبرياء والعظمة كما هي له تعالى ثم
اتبع احسن ما تسمع وتمم على الاخذ له تعالى بلا التعرض في الشبهاء في
اشتغالك بالفوائد مقام القصيدة كلها بما يغني عليك من
تاويل الفاظها لا تشتغل بذلك عما سواها فانك ان اشتغلت
عنها ضيعت نقد الوقت بما شغلك عن مقصودك اللهم الا ان تكون
ممن جرت سنة الله له ان يفتح عليه فتحا من الله مع رفقة ما يوجبه له
فلا باس عليه ان يتناول في كل كلمة وجها واشارة ولغزا الى فيجه

تاويله موافقا لمطلوبك على حسب ما يقتضيه تنزيه البارئ عز
وجل وها انا اذكر لك قصايد واشرحها لفظة لفظة بتقريب
التاويل من غير تشبيه ولا تعطيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني في تاويل الاشعار لاهل السماع للمتشوقين الى حسن الاستماع

اعلم ان هذا الباب هو الذي بني الكتاب على قواعده ويليق
بالمكلف النبيه بالفهم والتمييز منوطا على حفظ الاصول الدينية من غير
خروج الى تشبيه او تعطيل او ابتداع او اعتزال وان توهمت في كلامي شيئا
من ذلك فانا بريء من ذلك الفهم لما رده ولا اقول به ولا اجيزه ولا اعتقده
بل اعتقد ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيه ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير له الاسماء الحسنى والصفات العلى تنزه عن النقصان
وتقدس عن الحدثان فقضى بما شاء وقدر ما اراد لا مانع لقضائه ولا راد
لارادته لا تحل به الحوادث ولا يحل في شيء لم يمازج الاشياء ولا يخالطها ولا ينفصل
بذاته عنها ولا ينفصل عنه لا صاحبة له ولا ولد ولا والد ولا وزير ولا مشارك
تفرد بالقدم واوجد الاشياء من العدم وسيعيدها الى الفناء ثم يوجدها
في دار البقاء خلق الجنة والنار والحساب والصراط والميزان والحياة والموت
والبعث والنشور فالجنة لموحديه والنار لمن جحده ارسل الرسل صلى
الله عليهم بالشرع من الحق ليقيم بهم على الخلق حجته وجعل خاتم
النبيين وصفوة المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين امين
وقد اختصرت لك عقايد اهل السنة والجماعة في هذه

الالفاظ

الالفاظ لتبني عليها عقيدتك ولتعلم اني اذا اوردت شيئا في
تاويل كلمة انما اوردته حافظا لظاهر العقيدة فان تصورت في
فهم ذلك شيئا خلاف هذا فاتهم فهمك وعلمت انه من تسويل
تعسفك وتتامل فيه الى ان يظهر لك الحق وتتبعه ان شاء الله تعالى

اعلم اني اذكر في هذا الباب عشرة قصايد تجمع بيان اصناف الشعر
من الغزل والمدح والتشبيب والحماسة وغيرها واذكر فيها غالبا الالفاظ
التي يستعملها الشعراء في وضع اشعارهم الا ما ندر من ذلك
لتقيس عليه جميع ما تسمعه فتعلم تاويل ما لم اذكره بما ذكرته
على اني لم ابالغ في اطناب تاويل هذه الابيات غاية الاطناب لاني
قصدي الاختصار في هذا الكتاب من غير خلل ولا املال وقد جعلت جملة
عدد هذه القصايد مائة بيت وبيتا مناسبا لعدد الكلمات المتقدمة
السابق تاويلها على اني تكلمت في تاويل هذه الابيات على المراتب
الاربعة السابق ذكرها في تاويل الالفاظ لاكن اختصرت في بعض المواضع
عند تاويل مقصد ثلاثة منها وهي مقاصد الناسك والسالك
والمحب واسقطت تاويل مقصد المجذوب بسطا لانه يهتم به اهل
الذوق والهمة لا يطلب الاشتغال الا به ولا معتبر اهل المراتب الثلاثة في
بيان ان فهمه كل من كان له ذوق في طريق القوم بخلاف معنى
المجذوب فان فهمه عزيز ولهذا بسطنا الكلام على مقصده في كل بيت
على اني لا ابلغ فيه الحد البسيط بل هو يستحق منه مبسوط فافهم
واعلم ان هذه الابيات وان كانت قليلة فاني ارجو الله تعالى

أن يجعلها كافية شافية في هذا المعنى وإياه أسأل أن ينفع بهذا الكتاب كاتبه وممليه وسامعه وكل من نظر فيه وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه سميع عليم

الفصل الأول

وهو تسعة عشر بيتا •

خلع العذار متيم الأحشاء • فعلى الحياة تحية من شاء

وجه السماع للناسك فيه خلع حب الدنيا ووجه السماع للسالك فيه خلع صفات النفس التي يبعد عنها ووجه السماع للمحب فيه كظهور اللطف ووجه السماع للمجذوب فيه خلع ما سوى الحق تعالى من قلبه ويريد بالخلع هنا مع النزع وبالعذار الوجود كله يعني أن العذار الذي هو موجب للتقييد عن الاطراح فدنا ووصل بالوجود الذي يفيد الناظر إليه ومحبته ومعرفة الله تعالى ويريد بقوله فعلى الحياة يعني حياة نفسه وبقاءها بقايا النفس إليها تحية من شاء يعني من فاز من نفسه يقول فخرجت الالتفاتات إلى ما سوى الله تعالى فنفسي فانية ليس لي بها شعور لاشتغالي بتجلي الواحد سبحانه وتعالى فعلى الشعور والنفس تحية وسلام •

لله درك يا زمان صبابتي • دم في قبيلك جامع الأهواء •

ووجه السماع للناسك طلب دوام زمان العبادة • ووجه السماع للسالك فيه طلب دوام زمان المخالفات والرياضات بالقيام على النفس لأن فيه مطلوبه من التزكية والوصول • ووجه السماع فيه للمحب كظهور اللطف • ووجه السماع فيه للمجذوب دوام

ظهور

ظهور التجليات تتواتر ها عليه ويريد بلفظة درك محاسنك ولطائفك الذي بان منها فناء عن نفسي بتجليات الحق دم لنا دوم تجلياته لأني إذا رجعت إلى نفسي شغلتني بها عن ربي فهو يطلب عدم الرجوع إلى النفس •

يا أيها الوجد المبرح والجوى • جودا بقيت حشاشتي وفنائي •

ووجه السماع للناسك فيه بذل المهجة في عبادة الله تعالى ووجه السماع للسالك فناء صفات النفس بذهاب الأخلاق المذمومة المشار إليها بحشاشتي وفنائي ووجه السماع فيه للمحب الإلحاح بفناء العمر في حب الله تعالى أو بفناء الإرادات في إرادة محبوبه ووجه السماع للمجذوب فيه فناء كليات البشرية وجميع ما تهاديه ويريد بقوله الوجد المبرح الوجود الدائم لشهود الواحدية المحضة ويريد بقوله الجوى ضعفا ذاتيا يحوي قابلية القلب للمجالي الإلهية فلا يستطيع أن يلتفت إلى ما سوى الله تعالى ويريد بقوله جودا بقيت حشاشتي وفنائي يعني دوما وقيد وامكما جودا في تشعيبها في ذهاب دسائس النفس وأحكام البقا بها شيئا فشيئا وبهذا أدرك لعضة العتب إلى حظ الفناء الكلي •

لا كان قلبا يدعي حمل الهوى • فيكم وفيه بقية لسواء •

وجه السماع فيه للناسك عدم الالتفات إلى زخارف الدنيا لحقه أو زهده الكلي بالعبادة وإشارته بكاف الخطاب إلى أهل الدرجات في جنة المأوى ووجه السماع فيه للسالك إلى عدم البقية في المجاهدة وعدم طلب الترقي وإشارته بكاف الخطاب إلى تجليات أسماء الله

تعالى وصفاته **وجه السماع** للمحب فيه عدم الالتفات الى ما يقاسيه من المحب في محبة الله تعالى من البلايا والمحن واشارته بكاف الخطاب الى صفات الجمال واراد بالسوى والبغية شعوره بما لا يلائم الطبع في حب الله تعالى

وجه السماع فيه للمجذوب التخلق عن البغية الى شيء يشعر بها انه فانٍ ورد بقوله يدعي حمل الهوى يعني بعض من فانٍ في تجليات الحق ومع هذا فلو كان فانيا لما شعر بنفسه انها فانية بقول الاكابر يعني ليت اني لم نكن في بغية اشعر بها فنائي قد غوى الفنا مع شعوري اني فانٍ منه فمن حالي فانا الطالب انعدام تلك البغية لا خلق في تجليات الحق للحق بالحق عن سواه وما سواه ●

● لا تغد لي في غد ذاتي فانما ● خلقت هيولى للغرام حشاي ●

وجه السماع فيه للناسك مخاطبة نفسه الحيوانية وروحه الانسانية بقوله لا تغد لي اي لا تشتغلي عن التهتك في العبادة بقولكم لنفسك عليك حقا فانما خلقت هيولى للغرام يعني للفواحش والمعاصي حشاي يعني نفسي مجمع الخبائث والمعاصي وان خففت في الطاعات فادخل المعاصي انه **وجه السماع** للسالك فيه مخاطبة خاطر العقل والشهوة بقوله لا تغد لي لان العقل قد يدعو بعض الناس به فيقوي شهوته بانواع اللذائذ الى ارتكاب المهالك والشدائد في مخالفات النفس بطلب الله تعالى فانما خلقت نفسي هيولى يعني اصل الصور العليا وهي الحجب الظلمانية فلا اقوى ان اسعى في فنائها وهلاكها **وجه السماع** للمحب فيه مخاطبة اعز من

احدهما نظره الى عزة المحبوب والثاني نظره الى جفاء نفسه لانه من هو بهذه المثابة من الجفاء الى العز الذي لا يماثله بجنابه [illegible] الوجهه اخر بعد الوقوع في العبادة فكانه يخاطب هاذين الخاطرين بقول الهوى لا انتهائي في التهتك في حب الله تعالى فانما خلق الله تعالى لمحبته فلا احب سواه كان في القرب البين جاءهم لم يكن **وجه** السماع للمجذوب فيه مخاطبة صفات نفسه وذاتها كلما عن صفاته كالهه بانواع احكام ما تقتضيه بشريته بقوله لا تشغلني [illegible] عن شهودي يعني بالله تعالى فانما خلقت ذاته وصفاته محلا ومظهرا لاثار صفات الله تعالى واشتغالي به فلا امتنع بشهود نفسي وصفاتها عن شهود ربي تعالى لان نفسي وصفاتها اثار صنعه ولكن بايه فاذا شهدتها ايضا فانا واقع في شهوده اثار صفات الله تعالى فلا امنع عن الشهود بوجه لان نفسي ما خلقت الا لظهور ذلك ●

● اظن الهوى والغي يطلب اظله ● كلفا بغير تكلف وعناء ●

وجه السماع للناسك اظهار الحجة الحيوانية لما خاطبه روحه ونفسه بمعنى البيت الاول فانهما لا انتهائي فان اظن الهوى بالهوى النفس لانه مخلوقه من تراب فهي سفلية ارضية تهوى الى اسفل السافلين فهي تطلبها الحضيض طبعا كما يطلب الروح الكامل

وجه السماع للسالك فيه اظهار شرف قابلية الانسان ليعلم انه عين متقلبا في ارتكاب مخالفات النفس لطلب الله تعالى [illegible] بقوله اظن الهوى يعني بروز روحه من الغيب بواسطة الارادة ن

الالهية فالارادة الالهية هي الموجبة لظهوري من عالم العلم الى
عالم العين فكانه جعل هذه الوساطة بمنزلة السبب فالمسبب يرجع
الى السبب باستناد وجوده اليه من حيث هو مسبب وذلك السبب
يقدر هذا السامع عن ذي الاصل والفرع الى هذا المعنى لا على سبيل ان الله
تعالى يجوز ان يوصف بالاصلية او الفرعية او السببية والمسببية
تعالى ذاته وصفاته عن ذلك بقوله انه لما كان مبدا اي من الله تعالى
رجعت اليه ضرورة فلا تطلب نفسي سواه **وجه** السماع للمحب
فيه اظهار محبوبيته على محبة الله تعالى لقوله يحبهم ويحبونه
جعل محبته احق له بمنزلة الاصل وجعل محبته لله بمنزلة الفرع لمحبة الله
تعالى اليه عن الاصلية والفرعية **وجه** السماع للمجذوب فيه شهود
فناء نفسه بقوله ظل الهوى عنه تحقق معدوما فلما وجد لم ازاحمه
في وجوده بحكم العدم باق على ولا موجود الا الله تعالى على الحقيقة
وكنى عن العدم بالهوى يعني ظل العدم وانا من العدم والفرع احق
باصله والدليل على ذلك قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه
وهو الان على ما عليه كان، ذكر الامام محيي الدين ابن العربي ان قولهم
هو الان على ما عليه كان زيادة عقلية ليست من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم وان حد الحديث كان الله ولا شيء معه فيقول هذا
المجذوب ان الله على ما عليه كان فهو ولا شيء معه فان النفس لو وجود
حكم بالوجود لله تعالى وحده ●

● بالله يا عهد اتفاد عصره ● بالود يا التبريح بالاواء ●

وجه

وجه السماع للناسك فيه يخاطب ايام الفراغ من الذنب زمن
الطفولية والصغر حيث كان مخلصا من شوائب الذنب فيقسم عليها
بالشوق بمحبته لها وبدوام الشوق اليها وبما سيأتي ذكره **وجه**
السماع للسالك فيه يخاطب نوع قوله تعالى للارواح الست بربكم
فيقسم عليها بمحبة الله لخلقه وبالتبريح يعني بمحبة الخلق له وبما
يقاسيه السالكون من اللاواء وبما سياتي ذكره بعد **وجه** السماع
للمحب فيه يخاطب نوع خلقه الله تعالى فيه قدرته يطلب عود سعادة
حصول اهل العناية فيخاطبها ويقسم عليها بالله وبمحبة الله لما
خلقه فيه وبمحبة الخلق له وبما قدره على محبيه وخلقه وهي التي
كنى عنها باللاواء **وجه** السماع للمجذوب فيه يخاطب كينونته في
العلم الالهي عينا ثابتة قبل بروزه الى عالم الشهادة فيتمنى ان تحصل
له تلك الحالة في الدنيا بحيث انه يكون معدوما النفسية موجودا فيه
كما كان قديما في علم الله معدوما النفسية موجودا لله تعالى فيقسم
على تلك الحالة بالله هو بارادة الله وبدوام الله وجلال الله فاول القود
بالمودة والتبريح بالدوام واللاواء بالجلال ●

● بالشوق التهيام يا جدا معي ● بالنار بالارياح بالبلاء ●
● عود الينا ان وقتنا وعودنا هذا الغرام وهذه البلاء ●

وجه السماع فيه الناسك فيما اقسم به على مثل ايام طفوليته
انه كان مخلصا فيها من شوائب العاصي فسمعها بالامرات التي تتصعد
من نار الاسف وبالشوق الى ذاته بمحبته لعدم معصية الله تعالى

وبالدموع لا تتحدر من خشيته والثلاثة اثنان بقوله بالنار بالارياح
بل الحال عود الينا بان ما خلا من اوقاتي اي في قرب وقت وعودنا
يريد الاخبار هذا الغرام يعني هذه الهدية النعيم دائمة وهذه ايام
الحياة ماضية كنى عنها بليلات يعني محبوبتي لان الحياة محبوبة بالخاصية
وجه السماع للسالك فيه يريد بالزفرات ما انتجته نار المحبة
من الانين والحنين الى لقاء الله تعالى ورغبة بالشوق كما عبر المغني وكذا الك
الدموع ويريد بالنار دوام الحال الغائب ويعني بالارياح نفحات الرحمان وبع
بالسلام مزيد اليقين يقيس بهذه الاشيا على حالته في يوم قبل الى السبب
ربه ثم اكد وجعنا بقوله عود الينا بالذي الازمان اي يعني خلا وقت
وعودنا يعني زمان كشف الغطا هذا الغرام يعني هذا مطلوب وهذه
ليالي يعني وهذه الحالة محبوبتي وزيدة المغني بطلب دخول مرتبة السع
زيادة ع
ده بسماع كلام الحق تعالى مرة اخرى **وجه السماع** فيه قد
تحدثنا في البيت الاول انا سبق الى حيا بينا سببه وبيان سبب الحب واما
قوله عود الينا فانه يطلب عود تلك العناية القديمة ليخلفه الله تعالى
خلقا جديدا الايفاء الحضور حتى يتنزه بشهود جماله وقوله اي وقت
وعودنا يريد معنى قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
يعني انه قد احب الله واتبع رسوله فقد حصل جاز الوعد بان يسبق له
محبة الله تعالى ويخلقه خلقا آخر كما قيل ثم انشأناه خلقا آخر
وجه السماع للمجذوب يريد بالشوق والزفرات والمدامع فسما
فسما ما تقتضيه العبودية ويريد بالنار والارياح والمدام حينا تاويل

اللطف

اللطف فسماها القدرة والارادة والعلم الالهي بما اصبح التكثير همه
في العلم الالهي بهذه الفضائل اي جعله ليكون قائما عن نفسه معقول
له موجود الله تعالى فحقق هذا الاطلاع اشارات فيضنا عما اللطف
عنها تنزيلا للوقوع بما الى فيه مسلطعة من المتخصصين الكرب

يا ساكني سلع وسرحة لعلع ● والنازلين بقاعة الوعساء
بالله حليتم في الفؤاد محلكم ● والقاطنين وبعضهم احشائي
المنحنى باهلا عي وباوهي ● نيرانكم والغيث من بكائي

وجه السماع للناسك فيه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
يا ساكني سلع لان سلعا جبل بالمدينة ويريد بقوله وسرحة لعلع
يا ساكني مكة لان لعلعا جبل بمكة يخاطب ارواح المقيمين من
الاوليا والملايكة الموكلة بمكة ويريد بقوله والنازلين بقاعة
الوعسا اهل المقابر من الانبيا والاوليا والشهدا المدفونين
بارض مكة لان قاعة الوعسا عند المعلى ثم رجع يخاطبهم لبعد
بلقطة اجمع بقوله بالله حليتم يعني فانه يسير عن ذلك يوم الفؤاد
رحيلهم يعني وقلبي يشاهد مواطن رحيلهم لتعلقه بهم والقا
طنين يعني اهل البقاع وبعضهم يعني منهم لهم في
تمكنهم احشاي يعني قلبي محلهم اذا المنحنا يعني الامر الطويل
عن جانب الكرب وقاهلا عي يريد قلبه يعني انه عين مواهب على
الحضور بانه يدعي الغيالة وناوهي نيرانها يعني ان تعالى
باصلاح قلبي يعني عمر دون انقضاء الارب من حصوله اذ لا طاقة لي

علي مع مهة فهو كيمة النفس والشيطان ويريد بقوله والغيث
فهو بكا يعني ابكي على اغاثتكم لي واما الابيات ففيها ابهام
المغنا بالمنزل والاشعار بانها مخصصة لكثرة الغيث وان بها نيران
القرى الغنى ذالك من انواع البديع المسمى بتجديد ذكره **وجه**
السماع الشاذلية يريد بساكني سلع كناية عن القيام على النفيس
الجد والاجتهاد لان اهل المدينة كانوا مجاهدين مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويريد بساكني سرحة القلع كناية عن الحضور مع الحق تعالى
بظهور تجلياته لان القلع عند بيته ويريد بقوله والنازلين بقاعة
الوعسا كناية يريد به التنزلات الالاهية على قلوب عباده
ويريد بقوله يا راحلين يعني الموارد الالاهية التي رحلنا به الى مدارج الشهود
وفي الفؤاد يعني في القلب وحلهم يعني ظهور ما حلوا الله به يعني تجلي
الله تعالى على قلوب عباده والقاطنين يريد بالقاطنين عبارة عن
الشكوى الى الله تعالى وربعهم يعني محل الشاكي الى الله احشاي
كنى بذلك عن القلب لانه الذي يشكي الى الله تعالى ولا ينبغي بعد
الشكوى قال عليه السلام اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
اشار الى الزهد المعنى ويريد بالمغنا محل التجليات لان المغنا موضع
تكون فيه دار القوم ويريد بقوله والطلاع يعني قلبي ويريد بالناوه
المخالفات والرياضات بانواع السلوك والخشوع يريد بقوله نيه انها
اثار تلك التجليات والغيث فهو بكا يعني ما يحصل في القلب من
اثار التجليات الخ فهو كالغيث فهو بكا يعني ابكي عليه بقول

مخاطبا

مخاطبا الجد والاجتهاد والحضور مع الله تعالى بالمراقبة للتجليات الرب
الالهية والتنزلات القدسية والموارد التي ترد على القلب فتحل به عن
محل الحجاب الى محل الكشف والشكوى الى الله تعالى مخاطبا هذه الامور
المعنوية تشبيها لنفيسة بها فيقول اما المغنا يعني محلا ورود
هذه الاشياء وظهور تلك التجليات هو قلبي بلا وصف حلول ولا
تشبيه يعني بها يا نفيسي ما عندك من الجد والاجتهاد وما ت
يا قلب ما عندي من الشكوى فلتفا على انك تكلي الاعاتي عني يه
وجه السماع المحبة التشبير الاولية ظاهر من شرحنا له
بفصحى الناسك والسالك واما البيت الثالث فقوله ما
المغنى فالطلاع يريد ان القلب مهبط انوار الرب ويريد بقوله وثاو
في نبي انها يعني محبة وعشقي وولهي اثار مهبط تلك الانوار
اذ يعنا بنيه الخشية لقوتي وحيلتي والغيث فهو بكاي يريد
به حالة زيادة المحبة المفضية للدمع كالغيث **وجه** السماع
المجذوبي في قوله يا ساكني سلع يريد الا اهل الوراثة المحمدية
وهم الاكامل وسرحة القلع يريد بها اهل التحقق بالحقائق الالاهية
وهم الكمل والنازلين بقاعة الوعسا يريد بهم من دون مقام الغ
بة وهم الصديقون الذين هم ازاهر من ثنية الكمال بدرجة تحقيق
الحقائق ويريد بقوله يا راحلين وفي الفؤاد حلهم المجذوبين الما
خوذين عن انفسهم بحق الشهود كانوا هم هوية العالم باجمعه فهم
بهم راحلون وقلوبهم الحضرة الوجود وسائر العالم وبهم يجد

بقوله والقاطعين اوديات السلوك الى الله تعالى بواسطة الصفات من الاو
لياء الذين هم مع الله على كل حال يقول لهؤلاء السادة المحيي بعنه
ما نزلتم وحللتم
ونزلت فيه وصار لي مقاما وشاهدي بذلك ارتياقي يبين انها يعني ما البرزة
لكم من غوامض فكان العارف الالاهية هي اثار تلك الاشياء الحاطلة
لي عمان اذ مع هذا لم اقعد عن طلب المزيد من الحق تعالى لانه لا نهاية له فانا
الطلبة وابكي على مطلوبي كالعبد يعني دائم البكا لدوام الطلب وعدم
المسلي •

• وربما ذاك الحي من تع مهجتي • وحيالها شفى الغيم وداء •

النقص للناسك فيه ان الشهوانيات التي ابيات تهوات تستعملها
نفسه وتسعى اليه وان العباد دواقع فيه بسبب الاقتضاءات البشرية
ية المكنى عنها بالجبال النقل وان الاوزار فهي شفى وداء المغيم
بقلبه وقالبه **وجه** السماع للسالك فيه هو انه مغيم على حب
القلب بالحضور مع الله تعالى وعن ذلك كنى بقوله وربما ذاك الحي من
تع مهجتي واراد بقوله وحيالها شفى الغيم وداء يعني انه على الكد
ودات والمجاهدات مغيم كنى بالجبال عن المجاهدات لان حمل ذلك ثقيل
على النفوس **وجه** السماع للمحب فيه انه لا يزال مشترفا في جمال
محبوبه على ما عليه نفسه من مكابدات امراض الهوى **وجه** السماع
للمجذوب فيه انه لا يزال ايلامه في اودية الطلب مع ما يشاهده من التجليات
الالاهية المكنى عنها بالجبال لان الجبل كان موضع ظهور التجليات

للسوسي

الوحي عليه السلام واراد بقوله شفى الغيم وداء كناية عرفنا به قد
كظهور سلطان التجليات الالاهية •

• وحيا لكم فتصوري عن جمالكم • نصبا للعيون وعين ذاتي ازليه •

وجه السماع للناسك فيه مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
واهل مكة وسكانه لعلو مقامه معناه ظاهر البيت **وجه** السماع
للسالك فيه انه لا يزال متصورا في قلبه اخرى اسماء الله الحسنى التي
كنى عنها بقوله فجمالكم يعني انه يتصورها فيشاهدها ويتامل
في معاني كمالها بالله تعالى لا بنفسه **وجه** السماع للمحب
فيه ظاهر مما قلنا في قصدي الناسك والسالك **وجه** السماع
للمجذوب فيه مخاطبة اهل الوراثة المحمدية وذلك الاولياء المقدم
ذكرهم باتحاد الروح بهم في السماع لقوله وجمالكم نصب للعيون
وعين ذات الذات اي لكثرة اقوالهم وكنا حيث ما كانوا وكانوا
حيث ما كنا ذلك هو حقيقة التوحيد باقيهم فقد اتصل بذلك
في ذلك ما لو نشر حياه لعلا وسعه الوقت •

• ووداد كم فرض وذكر حديثكم • سنني ونقلي نشئة الاحباب •

وجه السماع للناسك فيه انه لا يزال متمسكا بالنبي صلى الله
عليه وسلم وبالانبياء والاولياء اجمعين كما سبق بما معناه ظاهر
البيت **وجه** السماع للسالك فيه انه لا يزال معتنيا على اداء ما
افترض عليه من الحضور مع الحق تعالى بالمراقبة مواظبا على الاتيان
بمسنون الطرق وهو الصالحات والرياضات والمجاهدات وقايعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنفل المحبة التي ورد النص بها بقوله لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه وجه السماع للمحب فيه ظاهر وجه السماع للمجذوب
فيه اراد بقوله وودادكم فرض علي تعشقه بالحضرة الالاهية حيث انه
لا ينفك وجد قلبه عن ادراك تجل من الاحوال واراد بقوله وذكر حديثكم
يعني تواتر الالهام الالاهي على قلبه بما هو من قبيل فهم كلام
الله تعالى واراد بقوله وبغلو شدة الرجاء يعني انه مع ذلك على
شدة الطلب لله تعالى في ابهم

● وديارُكم لي قبلةٌ وغرامكم ● لي ملةٌ ووصالكم فيتناوي

وجه السماع فيه للناسك ظاهر لانه يحن بالديار الى الكعبة
وقس على ذلك تمام البيت وجه السماع للسالك فيه تاويل
الديار بالقلوب لانها مظاهر تجليات الحق تعالى وتاويل الغرام بالمشـ
ـقات والرياضات والمجاهدات وتاويل الوصال بارتفاع حجب الاكوان عند
تجلي الرحمان يقول ان القلب قبلة نظري يعني الى الحق لا الى ظاهر الجسم
حتى بهذه الحالة مراقبة واتي مع ذلك بمخالفات النفس ملتي يعني
مذهبي وديني وكلما ارتفاع الحجب بتجلي الحق تعالى هو مطلوبي وجه
السماع للمحب فيه تاويل الديار بالاسماء الالاهية وتاويل الغرام بقصرا
فيتها وتاويل الوصال بارتفاع حجب الاكوان عند تجلي الحق سبحانه
وتعالى وجه السماع للمجذوب فيه الاتصاف بالاسماء والصفات
وتاويل الديار بالعلوم الالاهية لان الوجود محله علم الله على انه منزه
ان يكون محلا لشيء او يكون شيء محلا له وتاويل الغرام بتعشقه

نحوه

نحو حضرة الجلال مع عدم الشعور لنقطة الانس بشهود الوصال لمزيد المعارف
الالاهية فهذا ما تعلق السماع بالبيت المشروح رضي عنه

● يا ايها الغر الكرام الى متى ● هذا التعلل فاسمعوا بلقاء ●

وجه السماع للناسك فيه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن سبق
ذكرهم وسؤال اللقاء المعبر عنه بدوام الطاعات لان الطاعة صلة بين
الله وبين العبد واراد بالبعاد العقاب وجه السماع للسالك فيه
مخاطبات التجليات الالاهية لتمنيها على الاسماء الالاهية والصفات
الربانية فانها بعيدة عن الادراك لا يتصل احد الى شيء منها حقيقة ولا يعي
احد منها الا بتنزل الالهام ومن يتعرض الالهام على قلبه المعبر عنه
كني بقوله فاسمعوا بلقائي وجه السماع للمحب فيه ظاهر مما
سبق بيانه وجه السماع للمجذوب فيه مخاطبة ذات نفسه
وسائر اجزائه واعضائه في هذا انطمست اثارها بحب انوار حقيقة
التوحيد من معنى قوله كنت سمعه وبصره ويده ولسانه يعني الى
هذه الاعضاء والجوارح من نفسه بهذه الحالة تظهر اثارها الى لهف
هذا القرب والى ذلك اشار بقوله فاسمعوا بلقاي تمت القصيدة
وبالله التوفيق

القصيدة الثانية

وهي خمسة عشر بيتا وهي قوله وبالله التوفيق

● زمان اللقا بين الكثيب وحاجر ● سقا طرفك المنزول محاجر

وجه السماع للناسك فيه تحبب اليه بمعاملاته مع الحق
تعالى بانواع العبادة كنى باللقاء عن الصلاة لانها صلة بين الله

وعنهم وكني بالكثيب عن الصفا القلبي وبمحاجر عن الخشية لانها تجر
الفيض الدمعي واراد بقوله سقي احيا وبالكف محل تلقي الطاعات
يعني بازمان الطاعات وجدد الدمعي احيا المحل محاجري يعني بالعبا
دة والطاعات لقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر
واقام الصلاة الاية وجه السماع للسالك فيه مخاطبة يوم قال
الله تعالى الست بربكم فقال مع الارواح بلى واراد بقوله سقي طرفك
الميمون يعني ملك العرف احياه طرف محاجري يريد اعادة شهود
ذلك المحل المقدس لان المحب لا يكون الا بذلك وجه السماع للمحب
فيه ايام الكثيب وساعاته عند خروج الناس من الجنة للمشاهدة تجل
صفها الطلب تعجيل شهود الجمال الالهي وجه السماع للمحقق
فيه يخاطب ايام الشهب التجليات الالاهية بقوله سقي طرفك الميمون
طرف محاجري اشتعال الطرف هنا الاسما والصفات لان الحق تعالى لا يرى الا
تجليات اسمائه وصفاته اراد بذلك على طريق التاويل الاعلام انه يجوز ان
تكون اسماؤه تعالى ظاهرة فالموصوف واراد بقوله سقي ظهور الاثر لان
سقي الاثر يظهر نباتها فكانه يقول ظهرت اثار تلك التجليات محاجري
نور الحق تعالى عينه لان الجارحة اذا اصبغت بانوار الغيب الالاهي ظهرت
الاثار عليها ضرورة واراد بالكثيب الاسما التي عرفه الخلق بها واراد
بمحاجر الاسماء المستاثرة التي خفي على الخلق من معرفتها •

• وان سجعنا اغصان ذي نداء بترنحها هب النسيم لماطر •

وجه السماع للناسك فيه اتيان اوراد العمل كل يوم جاء على شروطه

وانما

وانما يحسن بفصح ونية طلب وجه السماع جعل الاغصان كناية عن
اوراد العمل والنسيم كناية عن النية في القصد والماطر كناية عن رحمة الله
تعالى وجه السماع للمتحقق الالاهي ظهور تجليات الحق عليه في اسما
ئه وصفاته دايما المتابع عناية نفحة الاهية يحيى بها قلبه فاراد بالا
غصان كناية عن تجليات الاسما والصفات واراد بالنسيم النفحة الالاهية
وبالماطر احيا القلب وجه السماع للمحب فيه تواتر الانجلا
ودوام اللوعة لقوة انه تحمل اصليته العشقية المستغرقة لاحواله
كالماطر فكنى بالاغصان عن الاشجان وبالترنح حركة القلب لذلك وب
النسيم عن الصبابة العشقية وبالماطر عن الانشغال في المحبة وجه
السماع للعبد فيه ظهور تاثير تجليات الحق على سائر اجزاء العبد لدوام
تجلياته على القلب لانها المضغة التي اذا صلحت صلح الجسد كله فاراد بالا
غصان اجزاء العبد يده ولسانه واراد بالبان في قوله في الحق تعالى المشار اليه
بقوله كنت سمعه وبصره الحديث واراد بالترنح الاظهار واراد بهب النسيم
العناية الالاهية واراد بالماطر دوام الفعل •

• يذكرني برق الغوير بعهده • فيبرح فؤادا او ترنم كابر •

وجه السماع للناسك فيه يقول يذكرني لايام العبادة وحبيب
اوقاتها وهي فؤاد محب التهليل وترنم طابي روح عابد اراد عاكفا على
العبادة وجه السماع للسالك فيه يقول ان المجاهدات والريا
ضات والمكابدات التي يجد القلب زفيرا بسببها [illegible] المقامات
التغير يسعى في اراوحنه عليها لانها كرهن اركان الكون الموصلة

الى الله تعالى والركن الثاني للاول هو دوام المراقبة لظهور تجليات الجمال
والجلال فيكنى بالبرق عن تجلي الجمال وبالرعد عن تجلي الجلال وبالربع عن المجا
هدات والمجاهدات وبقوله ثم كنى عن المراقبة ودوام الحضور بالقلب
وجه السماع للمحب فيما يقول انه يعني الطلب لظهور المعشوق
وسماع خطابه الشوق الكامن بسبب العشق في قلبه وعلى معانيه
المستند لقابلية روحه ويكنى بالبرق عن المشتهى وبيان عن الخاصة
وبان فيه عن الشوق الكامن بسبب العشق في القلب وبنشر ثم كنى عن
القابلية التي في روح الانسان لعلو محتده **وجه السماع للمجذوب**
فيه يقول ان اظهار حالات الانس والهيبة على متكلم لا يكون الا عن
وارد جلالي او جمالي فيكنى عن الانس بالبرق وعن الهيبة بالرعد وعن الوا
رد الجلالي بالرحى وعن الوارد الجمالي بنشر ثم كنى بها فافهم

● ليالي نعمان عسى لك عودة ● ويا نار ليلى لا زلت نور حضارة ●

وجه السماع للناسك فيه مخاطبة ليال تنعم فيها بالطاعات الى
طلوع الصبح يطلب عود ذلك الحال ومخاطبة الغريبة التي حملته على ذلك
يطلب بقاء تلك الغريبة ودوامها في قلبه حتى يجد ما يحمله على الطاعات
ويكنى بليالي نعمان عن ليالي الطاعات التي تنقضي كلها الى الصبح في العبادات
ويكنى بقوله يا نار عن نار تلك الغريبة التي تحمله على ذلك فلا يكل ولا يمل
وجه السماع للسالك فيه مخاطبة يوم نعمان وهو يوم اخرج الله
ذريته آدم من ظهره بعكس وادي نعمان فقال الست بربكم قالوا
بلى كما ورد في الحديث فاراد هذا السالك عود ذلك الخطاب يسمعه الآن

كما قال لا طور النور هو دليل الأخير في سماع ذلك الخطاب الأقدس وازدياد النار
كظهور التجليات كناية عن ذلك فيطلب عود تجليه السابق لا زلت نور حضارة
في نور قلبي **وجه السماع للمحب** فيه مخاطبة حال كينونته في
النعيم الالهي يعني انه كان عينا ثابتة لديه تعالى مخصوصا بالتقديس فيريد عود تلك
الحالة التي يعني بها الله تعالى ويتهتك فيه حتى لا يشعر بنفسه لشدة
الوجد فلا يعلم بحالة الا الله تعالى **وجه السماع للمجذوب** فيه ملاحظة
تجليات الجلال الذاتية المتوالية على قلب العاشق وكونها كلها تجل واحد
لا ان تجليات فيه مخاطبتها بقوله عسى ان التجلي الحاصل في الزمان المتقدم
عاد حاصلا في هذا الزمان لتجدد من تجدد آثارها في قلبه فيسلو بنفس نحو الذي
بالله تعالى يعلم كل اي تجل مخصوص على قلب كل منهم على حدته ومن ثم
قال العارف فيه ما تجلى بصيغة على عبدين ولا تجلى على عبد بصيغة
واحدة ويريد هذا المجذوب بقوله ويا نار لا زلت نور حضارة كناية عن
الاهتداء بانوار الصفات الى معرفة الذات فجعل تجليات الجلال بمثابة الليل
لان ظلمات الجهة من سرادق الجلال وجعل النار بمثابة الهداية الالهية الى
حضرته المنزهة المقدسة حيث كانت سببا لموسى في سماع قوله انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدني

● ويا عهد ذات الخيل واهله ● وفائك من عهدت اني هو غادره ●

وجه السماع للناسك فيه مخاطبة طاعته مع الله تعالى في قلبه
من دوام الولع بالعبادة هل يكتب له وفاء ذلك العهد ام هو غادره
فقوله من عهدت يريد به قلبه يعني هل يفي قلبه بان يشتغل بالله

وبعباداته اي بهو طاعته **وجه السماع** للسالك فيه مخاطبته بما عقده
مع الله تعالى في قوله ولي هل نسيت العناية الالهية لربان يفي بحقيقة
التوحيد اي لا فكني بعهد دياك الجبار واقله من العنا والذي اخذه
الله عليه وعلى اهل ذلك الحمل واراد بمن عاهدت يعني هل الحق الذي عاهدته
جعله موفيا بالعهد فهو وصلني الى حقيقة التوحيد اي جعلني غادرا
فلم يحصل لي الا التوحيد المجازي **وجه السماع** للمحب فيه مخا
طبة الفعل المعهود المعنون الحاصل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فقوله المرء مع من احب يقول اي احببت الله تعالى ورسوله فيها
ذاك الجمع المعهود هل وفى الله لي بحصوله وقليبك ما يكون
مع الله ومع رسوله اي فهل لي منه حظ من مكر الالهية وكنى
بالغدر عن المكر **وجه السماع** للمجذوب فيه مخاطبة المقام
الحقيقي وطلب العلم بقيا او دع الله تعالى في قابلية روحه من جعل
له من عنايته ايفاء ذلك المقام حقه اي لا فكني بالجهل بان عن
المقامات الحقيقية من العبودية والعبودة وامثالها وكنى بالعهد
عن مقتضيات التجليات الالهية التي اشرفته على البلوغ الى العرانية
الحقيقية فيكون مقتضياتها عهد الرب تقتضي ولاجل ذلك غدرن
وبانك من عاهدت يعني من التجليات الالهية اي هو غادر لي بان يظهر
تجلي اخر ينافي ذلك فان تجليات الحق تعالى متقابلة بين البسط
والقبض والنعمة والنقمة وامثال ذلك من الاسماء والصفات الا
لهية التي تتضاد اثارها في الكون

ويارز من

ويارز من الرهط الذي ينقطع هو ولحينيه افنت اي ضيعا زابيه
وجه السماع للناسك فيه مخاطبة عمله الخالي الذي هو في
عمل وفيه يقول هل ذلك المقبل عند الله تعالى اي هو ضيعا زابر يعني هبا لا
لا حقيقة له وكنى بالقلع عن البين لانها عند بيت الله تعالى والنية
في القلب والقلب من بيوت الحق تعالى وكنى بحينية الاعمال التي النبي صلى
الله عليه وسلم امر بالعمل الصالح وكنى بالزند عن طيب العبادة لقوله
وجعلت قرة عيني في الصلاة **وجه السماع** للسالك فيه مخا
طبة اياه سلوكه في طريق الله بين مراقبة لله ومخالفة للنفس يقول
هل ذلك منوط بالوصال الحقيقي الى حقيقة كنت سمعه وبصره اي ذلك
ضيعا زابر يعني نصيب فتنتج لاهل في لا تبعض الاولياء قد يحصل له
نشئه من مقام الوزنة واكثر بين في البهم لانه من الابرار مثلا وهم
من المقربين قال الله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كا
فورا عينا يشرب بها عباد الله فكان شراب عباد الله صرفا من الزنجبيل
وكان شراب الابرار ممزوجا منها وخلاصة المعنى يقول الوصول
هو مما يهدي السلوك اي غايته المزج الذي هو من شراب حقيقة التو
حيد **وجه السماع** للمحب فيه مخاطبة اياه محبته لله تعالى ورسو
له تلك المحبة حقيقية خالصة لها اثر في القرب اي هو ليس بما يعم النفس
وطلب الجاه عند الله تعالى فالتكن لها ذلك الاثر وكنى بالقلع عن حب الله
تعالى وبطيبة عن حب النبي صلى الله عليه وسلم وكنى بضيعا زابر عن عدم الحلول
في المحبة **وجه السماع** للمجذوب فيه مخاطبة الانسان الكامل

القرب

الألوكة

الذي هو يتحلى باوصاف الالاهية وبين ظهور اخلاق حيوانية بشرية
هل الافضل للولي مقام العندية بالنون ام مقام العبدية بالباء
لان مقام العندية الالاهية يقتضي الاتصاف باوصاف الربوبية ومقام
العبدية بالباء يقتضي اظهار اخلاق البشرية بالفقر والذلة والفاقة
ولمثال ذلك يقول اي النبي البرق بمكانة الكمال الظهور بصفات
الربوبية او الظهور بصفة العبدية فكنى بالعلم عن مقام العندية بالنون
لان من هو عند الله تعالى متصف بصفات الله وكنى بطيبة عن مقام
العبدية بالباء لان العلم ابلم الله وطيبة بلد عبد الله وكنى بقوله
أنشأت نجد السالك اليه بالعلم يعني أنت البرق بمكانة الكمال او صفات
زاهر يعني الاخلاق البشرية انها صفة زاهر بمعنى انها للفناء لا للبقاء
ويا هضبات الخيف بالجبلين منى ويا جمرات الركب اين شاخالم
وجه الشفاع للناسك فيه يخاطب حالتي الخوف والرجاء ورؤية
التقصير جميعا بقوله اين شاخالم يعني اخترق قلبي فكنى بهضبات
الخيف عن الخوف واحواله فيه وكنى بالجبلين منى عن القبض والرجاء وكنى
بجمرات الركب عن رؤية التقصير لانها منوطة بالاسف والاحتراق
كالجمر ايضا بالجمرات المحرقة النار وجه الشفاع للسالك
فيه يخاطب حالتي السلوك والمراقبة فكنى بهضبات الخيف عن
حالات المجاهدات والرياضات وكنى بالجبلين منى عن حالات المراقبة والذكر
لانهما منافيتة يقول مستحق اجتهاده وحالاته اذا رايت بعد
الفتوح وسلوكهم اخترق قلبه والتهبت انية فكنى بجمرات عن

سلوكهم

سلوكهم في رميهم الشيطان والنفس بجمار نار المجاهدات والرياضات
والعاليات وكنى بالاكباد عن قلبه الذي يقول اذا انتكس عن المجاهدات ثم التيه
ما ورد عن احوال الرجال اخترق قلبي لذلك وجه الشفاع للمحب
فيه مخاطبة تجليات القبض والبسط فكنى بهضبات الخيف عن تجليات
القبض لان القبض من لوازم الخوف وكنى بالجبلين منى عن تجليات البسط
لان البسط من النفوس يقول اذهب الي وانلقى قلبي تعلق بتجليات
القبض والبسط واحرقته حرارات نار المحبة فكنى عنها بقوله ويا جمرات
الركب يعني ركب الغرام والمحبة وجه الشفاع للمجذوب فيه مخا
طبة تجليات الجمال والجلال المعبر عنهما بجبلي منى وهضبات الخيف
يقول ان هذه التجليات واثارها في القلوب اقتبسه عن محسوسية واحرقت
صفاته وذاته كما تحرق النار الحطب فتفنيها والى ذلك اشار بقوله
اين شاخالم لانه كنى عن اثارها بجمرات الركب يعني ركب المشاهدة
والعيان ٥

٥ انوح ويشجيني الحمام بشدوه ٥ وابكي فيحكيني الغمام بهامي ٥

وجه الشفاع للناسك فيه يقول انوح على ايام الطاعات وتشوقه
الى ازواج الطيار بين مقامات القرب وابكي على زمن التفريط فيبكي
سحاب الندم والغم على قلبي اذا كانت اي افعالي وجه الشفاع
للسالك فيه يقول اهلكتم بالمجاهدات والرياضات وتحلية يقضي لقوة
عسكر الهوى على جند القلب فكنى بالحمام عن عسكر الهوى لان الحمام
يكسب الهوى ولاجل هذا جعل بكاه فوق لانا الم اهنة لان الدموع محلها

الغين كذلك المراقبة فعليها غين البصيرة ثم جعل قوله يحكيني الغمام بهامر
مؤولا بحديث النفس يعني انه اذا جلس للمراقبة زاحمته الوساوس والخوا
طر فيمنعنه عن ذلك فشبه الخواطر بغمام هامر لكثرتها بقول الهم بالمجا
هدات والرياضات ولا تطيعني نفسي واجلس للمراقبة فلا استطيع لتو
الوساوس وجه الشفاع للمحب فيه بقول انوح على الوصال ويطمعني
لذلك قوله عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب وابكي على فوات ايام العمر
فيتواتر علي الرحمة الالاهية بحضور القلب معه فيحكي بالحمام عن
النبي صلى الله عليه وسلم ويكني بالشدو عن حديثه ويكني بالغمام الهامر
عن رحمة الله التي تغشى انا من عليه وجه الشفاع للمجذوب
فيه بقول كلما ظهرت في صفة جمال فتجليتها واتصفت بها ظهر من وراء ذلك
لله تعالى جمال اخر اشرف منه فيحملني الاشتياق اليه وكلما ظهرت في صفة
جلال فاتصفت بها ظهر من وراء ذلك لله تعالى صفات جلالية لا نهاية
لها فانا لا ازال في طلب ما هو من وراء حاصل لان الله تعالى ليس لاوصافه
واستغرابه نهاية فيكني بقوله وانوح على الاتصاف لان النوح من لوازم
الكلام والكلام من صفات الجمال ويكني بقوله تشجيني عن اشتياقه
ويكني بالحمام عن الجمال الالاهي الذي هو مطالب له ويكني بالشدو عن ظهوره
ولهذا يكني عن الاتصاف بالصفات الجلالية بقوله وابكي ويكني بقوله
فيحكيني الغمام بهامر عن ما يعلمه من صفات الله تعالى بواسطة رحمته
له بالاعلام فيكني بالغمام عن الرحمة وبالهامر عن كثرة التجليات الجلا
لية بقول كلما اتصفت على الاتصاف بصفة من صفات الله تعالى جلالية

كانت

كانت او جمالية عرفت من الله تعالى ما هو وراء ذلك فعطشه بي لا ازال
يظهر من الله شيئا فشيئا لانه لا نهاية له.
هوى عنه دواء وهي بهما مساعدة جوى وشوق في القلب ليس بصابر.
وجه الشفاع للناسك بقول ان الهوى والبعد عن باب الله تعالى
عوقاني عن دوام العبادة وصفاء عن الحضور والحالة ان الذي هو بغية الوفاء
غير مساعدي لذهاب ايام الشبيبة التي كان يمكن فيها العمل
وقد صرت شيخا فالوفاء غير مساعدي الى ما اطلبه واريده وفي قلبي لذلك
جوى يعني محبة وميل الى الطاعة وفيه شوق يشبه الشي بالنار يريد
كناية بذلك عن نار الاشتياق والندم على ذلك ومع هذا فقلبي ليس بصابر
على عبادة الله تعالى وجه الشفاع للسالك فيه بقول ان هوى
النفس الذي هو من لوازم الحجاب والبعد لا ارفعه وتذهبه الا المجاهدات
النفس والمجاهدات وموافقة غير مساعدي بذلك لذهاب والان المجا
هدات والرياضات تقضي عنفوان الشباب وان المحبة اللازمة في قلبي لله
تعالى والنار الكامن في قلبي بسببها منعتني عن الصبر عن المجاهدات والمجا
هدات وجه الشفاع للصابر فيه بقول ان من المحبة او عظيم واني في
حالة البعد فيه يكون حال محب بعيد او محبوبه مع انه الا في
مساعد دام اهل زمان الى دنوه من الحبيب فيكني بالدهر عن اهل الوقت
فبالقلب لذلك جوى يعني محبة وعزام وشوق يعني نار شوق تشو
الفؤاد والان بصابر عن لقائه بها الله ما العمل وجه
الشفاع للمجذوب فيه تأويل قوله هوى بتجلي الهوية الالاهية وقوله

نوى بعدها عن الادراك فلا تكيفه معرفة الهوية اللاهية اذ لا يعلم ما
هو الا هو والى ذلك اشار بقوله والدهر عن شاهدي ان اهل الذهن من حيث
المخلوقين يعني ان الصفة المخلوقية تقتضي العجز عن معرفة الله تعالى ومعنى مسا
عدة الى حصول المطلوب في الجناب الالاهي ولو كانت الهمة العالية تتشوق
الى معرفته فان حصول حقيقة ذلك محال والمعنى فان جوى وشوق في محبة
في القلب للمعرفة وتشوق الى ذلك وعد وصبر ولكن وجود كمال معرفة الله
تعالى مستحيل للعباد فلا يعرف هويته الا هو تعالى ●

خليلي هل في منكما ما ارومه ● اذا انا احكي او ابث سرائري ●

وجه السماع للناسك فيه تخاطب علمه وايقانه هل في منكما ما
اروم من التوفيق للطاعة ان اتبعتما ما علمته واعتقدت ما اخبرت به
او لا ينفع في ذلك الا محض العناية **وجه** السماع للسالك فيه
مخاطبة روح النبي صلى الله عليه وسلم وروح شيخه في الابيات بقول الهمة
يا خليلي هل في من مساعد في مخاطبتكما الطلب من الوصال اذا احكيت باعترافي
فلي الكلام فيه او اظهرت سرائري وقلتا وسريرتي هل يحصل منكما مدد وا
بر بذلك الاعراض بتذكرة منكما او ترجعا الى حجب واجتهادي وجمع بين
مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ومخاطبة شيخه لان شيخه هو الوا
سطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم هو
الواسطة بين شيخه وبين الله تعالى **وجه** السماع للمحب فيه
مخاطبة صفتي جمال المحبوب وجلاله بطلب الوصال وزوال حجاب
البعد وكنى بقوله اذا انا احكي او ابث سرائري عن الغلبة والاطراح

والفقر

والفقر والمسكنة بخلع العذار بين يدي المحبوب بقوله هل تحصل في نكرة
من الكمال جمال المحبوب وجلاله رحمة منه على الفقر وما فيه وهل هنا
بمعنى تقريب الرجاء لتقريب الحصول كما ان اذا الوقوع المشروط بوقوع
الشرط **وجه** السماع للمجذوب فيه خطاب روحه وجسده بقوله
لهما هل تسعفاني على حقيقة الاتصاف والتخلق بصفات الله تعالى
واخلاقه اذا انا اظهرت لكم من صفات الله واخلاقه ما جعله الله
بوسع قابلية بشري من معرفة الله فهل فيكما من الجد والعزيمة والنهو
النهي للعمل عند الاستعداد لبلوغ المطلوب وكنى بالخليلين
عن الروح والجسد لانهما متحالفان متحابان وكنى بلفظة ما اروم
عن حقيقة الاتصاف وكنى بقوله احكي او ابث سرائري عن اظهار ما
جبل الله روح الانسان عليه من معارف الصفات والاسماء الالاهية
بالفطرة الاصلية ●

وهل تخبراني ان رحلت عزيمة ● وانزلتها الهندات من ال عامر ●

وجه السماع للناسك فيه مخاطبة علمه وايمانه بقوله هل
تخبراني وتعرفاني ان رحلت عزيمة في التوفيق لانه امر عزيز في الطلب وانزلها
بها الهندات يعني الاعمال التي هي من لوازم التوفيق كالاهتداء والاقتداء
والنسك والورع والتقى من الاعمال التي تكون بها عمارة الدار الاخرة للعبد
وجه السماع للسالك فيه مخاطبة روح النبي صلى الله عليه وسلم
وروح شيخه بقول الهمة هل تخبراني فتهديان الى حقيقة التوحيد وكنى
عن حقيقة التوحيد بقوله عزيمة لعزة حصول ذلك وارادة اقترابها

الصفات من العالم كناية عن حقيقة ما اخبر الله تعالى به من امور الدار الآخرة
والبرزخ وما فيهما وتقدمها بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولشيخه هل
تهديني هداية العين الى حقيقة التوحيد وحقيقة الامور التي امنت
بها غيبا هل يحصل لي العيان عن حجاب بواسطتكما وجه السماع
للمحب فيه مخاطبة صفتي الجمال والجلال بما يقتضيانه من كشف الامور
للعبد المحب بوقوع الحب عن حقيقة المطلوب من المحبوب والى الاشارة
بقوله هل تخبراني ابن حلتا عربية يريد هل توقفانني على معرفة ذات الله تعالى
بان تعلماني اي تجل تتجلى بها على قلوب عباده الذاتيين فاستعد
لذلك بما يليق بحال الوقت وكنى بالاعراب والصفات عن الاسماء و
الصفات على طريق الاشارة لا على طريق التفسير واراد بقوله من العالم
ان تجلياتها تعم القلوب الحزينة وجه السماع للمجذوب فيه
خطاب روحه وجسده بقوله لهما هل تخبراني بحقيقة انوار ما اتحفتما
به من صفات الله تعالى ابن حلت عربية يعني في اي مقام يكون فيه الفهم
لا استقيم فيه وابن يكون اخوانه الكمل من الافراد والاوتاد الذين عمر
الله قلوبهم بتجلياته وعمم فيها عليهم بحقيقة كنت سمعه وبصره والى
ذلك اشار بقوله من العالم يعني من الغرر جمع الله ظواهرهم وبواطنهم
بانوار كونه انا و

● وما حال غزلان الجموع ربيعه ● انرتع بالريحان ام بالاذاخر ●

وجه السماع للناسك فيه الاستفهام من علمه وابعاده عن العباد
والسلوك المنقطعين هل كانوا في اوقات العبادة مشغولين بادراك العمل

او كانوا

ان كانوا مع هو شيء بالخوف للحضور بين يدي الله تعالى لانه يقول ان
اشتغلت في الصلاة عن اقامة الحق اخذ ذلك عن الاركان فلا ادري ما اصنع
في الصلاة ويفوتني فرض الوقت وان اشتغلت بعمل الاركان حجبني ذلك
عن الحضور بين يدي الله تعالى لم اقمه فيطلب لمعرفة الاول منهما كمثله
قد وقته من علمه او الهامه الاجلي ليعمل بمقتضاها وجه السماع للسا
لك فيه مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ومخاطبة الشيخ بطلب الاستفهام
منهما عن القوى الروحانية التي هي الروح والعقل والقلب والفكر والفهم
والتمييز وامثالها عبر عنها بغزلان الحي لان الحي يربعه يعني ربيع سحائب
غيث الالطاف الالاهية والعنايات الربانية الكاشفة عن القلوب والعقول
الحجب الظلمانية انرتاع هذه الغزلان بالريحان يعني اتتغذى بالروح الالاهي
المعبر عنه بنفحات الرحمان ام تتغذى وتقوى بالمجاهدات والرياضات
وكنى عنها بالاذاخر حاصل معناه بقول هل التوجه الى معرفة الله تعالى بالا
ستعداد الذي يهبه الله تعالى للعبد فيترك الاعمال والنيات والخاليات
وامثالها ام هو بالفيض الاقدس الالاهي من غير واسطة عمل وجه ن
السماع للمحب فيه مخاطبة صفتي الجمال والجلال مستفهما المقتضى
علومهما في القلب من حال انوار تجلي الرحمن الفيض عن رب العالمين هل
المعرفة الحاصلة لهم في ارواحهم للبقاء عند شهود انوار الجمال والجلال
ام هي بواسطة تغذيهم بالفكر والمراقبة ام بواسطة ما ادخر الله تعالى لهم
في قوابلهم من الكمال الالاهي يعني بالذكر والمراقبة بالريحان وعن ما ادخره
الله تعالى لهم من استعدادهم للكمال بالاذاخر وعن الواصلين بالغزلان وعن

بان القدم من بلغة الرضيع وجه السماع للمجذوب فيه مخاطبة
روحه وجسده مستعمها يطلب بهما الكشف عن اهل الله من اهل الورا
ثة المحمدية هل اعطوا بنفوسهم التي احترقت بالمجاهدات ام داموا على ساق
الرياضات كالواقف ووضعوا على طريق الله تعالى الا ان مقامهم عن ذلك فلكونه
تكون الى ما جعله الله تعالى لهم من الكمال الموجود. فلت الجد والاجتهاد
من مثل هؤلاء حجاب عن مقامهم ومانع عن الكمال الالاهي وانه لا يكون الا ما تقتضيه
معرفة الله تعالى او جدت الامر لا نهاية له ووجد عجيب في نسبة جميع
ما عرفوه واتصلوا به بحجب ما هو لله حقيقة ما تعرف ذاته تعالى لا انتهاء
هو بنسبة العدم الى الوجود فعلت جنسية الشكوى لمثل هؤلاء حجاب
لان المطلوب لا يتناهى والوقوف عن الجد والاجتهاد في الطلب تعويق عن
الكمال وهذا المطلوب المجذوب يطلب من طريق الاستفهام علم اي الكل
بغير سلك اهل الله من اهل الوراثة المحمدية يريد ان يعلم ذلك كشفا
وعيانا وشملا ووجدانا من طريق الايضاح بالعلم

وكيف اسود الغاب فيها من الظبي رضي الله عنه اشارة عن الجادر
وجه السماع للسالك فيه السؤال عن الكيفية في احوالهم عند غلبة النفس
بقهر الشهوات كيف كانت احوالهم مع النيات العلية والمقاصد
السنية المعبر عنها بالظبي ولهذا عبر عن قهر النفس وغلبة الشهوة
باسود الغاب ثم قال رضي الله عنه اشارة عن كجادر يعني تلك النفوس
المطهرة الزكية التي لم تنقض على القوة نياتهم السنية ومقاصد
هم العلية رضي الله عنه تعالى وجه السماع للسالك فيه سؤال

الكيفية

الكيفية عن القوى الروحانية التي قهرتها سطوات التجليات الالاهية
كيف كانت احوالها تحت صدمات القهر الالهية وكيف لم تنعدم
وتتلاشى حتى استقامت تلك القوى بمعرفة الله بالله فكنى عن تجليات
القهر بالاسود وعن القوى الروحانية بالظبي لانها تتلاشى تحت انوار
التجليات فكانها كالعربية للاسد ولهذا قال رضي الله عنه اشارة يعني
حفظه الله على ذلك القلوب كان تلك التجليات وربطها الاو ربها رعا ذلك
القلوب المطهرة بحفظها من الغير فكنى بالجادر عن القلوب التي سطع
انوار الغرب عليها وجه السماع للمحب فيه الاستفهام عن حالتي
العشق والمعرفة فكنى بالاسود عن العشق لان العشق يعتري القلب
فيعدم جميع معلوماته سوى المحبوب وكنى بالظبي عن المعارف لان القلوب
تصطادها شيئا فشيئا كما يصطاد البدو الظبي بقوله كيف الجمع
لقلب بين النقيضين بين العشق الذي هو موجب التلاف والفناء والهلاك
وبين المعرفة التي هي موجبة العقل والحضور والبقاء فلما علم ان ذلك حاصل
للكمل من اهل الله تعالى قال رضي الله عنه اشارة عن كجادر دعا القلوب بهم
العاشقة من زيادة العشق لان عشقهم الذي غلب عليهم معرفة الله تعالى في
سواهم لا يطيقون ذلك وجه السماع للمجذوب الاستفهام عن
كيفية احوال الافراد والاقطاب المعبر عنهم باسود الغاب كيف كانت
احوالهم في تنزيل الغيب على قلوبهم هل كانوا يتلقون العلوم الربانية
والاخبارات الكونية على طريق الالهام او على طريق الشم والوجدان
او على طريق الكشف والعيان ثم قال رضي الله عنه اشارة يعني رجالا

كما رعوا حقوق العلوم الالاهية ولم يغفلوا عن الله طرفة عين فافهم ٭
٭ على ادراك العيش ان عادتي في تسلية روحي وجسمي وسائر بدني ٭
وجه السماع للناسك فيه يقول نذر او فرض وواجب للاتباع الطا
عات والخلاص من شوائب المعاصي اعادة في مرة اخرى ان اسلية روحي و
جسمي وسائر بدني في ان اشتغل بكليتي في عبادة الله تعالى وجه
السماع للسالك فيه بعد طلب حصول الاحوال العوائد الروحانية يقول
على نذر او فرض وواجب لان حصلت في تلك الحالة ان اشتغل بجسماني
في المجاهدات والرياضات وبروحاني في ملاحظة انوار التجليات لا
اخرج عنهما ابدا اوان بلغته العود تنبيها على انها ان سبقت العناية
الالاهية في الحكم الازلي فهي تتحصل بحصول سبق العناية لها بحال وجو
دها اولا وحصل حصولها في الدنيا بحال العود وجه السماع للمحب
يقول على نذر او فرض لئن حصل لي الجمع بتفيض العشق والمعرفة ان
انهمك فيهما بكليتي وجه السماع للمجذوب فيه يقول على
امر لازم وحق واجب لئن افقتني من مقامات الكمال وبلغت من الوراثة
المحمدية حسب ما يقتضيه الوقت والحال لاعرض عن الكرامات والخوا
رق حتى لا يظهر على هيكلي اثر ظاهر وباطني من اسرار الله تعالى فاسلم
روحي وجسمي وسائر بدني في مقام التسليم والعبودية المحضة لئلا اكون
مدعيا للتصرف وخرق العادة بل اكون عبدا محضا لا في الكرامات
وخرق العادة راحته مرادة على الربوبية فانا الطالب السترة عن ذلك ٭
٭ فيا ليت شعري هل ابرد [illegible] اذا تظاهرت يوما بالحديث لراكب ٭

الشيخ

الشيخ الشين العجمة والعلل الموهمة والحالة المغفلة هو الهيكل و
الشخص وجه السماع للناسك فيه نفي الشعور فهل يعلم ما الكو
فيه غدا مع الله تعالى في القيامة وما تكون عاقبة ذاته من الحسنى والنشر
نعوا اهل يعلمني عن حقيقة ما ستؤول الامر اليه بطريق الاعلام الالاهي
كما يظهره الله تعالى على حالي فيعرفني به او هل يعلمني الله تعالى
بذلك على طريق الرؤيا في النوم واعلم حالي معه فاسكن روعا وآمن
بذلك من شدة الخوف وجه السماع للسالك فيه نفي الشعور
في حالة فنائه عن نفسه فهل هو موجود بغيره ام هو مفقود من العالم
بالكلية لغلبة حال الفناء على قلبه لانه لا يشهد لنفسه وجودا ٭
لا عقلا ولا قلبا ولا جسما ولا روحا ولا حياة بل شغل عن الجميع وفني
عن الكل بملاحظة انوار حضرة القرب من الله تعالى برفع الحجاب عن حقيقة
التوحيد الذي يجلي الله سبحانه وتعالى وجه السماع للمحب
معلوم من ظاهر البيت حملا على ان وجوده بالله لا بنفسه وليس له
وجود حقيقي والحال ذلك نفي الشعور فهل يرى شخصه تنبيها على انه
لا يرى له حقيقة وجود اذ حقيقة ذلك لله تعالى وجه السماع
للمجذوب فيه يقول متفهما الشعور فهل يعلم ما انا فيه مع الله تعالى
من التحكيم والقرب والمكانة اذا تظاهرت بالعبودية المحضة من غير
خرق عادة ولا تصدر لكرامة ولا تحدي بسطح بل بالخضوع والذلة والا
فتقار والمسكنة والعجز فهل يكون في الناس من يطلع على حالي وهل
هنا يعني التقليل والتشبيه في فلان يعلم من هو هكذا او لا يعلم

الشعراء

القصيدة الثالثة وهي من نوع الحماسة

جعلتها على منهج اقوال الشعراء المتهالين محاكيا فيها مثل ما يكون من اقوالهم في الحروب من الشجاعة والشهامة تصدر عنهم ولم اقصد بها الحكم بظاهر الالفاظ لئلا يكون كذبا بل جعلت فيه معنى ونوهت الى المقاصد التي اذكرها فيما ورا البيت جعلت ذلك ليكون للسامع الموجب الرغبة في اقوالهم فلا يتوقف عن سماعها بل ارجو من فضل الله تعالى ان ينفع على من وقف على كتابي هذا بما ورا كلام الشعراء حسب ما يقتضيه حاله ان شاء الله تعالى وجعلت هذه القصيدة سبعة عشر بيتا وهي ۞

۞ للمجد في طرف السنان الاخضر ۞ علم يرى بكفي كل غضنفر ۞

وجه الشعاع للناسك فيه يقول السعادة الباقية في العمل الخالص لله تعالى بين الخلق علامة عزيزة ظاهرة على جوارح كل عابد لله تعالى **وجه** الشعاع للسالك فيه يقول المجد في الجد والاجتهاد في سلوك الى مقام عزيز ومحل شريف هو كالعلم الذي جعل على حدود الحرم ليرى انه علم على مقام الوصول وكنى بالمجد على الطريق وكنى بالسنان الاخضر المجاهدات والمكابدات لان السنان هي الة الحرب وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم تهذيب النفوس جهاد الاكبر وقوله لما رجع من الغزو رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وكنى بالعلم وهو النشان الذي يكون حول حرم الله تعالى عن علامات الوصول الى حضرة الحق وكنى بالكف عن المبالغة في العمل لان اليد من لوازم العمل وكنى بالغضنفر عن الرجل القوي العزيمة **وجه** الشعاع للمحب فيه يقول ان للاستهتار

في العشق

في العشق والمحبة اثرا ظاهرا على كل محب لله تعالى فجعل العشق والما شبهتها فيه معتبرا بالمجد وقس على ذلك البواقي **وجه** الشعاع للمجذوب فيه يقول المجد والكمال الانساني اثر على جوارح الولي الكامل يعني شاهد عزيز الصراح وكنى بالكف عن الجارحة وبالسبيل عن الولي لاستقامته على نهج الشرع وبالعلم عن الاثر الظاهر بالكرامة وخرق العادات وكنى بالكف عن الهمة لانها تصدر عن صاحب القوة بالقدرة وقد يعبر عن القدرة باليد وكنى بالغضنفر عن الانسان الكامل ۞

۞ وبادر قناة الحرب بهام العداة كي يستحق رجا زمان اخضر ۞

الجناة عيرها تجري لدوران الهواجس والهواجر واحدها طاحونة وهي الرحا **وجه** الشعاع للناسك فيه يقول اقمع الهمة والعزيمة بعبادة الله تعالى محاربا للشيطان ولا تعصه لكي يكفيك عند فكه يوم القيامة فكنى بالعدو عن الشيطان واتباعه وكنى بالزمان الاخضر عن يوم القيامة **وجه** الشعاع للسالك فيه يقول قو عزائم نفسك بالحرب باداء المجاهدات والرياضات والمخالفات حتى يشكر ويكملك الله تعالى الى الصفا من النفس وتركت وساوسها وكنى بالحرب عن المجاهدات والرياضات وكنى بالعداة عن النفس وشهواتها وكنى بالزمان الاخضر عن السكون مع الله تعالى بالغلبة مراقبة جلال الحق عز وجل **وجه** الشعاع للمحب فيه يقول اجعل العشق كدوام يعد لك عن الاطلاع والتمسك بحب الله تعالى وحارب بانواع الدلائل الذي احاط ذلك بمعقولات الشمائل حتى تحظى ببقاء الوصول والقرب عند الله تعالى **وجه** الشعاع للمجذوب فيه يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسماء والصفات بل انهم مستهترا مستغرقا في مجاري تجلياته الى ان يتجلى
عليك بذاته بلا كيف ولا جهة بل كما يستحقه كماله الالاهي فجعل
قوله لا ارض كناية عن معنى لا احتجاب وجعل قوله بحر الوجود كناية عن الكما
لات الالاهية يعني انها عظيمة لا نهاية لها لان البحر لا يستعمل الا في مثل
هذه الاشياء وجعل البسيط الذي هو المتماحل كناية عن تجليات الافعال
وجعل الخوض كناية عن الاستغراق والانهماك في الخوض وجعل الخضم
عبارة عن الحضرة الالاهية وجعل الدر عبارة عن تجلي الالاهي في اسم او صفة
على ما يستحقه من الكمال والتنزيه واليه الاشارة بقوله درا يضيء لان القدرة
الباهرة لا يعجزها ان يتجلى على العبد الضعيف من غير حلول ولا تشبيه
ولا اعتداء بل هو قادر على كل شيء ●

● ومطهم عالي العنان ركضته ● بشغف صدق القوائم اشم ●

يعني ومطهم اي فرس عالي العنان كنى بذلك عن علو راكبه في الارتفاع
عن الارض ركضته يعني سقته وانا راكب عليه وفي بعض النسخ ابرحه
بشغف صدق القوائم اشم اللون **وجه** السماع للناسك فيه يقول
رب دعاء ازمنا بلغ الحق تعالى ومعونته بالانقطاع اليه وطلبا لشريف الحبة
على الله وتضرعنا لديه بصدق نية واخلاص عزيمة سحابة **وجه**
السماع للسالك يقول رب همة عالية سارت وكشفت في عين
الفلا الاعلى ركضته يعني سقت جواد الهمة الى ذلك المحل بشغف يعني بعزم
وعزيمة صدق القوائم اشم يعني صدقا في الاستقامة على تلك الامور
العزيزة والاحوال النفيسة التي لا يلحقها الا الروحانيات العلى فجعل العزم

كناية

كناية عن الهمة وجعل علو العنان كناية عن علو مكان الهمة وجعل الركض
كناية عن توجه الهمة باستغراقها في طلب ما هو بصدده وجعل
الرمح الشديد كناية عن عظيم وجعل صدق قوائم الرمح كناية عن صدق
عزيمته يعني انه اقبل بكليته على طلب ذلك الامر بهمة باطنية وعز
يمة ظاهرية **وجه** السماع للمحب فيه يقول رب قلب عالي التعلق
في محبته لله تعالى ركضته وجهته بكليته الى ان يفضي الى الوصا
ل في خلوص **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول رب اسم ذاتي
عرفت الله تعالى به بواسطة صفة نفسية الالاهية كشفت عن سر
ذلك الاسم الذي عرفت الله تعالى به فجعل السر كناية عن قول بعض
الشيوخ حيث قال الاسماء مراكب العارفين والصفات مراكب المريدين
يريد انهم يعرفون الله به فيطلبون كشف الحجاب بواسطة تلك الا
سماء والصفات كما ان الراكب يصل بواسطة مركوبه الى مطلوبه
وجعل قوله عالي العنان كناية عن علو مكانة ذلك الاسم يعني انه ذاتي
وجعل ركضته بمعنى حاربته وفي بعض نسخه حتى وصلت به بسرعة
الى مقام الوجود وجعل قوله بشغف صدق القوائم اشارة الى كونه
عرف السر بصفة نفسية قبلها فتوصل بواسطة تلك المعرفة الى م
عرفة بصفة ذاتية تليق بالاسماء لا على جهة الحد والتشبيه ●

● فقطعت اذيال الظلام بسيره ● وقصدنا سكا حيثما كالخضم المزو

وجه السماع للناسك فيه يقول اوقطعنا بواسطة ذلك العمل
اذيال الظلام يعني قطعنا اذ دعوا الله تعالى طول الليل الى فلق الصبح ●

حـ
الممزو

وقصدت حينئذ ما بغيت وطلبت ذلك الذي علا أمورا شتى كالخصم المذموم في
الكثرة والجن **وجه** السماع للسالكين فيه يقول فقطعت بواسطة
تلك الهمة العالية والعزيمة الصادقة جميع الحجب الجسمانية وقصدت
الصور الروحانية في عالم الملكوت الأعلى فجعل أذيال الظلام كناية عن الحجب
الجسمانية للالتفات إلى الأرضية وجعل نسر الطهم عبارة عن صعود
الهمة به إلى تلك المكانة العلية وجعل الجيش عبارة عن العلائق
وجعل الخصم المذموم عبارة عن كثرة تعددهم **وجه**
السماع فيه للمحب يقول فقطعت مقامات المحبة بواسطة توجه
ذلك القلب إلى المحبوب فيه قوة تعشقه وقصدت فيه كائنات أمورا
بمحبة الله تعالى هي كالجيش العرمرم بمعنى أنها تغلب أكثر المحبين
فيه حقوق الفقه أمر طريق المحبة بواسطة تلك الروائع والقواطع القوا
طع **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول فقطعت بواسطة ذلك الاسم
أذيال الظلام يعني حجب الجلال وقصدت حينئذ كالخصم المذموم يعني المعارف
الإلهية لأنها لا انتهاء لها فكنى عنها بالبحر المزبد لأجل ذلك فافهم
فعاينته والشمس في كبد السماء في الفوج بين مسبق ومخنج
ومدرع ومقنع ومكتسب ومرجل ومقدم ومتوج
وجه السماع للناسك فيه يقول فوصلت بواسطة ذلك الدعاء
إلى المطلوب من العبادة والإخلاص لله تعالى والشمس في كبد السماء يعني
نور الهداية المحمدية المعصومة دلت على ذلك والفوج بين مسبق ومخنج
يعني بالفوج كناية عن نفسه وشهوته وشيطانه ودنياه من مسبق

ومخنج

ومخنج ومدرع ومقنع إلى آخرها كناية عن شتات مكايدهم **وجه**
السماع للسالك فيه يقول فوصلت إلى كشف عالم الملكوت الأعلى في
الشمس في كبد السماء كنى بذلك عن تحقيق الكشف بالبيان والواضحة
في ذلك المقام ولأن الشمس إذا طلعت ظهر ما كان مستورا بظلام الليل في
كذلك السالك إذا طلعت شمس شهوده وأشرقت أنوارها على أرض وجود
كشف بذلك ما كان مستورا فقوله وصلت إلى محل مخاطبات الروحانيات
العلويات والفوج يعني بهم بين مسبق ومخنج يعني ملائكة الفهم ومدرع
ومقنع يعني ملائكة الحفظ والتحصين ومكتسب يعني الروحانيات العلمية
ومرجل يعني الملائكة العلوية فإنهم أنزل درجة من أولئك ومقدم يعني
كبار الملائكة كإسرافيل وجبرائيل وأمثالهما ومتوج يعني من دونهم
وجه السماع للمحب فيه يقول فوصلت إلى محبوبه والشمس في كبد
السماء يعني ظهوره على ظهور الشمس في كبد السماء والفوج بين
مسبق ومخنج يعني القواطع القاطعة عن الوصول إليه بين مسبق
بجرة السيف ومخنج ومدرع ومقنع كناية عن قوة الروائع والقوا
طع والعوائق والعلائق التي قطعها ووصل إلى محبوبه **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول فعاينته يعني وصلت إلى مقام التمكين والشمس
في كبد السماء يريد بذلك كناية عن ظهور شمس الكمال في أفق قلب
العبد المتمكن والفوج بين مسبق ومخنج كنى بالفوج عن الأسماء الإلهية
أنها بين مسبق اسم فاعل للسبق يعني أن آثارها في الوجود قاطعة تفعل
بفعل السيف وارتئيت قلت أن تجلياتها تكسب المنجلي عليه فعل السيف

وجعل الخمر وتغنيعه اي تحصينه وتدرعه اي تحفظه ومركما اي تركيبه في
تعليه على غيره ومن حل اي تنزله عن حضوضيته وبيته بانه مقدم يعني
انها تقدم على المتجلى عليه على غيره ومن وخ يعني انها تفعل في الكون هذا
الفعل فجعل هذه العبارات اشارات الى اظهار تلك الاسماء والصفات في
الكون •

• فعلوتهم بحيال ماض وكم • اربية دم مثلهم من دسكر •

وجه السماع للناسك فيه يقول فعلوتهم يعني قهرت نفسي والهوا
والشيطان والدنيا بحيال ماض يعني بتوبة خالصة صادقة وزهد كلي وورع
تقي وعبادة رضية فجعل هذه الامور بمقابلة السيف القاطع لانها
تقطع مقامات الايمان فيحصل العبد بواسطتها في حقيقة الايمان وكم
اربية دم مثلهم من دسكر يقول وكم من قواطع وموانع من الامور الحائلة
بين العبد وبين عبادة الله فقطعتها بتلك التوبة والزهد
والورع والاقبال على العبادة **وجه** السماع للسالك فيه يقول
فعلوتهم يعني علوت وترقيت اليهم بحيال ماض يعني بكشف واضح
صريح وكم اربية دم مثلهم من دسكر يعني وكم غايبنا بواسطة ذلك
الكشف مثلهم من خلق الله تعالى في الملك والملكوت **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول علوتهم يعني ارتفعنا عن مقام تلك الموانع
والقواطع التي كانت تكاد ان تمنعنا كما منعت غيرنا من اهل محبة
الله تعالى حتى ان ثبتنا المقام لا بطل الى ولا يخطر ببعدها ما يخطر
بغيرنا من الامور القاطعة له عن الوصول الى المحبوب بحيال ماض يريد اني

وصلنا

وصلنا الى ذلك الصفاء بواسطة تحقيق قاطع لما سواه ومن ذلك الارادة
نار تحرق ما سوى الحبيب وهذا مراده في قوله بحيال ماض وكم اربية دم مثلهم
من دسكر قوله وكم قطعنا بالعشق مقامات صعبة مثل قطع هذا الحيال
وجه السماع للمجذوب فيه يقول فعلوتهم بعد معرفتي لتلك الاسما
معرفة اسماء ذاتية فوقها الاسماء الله تعالى لها مراتب وقطبانيتها عند
الله تعالى فليس من تجلى اسمه الاعظم كمن تجلى غيره من الاسماء ومن تجلى اسم
ذاتي كمن تجلى اسم فعل فجعل قوله فعلوتهم كناية عن طلبه من معرفة الاسما
الالاهية ما هو اعلى منها مقاما قربها لا تجليات اي انتهائها وجعل
قوله بحيال ماض كناية عن الاسم الالاهي الذي ترقى بواسطته الى هذا الحيال
وجعل قوله ومحتم نحن اربية دم مثلهم من دسكر عبارة عن المعاني الحاصلة
له بواسطة ذلك الاسم المتجلي به عليه •

• فجاوا وجينا عليهم فجمعوا ودنا الى جمع ذاك العسكر •

وجه السماع للناسك فيه يقول فجعت النفس وتلاملث هي و
الشيطان والدنيا والهوى والشهوة فلما ارادوا ان يهلكوني جيت عليهم
يعني استعنت بالله فناديته ودنا الى جميع ذلك العسكر بالمحاربة
وجه السماع للسالك فيه يقول عندما انكشف لي على الملكوت انا
هذا وسمعنا ضجة الملائكة لله تعالى بالتسبيح وجينا عليهم كنى
بصياحه عن اشراقه عليهم في الملكوت الاعلى لان المحاربين انما يصيح
احدهما على الاخر الا عند المقابلة بالقرب بعد راي العين واراد بقوله
فجمعوا يريد انه كشف عن حالهم جمعا واراد بقوله ودنا الى جميع ذاك

المعنى يعني قربوا وسهلوا علي كشف تلك الملائكة في الملكوت الأعلى بعد
أن كان ذلك بعيدا علي **وجه** السماع المحب فيه يقول تواترت العوا
ئق والعلائق علي وقمنا في قطعها وعن ذلك كنى بقوله وحملنا عليهم
يعني أنه قام في محاربتهم يريد قطعهم **وجه** السماع المجذوب
فيه يقول أقبلت علي التجليات الأسمائية والصفاتية فأقبلت عليهم
بكليتي فجمعوا يعني في مقام جمع الجمع وهو المعبر عنه بتجلي الذات في
مقام الأسماء والصفات ولهذا قال ودنا إلى جميع ذاك العسكر عبر به
عن تجلي الذات إلى القرب في مشهد ظهور الأسماء والصفات ●

● فشكلتها هذا بالفنا وعلوت ذا ● مع ذاك بالذكر الاحسا والاثبات ●

وجه السماع المناسب فيه تغيير عن قهر النفس والشيطان والهوا
بأنواع العبادة والافتقار على الله تعالى فكنى عن العبادة والافتقار بقوله
الذكر الحساء الاثني **وجه** السماع السالك فيه يقول فشكلت ذا
في خالفتنا من عالم الملائكة المقربين وعلوت ذا يعني ترقيت على نوع
آخر بالذكر الحسا والاثبات يعني بالذكر الخفي لله تعالى بالقلب لأنه يجب محو
من قلبه ما سوى الله تعالى ويقطعه عن كل مخلوق يعني أنه لما كشف
عن خالقهم نفى عنهم ذلك الغير فلم يبق معهم إلا اشتغال بالله تعالى
وجه السماع المحب فيه يقول إن العقل والرياسة وأمثالها للفقا
أراد بقطعها عن التهتك والانخلاع في حب الله تعالى عليهم ووفقتهم
بقوة العشق والمحبة لله تعالى فلم يبق شيء منهم عن مطلوب بل
قطعتهم بالذكر الحساء الاثني يعني العشق القاطع عما سوى المحبوب

وجه

وجه السماع للمجذوب فيه يقول عندما ظهرت الأسماء اللاهية
والصفات الربانية على قلبي بتجلياتها كما يجوز لي بي خرقت حجب الأنوار الكو
نية فشكلتها يعني هذه الحجب النورانية بالفنا يعني بالفناء عنها في الله وعلوت
ذا مع ذاك يعني وترقيت عن حجب عالم الغيب الملكوتي وعالم الغيب الجبروتي
بالذكر الحسام الاثني كنى بذلك عن تجلي الذات المقدسة في مقام الواحد
ية لله تعالى لأن تجلي الواحدية يحسم عن بصيرة المتجلى له عاقلي الوجود ما سوى
الله فلا يكون لشيء وجود إلا الله تعالى وحده وإلى هذا المعنى أشار عليه
السلام بقوله إن لله سبعين حجابا لو كشفها لأحرقت سبحات
وجهه ما انتهى إليه بصره يعني لو رفع عن العبد تلك الحجب لأحرقت سبحات
وجهه تعالى ما انتهى إليه بصر العبد من الوجود فلا يرى لشيء سوى الله
تعالى وجودا وهذا هو المعبر عنه بتجلي الواحدية ●

● حتى عكستهم من الوغى ● وقتلت منهم رب قرن أكبر ●

وجه السماع للناسك فيه يقول جادلت النفس والشيطان والهوى
من أن يعكسني عما يريدونه مني فقتلت منهم رب قرن أكبر يعني النفس عما
يريدون **وجه** السماع للسالك فيه يقول حتى عكستهم يعني تركتهم
خلف ظهري بعد أن كانوا أمامي عني من أمر الوغى يعني فعلت ذلك من أ
بأهل تلك العوالم الآتي كلها وقفت عن طائفة ظهرت في طائفة أخرى فبعدت
ذلك الفعل وقتلت منهم رب قرن أكبر يعني عن قتله حق المعرفة
فإنه تعالى وما قتلوه يقينا يعني وما عرفوه ولا أحاطوا به معرفة هكذا
ذكره الجوهري في صحاحه وقال الشاعر كذاك تخبر عنها العالمات ●

وقد قتلت بعلمي لحم رقيبنا فقتلته يعني عرفته **وجه** السماع
للمحب فيه يقول اخا الفتا مر يعذلني من العقل والرياسة فجعلتا تعكس
عكس ما امرولي به وغلبت في محاصم اكثر منهم **وجه** السماع
للمجذوب فيه يقول حتى خرقنا الحجب بما رآه السالك المنتهي لاي كلمة
ترقيتا عن حجاب اسم او صفة ظهر لي حجاب اسم او صفة اخرى فلم ازل اقصد
حجب الاسماء والصفات مرارا حتى قتلت منهم في قرن اكبر يعني ان الله
عني فوقفت دونه يشير بحر الله تعالى ❁

❁ وقد صدت فايدهم فقتلت وريده ❁ بلسان اسم بالدما محمر ❁

وجه السماع للناسك فيه يقول وقصدت الشيطان بقطع مادته
وترك الفاني **وجه** السماع للسالك فيه يقول وقصدت الارواح المج
ردة العلوية المعبر عنهم بالملائكة المهيمة في جلال الله تعالى جعلهم
فايد الملائكة لانهم معكفون فكانهم مقدمو الملائكة كما ان فايد الجيش
هو عبارة عن مقدمهم فقتلتها وريده يريد بذلك كناية عن معرفته كما
سبق بيانه في البيت الاول ان القتل بمعنى المعرفة **وجه** السماع
للمحب فيه يقول وقصدت العقل لانه قايد جيوش الجد والمنادمة اي تقطع
عن الاوهام والفناء من المحبة فقتلتها وريده يعني قتلته فافنيته يعني قتلا
وجوديا يعني بعدما فعلت ذلك بقوة المحبة **وجه** السماع
للمجذوب فيه يقول وقصدت قايد الحجب يعني بذلك كناية عن حجب الجلال
لانها اعظم الحجب واقربها الى الله تعالى فلا تكون المشاهدة الحقيقية الا
بعد رفعها فعبر عن رفعها بقوله فقتلت وريده بلسان اسم بالدماء

محمر

محمر يعني فقطعنا تلك الحجب من تجليات الالهية ذاتية واسمية مرتبة كي
عن ذلك بقوله بالدماء محمر يعني محفوفة تلك التجليات بانوار الاسماء
والصفات ❁

❁ ذكوا اللبوس مع السلاح مهيبة ❁ فياويح بين منجد ومغور ❁

وجه السماع للناسك فيه يقول ان الخواطر الشيطانية التي كانت
سببا للمعاصي والكف عن الطاعات العاصين على دوام العبادة بالاقبال
على الله تعالى انهم مناحيوشها بين منجد ومغور **وجه** السماع
للسالك يقول لما كشفنا عن الملائكة المهيمين وجدتهم قد ذكوا
اللبوس مع السلاح مهيبة يعني انهم ماخوذون عما عليهم من الانوار في
الجمال والمحاسن لانهم مهيمون في جلال الله تعالى فلا عندهم شعور يعني
ابدا الابع في سواء لانهم يحصل عنهم طرفة عين فياويح بين منجد ومغور
يعني يتعدون عن الاكوان بتجليات الالهية تجذبهم يعني تغلوا بهم في
المعارف الذاتية ومغور يعني تنزلهم في المعارف الصفاتية فهم بين
نجد وغور من حيث ما هم في المنزل **وجه** السماع المحب فيه يقول لما غلبنا
العقل والرياسة وامثالهما بقوة العشق والمحبة ذكوا ما كانوا يجادلون به
فلما ادى عقل طعم العشق عندهم هو واتباعه الذين كانوا يمنعون في
عن الانخلاع بهم ذلك ابدا وبقي بعد ويعني منها كانوا بين منجد
ومغور من احوال العشق المتضادة يريد ان العقل الذي كان يمنعه في اول
الامر صار متابعا له ومعينا على قبول موارد العشق والمحبة **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول ان حجب الاسماء والصفات ارتفعنا وبعدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكنى عن ذلك بقوله وتكوا الصياح مع الناموس هيبة عبّر عن تعرق حال الحيى عند ظهور الحق بلا كيف ولا خلو او اجهة ◦

فنشرت رايات الفخار عليهم ◦ وقسمنا سلبهم لكل مطمع

وجه السماع للناسك يقول فنشرت رايات الفخار عليهم يعني الكمين اعلام الطاعة والعبادة بظهور انوارها على جوارحه وقسمنا سلبهم لكل مطمع من جوارحه فجعل سلبهم عبارة عن الانوار التي سلبها الله تعالى عن اتباع الشيطان والهوى يقول وضع الله على جوارحه تلك الانوار التي لم تكن على اتباع الهوى واغوى الشيطان بالمعاصي والمخالفات فبانتشرت اعلام الطاعة بظهور انوارها على هيكله لقوله سيماهم في وجوههم **وجه** السماع للسالك فيه يقول فنشرت اعلام الفخار التي وهبهم الله تعالى عليهم يعني افتخرت عليهم معرفة ما سمى الله تعالى به وعبدوه من حيث ذلك الاسم والصفة بما لم يكن لهم وكان عند الله من معرفة ذلك الاسم ما لم يكن لغيرهم الى ادم عليه الصلاة وكان عنده ما لم يكن عند الملائكة كلها من معرفة الله تعالى وان انسخه في ادم وعند الانسان من القابلية في معرفة الله تعالى ما لم يكن عند الملائكة لانهم عرفوا الله تعالى من حيث العقل وحده وهو عرفه من حيث العقل والشهوة فمعرفته على التمام والكمال ومعرفة الملائكة على النقص من معرفة الانسان ولهذا كانت الخلافة في الانسان دون الملائكة لانه اكمل منها ◦ ثم قال وقسمنا سلبهم لكل مطمع يعني بالسلب ما خلعه الله تعالى على هياكل ملائكة المقربين من انوار الغيب والعبودية فصارت بينة

على

على جوارحه وهيكله لانها دون رتبته قوله لساحته كنت سمعه وبصره لسانه هاير هذا المقام من الحلل النورية التي خلعها الله على ملائكته ◦ **وجه** السماع للمحب يقول نشرت اعلام العشق والمحبة بظهور آثارها على قلبي وعقلي وروحي وهيكلي **وجه** السماع للمجذوب يقول وانتشاب في ذلك المقام المحمدي على الاسماء والصفات بما تستحق المكانة الالاهية وقسمنا سلبهم يعني واظهرت على كل جارحة نصيبا من آثار الاتصاف بالصفة الالاهية وعن الجوارح كنى بقوله لكل مطمع وبالسلب كنى عن آثار الاسماء والصفات ◦

◦ ورجعنا عنهم لم نحظ سوى ذكر نعز به جميعا معشري ◦

وجه السماع للناسك يقول رجعنا عما كنا عليه من المخالفات والمعاصي وما اغتنمنا من انواع العبادة سوى ذكر الله تعالى وطاعته لان به عزة هيكلي وسيوع اه يقول الذكر هنا بالقرآن لمعنى انه مداوم على تلاوته وهذا السماع لمن عجب له بافعال العبادة فان العجب يحبط العمل بالمرض لنفر بعزة العبادة وخروجه عن ذل المعصية **وجه** السماع للسالك يقول رجعنا عن شغل بالملا الاعلى مغتنما الشغل بالله فلم نحظ غنم سوى المراقبة كنى عنها بالذكر **وجه** السماع للمحب يقول رجعنا عن مكابدة شدائد قطع العوائق والعلائق واغتنمت الانهماك في عشق المحبوب بذكر محاسنه واوصافه **وجه** السماع للمجذوب يعني رجوعه عن الحق الى الخلق بالحق في مقام الوراثة المحمدية يقول لما رجعنا بالحق الى كشف احوال الخلق لاعطاء الحقائق حقها

ام يكن عني سوى ذكر يعني لم اظهر فيهم بالكرامات وخرق العادات ٭
مستغنيا لله الدليل لم اغتنم الاذكار الله تعالى والتحلي باخلاقه ليعز
بذالك جميعا مفتقرا الى جواره ٭ بحقيقة كنت سعيده وجاره ٭
٭ فمن لم يعش متعززا بسنانه ٭ تسبقوك في الايام صون محقر ٭
وجه السماع للناسك من لم يتعزز بطاعة الله تعالى مدة حياته فسيذل
اذا مات فيكون محقرا وجه السماع للسالك يقول من لم يتعفف عن
التعشق بالروحانيات العلوية ومخاطباتها يحتجب بها عن الله تعالى
فيجعل المرء عما يرى الحجاب وجه السماع فيه للمحب يقول من لم يتهمك
ويفني حياة الابد بمحبة الله تعالى والتعشق بجماله وجلاله سيموت بمحبة
الاكوان ويحشر حينئذ فقدره فيكم بين من يكون مع الله وبين من يكون
مع زمرة الاكوان لان المرء مع من احب وجه السماع للمجذوب يقول
من لم يتعزز بوجود اتصافه بصفات الله تعالى وان الغلبة راجعة به لا الى العزة
لله فمن اتصف بصفات الله فقد عز بعزة الله ومن لم يتصف بصفات الله
فلا يموت الا محقرا اغني عزيزا ٭ ٭
٭ لابد للعمر النفيس من الفنا ٭ فاحرص زمانك في الاعز الافخر ٭
وجه السماع للناسك فيه يقول احرص زمانك في طاعة الله تعالى
لان العمر يفنى ولم يبق لديه بقاء واترك لوازم هذه الدار لانها فانية واطلب الدار
الاخرة لانها اعز وافخر من هذه الدار وجه السماع للسالك فيه يقول
ان الوقت عزيز لا بقاء له فاحذر من تضييعه واصرفه في المجاهدات والمجاهدة
والرياضات والحضور مع الحق تعالى بانواع المراقبات لان سلوك الطريق

هو

هو الاعز الارفع وجه السماع للمحب فيه يقول ان نفسك خسيسة
فلا تشتغل بها البتة واشتغل عنها ومن مجاهدتها بالانهماك في جمال
الله تعالى وجلاله عن ذلك فهو الاعز الافخر وجه السماع للمجذوب فيه
يقول لا تحتجب بالانوار الحقيقية عن الرجوع الى مقام العبودية بعد قطع
مقامات الوصول العزيز والفخر في حقيق من ابتغاء مقامات الوصول الى
دار الدنيا محل الطلب والزيادة فاذا حجبت عن بشريتك بجلال الله تعالى
لم تستطع ان تهتدي بها كما فعله الكمل من اهل الله تعالى وارجع عن
اوصاف الربوبية الى اوصاف العبودية فان العمر عن قليل سيفنى ولتحقق
بصفات الكمال في دار الاخرة ما ادرك بعينه الا طرف تهذيب النفس من
هذه الجهة الثانية وما اتصف به عبد الله تعالى هو لك وفعل ظهوره هو
دار الاخرة فلا تستعجله بهذه الدار فان هذا الفعل هو الاعز الافخر
لاني عن قليل انحمد عاقبة ذالك تمت القصيدة ٭

الفصل الرابع

وهي من نوع المديح جعلتها
انموذجا لمعرفة جمل اخرى في علم السماع من هذا الباب ولم اجعلها باسم
شخص مخصوص واني ذكرت فيها كلمة مخصوصة لمجهول حتى استوفي
بذالك وجوه صنعة المدح لمقتبس بذلك الناظر في هذا الكتاب على غيرها
والله الموفق وهي تسعة عشر بيتا ٭

٭ اغيثا همى من دونه البحر يلتقع ٭ ام اللجة الخضراء اما الموج يندفع ٭
٭ ام الشمس عم العالمين ضياؤها ٭ ام الذابل اللاذقيات تصنع ٭
٭ ام الملك السلطان كلا يصيب من ٭ بديه سحابة غيمه ليس تقشع ٭

وجه السماع للناسك يقول اهل الامر الذي انقذني من مهلكات الذ
نوب وحملني على طاعة علام الغيوب بعدما كنت لا استطيع ترك المعاصي
هو عشقها همام في موقف لقائه منك وبكيت لان الندم توبة او اللجة الخضرا
يعني به قلبه بالموحدة معه يعني لطالت وما حبب من الاقوى وعتب الطاعا
ام الشمس عند العالمين ضحاها يعني شمس الهداية لما انضجت او الذاريا
اللافحات يعني مواهب العناية تضع يعني تفعل انواع الصنيع والجميل ام الملك
السلطان يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه ملك الموجودات وسلطان العوالم
كلها كل يصبا من بعيد يعني بالاشتياق عند الشفاعة يصب سحا بالغيث لبشر
يقشع يعني لاثر وانشا عنه للامة في الدنيا وفي الاخرى ونفى به الفقر عنده اندر
بشفاعته لان الاستسقا ملغى اذا ذكرت يكون المراد منها الاخير هاكذا
في عادة البلغا، وقد قال تعالى ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون يعني ما
انتم انزلتموه بل نحن المنزلون له **وجه** السماع للسالك يقول اهل الافه
الكاشف عن حقيقة المشهود للعبد بمعنى الوصال والوجود هو بواسطة
العقل والفهم او بواسطة النفس القابلة لصور الوجود ام بواسطة الروح
الانساني ام بواسطة السر الالاهي المعبر عنه بالروح المنفوخة في ادم ام بغير
واسطة بل بالله تعالى من غير تشبيه ولا تمثيل فجعل العقل حيث له الغيث
لانه سبب لخروج صور الفكر الذي من جملة الغيث سبب لنبات الازهار
في الارض وجعل اللجة عبارة عن النفس لانها عظيمة الشان لا نهاية لعجائبها
فهي مثل البحر الذي يموج لقابلية النفس من قابلية صور العالم وجعل الشمس
عبارة عن الروح لانها مضيئة على ارض الجسم وبها حياته كالشمس وجعل

الذاريات

الذاريات اللافحات عبارة عن السر الالاهي لان بواسطته يحصل اللقاح في الا
رواح اذ لولا ما اودع الله الارواح من اسراره لما لقحت وكذا جعل الملك
السلطان عبارة عن القلب المخصوص المشار اليه بقوله ما وسعني ارضي ولا
سماي ووسعني قلب عبدي المؤمن ولا شك ان هذا الوسع وسع معرفة
وعلم واحاطة ان المراد بالسماء اهلها وبالارض سكانها كما قال تعالى
واسأل القرية التي كنا فيها يعني اهلها وهذا الحديث يدل على ان الانسان
اعرف بالله من الملائكة لانهم سكان السماء وما وسعوه فالملائكة
ليس فيهم قوة لمعرفة ذات الله فلا يعرفونه الا بواسطة اسمائه
معرفة ذاتية تعالى بغير واسطة ولهذا
وقف جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سار في ليلة المعراج
عند ما قال له جبريل لو تقدمت شبرا لاحترقت فمقام جبريل مقام معرفة
الحق بالواسطة ومقام محمد صلى الله عليه وسلم مقام معرفته بغير واسطة
فلهذا كانت الجمعية الكبرى والخلافة في الانسان دون غيره لان المعرفة
مع عدم الواسطة عند الله اعلى واشرف ممن عرفه بواسطة شيء سواء
كانت اسماؤه او غيرها **وجه** السماع للمحب فيه يقول الهوى المحبو
في الهوى يعني في الوصال الناعم اي فضل الله او هو وصفه الوصال فيه
فيظهر تارة ويخفى اخرى فهو يموج كما يموج البحر او ذا الشمس جماله
عم الوجود ضياؤه فهو ظاهر لعكس الناظر صحيح النظر فاحتجابه عن انما
كان بواسطة خلل في الناظر كما قيل قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم ام الذاريات اللافحات كني بذلك

عن وجود المحبوب بمعنى انه واصله من غير سبب بل بمحض الفضل المدخر
في خزاين الجود او الملك السلطان بمعنى ان ظهوره وكشف حجابه عن بصيرة
للخلق انما هو اذ الصنعة مظهر الصانع وظهوره في الكون النور المودع في
بحر وبحبي في انما هو من انواره فيه اراه فبارونه وان كانت منسوبة
الى خاصر النظر فهي له على الحقيقة لان فعل الروية في انما هو بعونه وقدرته
وارادته وفعله وقضائه فان وقع نسبة حقيقة الروية عنه وهنا نفسها
له تعالى فاذا ظهر على عبده فانما يشهده العبد به لا بنفسه فهو الشا
هد والمشهود المنزه عن التعداد والمقدس عن الحد والحلول والامتزاج في
الازل والاباد فلهذا جعل هذا المشهد فكنى عنه بالملك السلطان
لتملكه الوجود **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول اهل الاولى
حال الولي تعلقه بالتجليات الفعلية من اسماء صفات الافعال او تعلقه
بتجليات اسماء الصفات او تعلقه بتجليات الاسماء الذاتية كاسمه
الله والاحد والواحد وامثالها او تعلقه بتجليات الصفات الذاتية
كاسمه الرحمن وامثاله او تعلقه بمطلق الذات الالاهية المقدسة من
غير طلب ظهور تجلي صفة او اسم فكانه يقول بل تعلقه بمطلق الذات
اولى ولهذا جعل الملك السلطان عبارة عن ذالك يعني انه اشرق في
العبد وجعل الذاريات الاصحات عبارة عن تجلي اسمه الرحمان لكونه
فقد ورد الا اجد نفس الرحمان فجعل الاصحات الذاريات اشارة الى
النعيم لان النعيم المعتاد ربيع والرياح لاكنه هنا غير ذالك وجعل
النعيم اشارة عن التجلي الرحماني وجعل الشمس اشارة عن الاسم الله

وقد ذكر

وقد ذكر ذالك القونوي في كتابه فقال ان الشمس بين الكواكب مظهر
اسمه الله بين الاسماء وجعل اللجة الخضرا عبارة عن تجليات الصفات في
لانها لا نهاية لها وجعل الغيث عبارة عن تجلي الافعال لان الاغاثة انما تحصل
بواسطتها فافهم واياك ان تحمل شيئا على معنى التشبيه او التجسيم
او الحلول تعالى الله عن ذالك وانما جرت سنته ان يتجلى على عباده بلا
كيف ابو الحسن والاحسان في ملكه له الامر يعطي من يشاء ويمنع
وجه السماع للناسك فيه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ابو الحسنين يعني جد الحسن والحسين صلى الله عليه وسلم مجمع الحسن
والاحسان احدهما كناية عن الحسن والاخر كناية عن الحسين في
ملكه اي امر الخلق يعطي من يشاء باذن الله ويمنع من يشاء باذنه **وجه**
السماع للسالك فيه يقول ان الاحسن في حق السالك شهوده ان
عزة الحق تعالى في غيبه واسقط نظره الى الخلق لان جميع ما بيد المخلوقات
هو من عطايه ومنعه تعالى فهو المعطي والمانع في ملكه سبحانه
وجه السماع للمحب فيه يقول هو ابو الحسن يعني المحبوب صاحب
الحسن المطلق الذي من حسنه انه متجل في الموجودات بغير حلول وهو
ذو الاحسان والفضل الذي اسعد الوجود بتجليه فيه في ملكه فهو
يعطي ويمنع **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول ان التعلق للولي في
بمطلق الذات اعلا واقدس وانقى حقه من التعلق بالاسماء او
الصفات في تجلياتها فان الجميع راجع الى الذات لانها هي المعطية والما
نعة اللذان هما صفتان جميعا راجعة الى الذات فالمتعلق بالذات في

حسن حالة واشتاق الى مشاكلته تخلقا وتحققا صورة ومعنى واليه
اشار بقوله ابو الحسن في الاحسان واخبر بالتعلق حال الولي في حضوره
مع الله تعالى جواد بين العافين تعطيه نفسه اذا اقبلت منه
الذي هو يجمع **وجه** السماع للناسك فيه مدح النبي صلى الله
عليه وسلم جامعا ناظر البيت **وجه** السماع للسالك فيه اشارة
الى ان مقام الجمع لا يظهر فيه للمخلوقات اثر فصاحب الجمعية يشهد ان
الوجود باسره قد اغطت لاحق فنسبة الوجود المطلق وتبرأت عن اوجها
به والى مقام الجمع الاشارة بقوله الذي هو يجمع **والمقصد** للمحب فيه
يقول ان المحب الصادق في محبته جواد لا بخيل ببذل النفس لانه يرى ان
مقام العشق يقتضي بذل الروح فلا عاشق الا من اثر معشوقه بكليته
فلا يلتفت الى ما سواه واراد بالعافين كناية عن العاشقين تعطيه
نفسها اذا اقبلت منه الذي هو يجمع يعني اذا عشقته لان العشق
ايضا يجمع بين المحب ومحبوبه وذلك ان الروح اذا تعشقت بامر مثله
الا نزال مشاهدة لصورة ذلك الامر وهذه المشاهدة هي التعشق لانها
شهود ضروري ومن هنا ان مجنون ليلى لما جاءته محبوبته وكلمته
قال لها دعيني فاني مشغول عنك بليلى وذلك ان الصورة الروحانية
قد تعشقتها روح فيبقى هو مع تلك الصورة في شهود دائم ولهذا
قال بعض الصوفية ان المحبة اعلى من المعرفة لان المعرفة افرق على ق
حقيقة المحبة هو العشق وهي تشهد عين المتكلم فيه العينونية
بوجه من الوجوه قطعا **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول ان القار

انقص

المتصف من صفات الله تعالى باسمه الجواد تتجلى عليه الاسماء الالهية
بمعنى الجود فيجد لتجليه كل صفة من تلك الصفات المتجلي بها عليه
اتصافا فيتصف بجميع الصفات وهذا معنى قوله بين العافين تعطيه
نفسه كنى بذلك الصفات الالهية تعطيه الاتصاف بها اذا اقبلت
منه الذي هو يجمع يعني اذا اقبل هو عليها بكليته •
• فلو جاد بالدنيا جميعا السائل لهم بان يعطيه اخرى فيشفع •
وجه السماع للناسك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه
وهب خير الدنيا والاخرة بشفاعته **وجه** السماع فيه للسالك
يقول ان السالك ان جاد بظاهره لا ينبغي له ان يكتفي بذلك بل يجب
عليه ان يجود بباطنه يعني عقله وفكره وعلمه فيقف بالجمع على
باب الله تعالى بوجودها فلا يلتفت الى القضايا العقلية ولا باكل
من ثمرات فكره بل يتجرد عن علومه ومفهومه جميعا فيكون واقفا
في باب الله تعالى ليمنحه الله من خزائن جوده ما هو اهله فقوله
فلو جاد بالدنيا يعني ان السالك اذا تجرد عن ظواهره لا بد له ان يجود ببواطنه
حتى يقف بباب الله تعالى **وجه** السماع للمحب فيه يقول ان المحب ينبغي
له ان يتجرد في حب الله تعالى عن طلب الدنيا والاخرة فان جاد بالدنيا وطلب
الاخرة فليس بمحب لله بل هو محب لراحة نفسه في الدار الاخرة فيترك الجنة
ان يجود بالدنيا وما فيها وبالاخرة وما هي عليه ولا يتعلق بحب شيء من الا
كوان بل يتجرد لحب الله تعالى وهو قوله فيشفع يريد هنا من الشفعية
يعني فيشفع في حب الدنيا بترك حب الاخرى **وجه** السماع للمجذو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه يقول ان الكامل اذا اثنى على الله تعالى بحقيقة الاتصاف بصفاته العلياء واسمائه الحسنى التي يعرفه بها اهل الدنيا لا يقنع ولا يكتفي بذلك بل يطلب ان يثني عليه باسمائه وصفاته المدخرة لاهل الاخرة فان اهل الاخرة يكشف لهم عن صفات واسماء لم يكونوا يعرفونها في دار الدنيا وقد اشار الحديث الى ذلك لقوله عليه السلام فاثني عليه بمحامد لم احمده بها من قبل او ما في معناه يريد ان الله تعالى يلهمه ويعلمه يوم القيامة ما لم يكن يعرفه في الدنيا هذا معنى الحديث •

• كريم جدود لبشر يعرف مثله • عظيم صفات مثلها ليس يسمع •

يعني لا تشبيه لذي الذات والصفات **وجه** السماع للناسك فيه يقول ان النبي عليه السلام كريم الجدود طاهر النسب لانه من خير العرب ومن ذريته ومن ذرية ابراهيم واسماعيل وغيرهم من الانبياء عظيم الصفات لان الله تعالى مدحه بها فقال وانك لعلى خلق عظيم **وجه** السماع للسالك فيه يقول ان الطريق الى الله مبني على اصول كريمة ليس لها مثل وفروع شريفة ليس لها شبيه فكنى بالجدود عن الاصول وعن الفروع بالصفات فاصول الطريق مثل المخالفة والمراقبة وفروعها عنها مثل دقائق الورع وخفايا الفهم والتمييز الذي لا نظير له **وجه** السماع للمحب فيه يقول ان المحبوب لا تشبيه لذي الذات ولا في الصفات فالجدود هنا جمع جد وهو السعادة **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول ان الانسان من حيث هو هو كريم جدود يعني اصله ومحتده من نور الحق تعالى فهو كريم الاصل لانه من الله تعالى كما اخبر عليه السلام في قوله انا من الله والمومنون مني والنتيجة المترتبة ان المومنين من الله تعالى في يجمعهم هذا الشرف نسبة الى الله تعالى فليس في العالم احد بهذه المثابة والمكانة لان الله تعالى قال ولقد كرمنا بني ادم وامر الملائكة لهم بالسجود ولا في العالم سواه من هو لبعيد الشهد الفخر وقال فيه عظيم صفات مثلها ليس يسمع يعني انه لا يسمع بمثل تلك الصفات لانه حي عليم مريد قادر سميع بصير متكلم وهذه السبعة بالاتفاق انها صفات الله تعالى وهي للانسان دون غيره من سائر المخلوقات فهو عظيم صفات ولهذا استحق الخلافة لان الله تعالى خلقه على صورته ومن ثم قال مثلها ليس يسمع بالانسان مقتضى الكمال المطلق لانه كامل الذات والصفات فافهم •

• ابو مكرمات لو فتشت صغيرها • وجدت نداها من ندى البحر اوسع •

وجه السماع للناسك فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى طاهر البيت **وجه** السماع للسالك فيه يقول ان الطريق ابو المكرمات يشير الى قول بعض الشيوخ اباكم وبنات الطريق يعني الكرامات لا تشتغلوا بها لو فتشت صغيرها يعني اصغر كرامات الطريق وجدت نداها من ندى البحر اوسع **وجه** السماع للمحب فيه يقول ان المحبوب ذو صفات عظيمة لو فتشت اصغرها وجدت فيها من الجلال والعظمة ما هو اعظم من البحر الذي ما ساحل له **وجه** السماع للمجذوب يقول ان الانسان الكامل له ابو مكرمات ذاتية وجودية لو فتشت صغيرها يعني لو كشفت لك عن اصغر صفاته بالنسبة الى غيرها لوجدت ذلك اوسع من البحر المحيط فلا تشتغل بغيرها ودع الله فيك من صفات كماله فتمتع بجماله وجلاله

۞ وذو شرف لو أن كسرى وتبعا ۞ رآه لباشر الأرض كسرى وتبعا ۞
وجه السماع فيه للناسك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لو
عرفه كسرى وتبع وأمثالهما لآمنوا به **وجه** السماع للسالك
يقول إن القرب إلى الله تعالى هو منتهى شرف الإنسان فلو عرفه الملوك الأكا
سرة والتبابعة وأمثالهم لتركوا ما هم عليه وسلكوا طريق الحق تعالى
ولكنهم كانوا محجوبين بدنياهم عن حقيقة شرف القرب ولهذا قال الإمام
الزاهد أعرف الناس بهذا الأمر لأنه ذاق الحالتين إبراهيم بن أدهم فلو عرف
الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لقاتلونا عليه بالسيوف ولهذا قال
بعض الشيوخ لو أن قائل هذا الكلام غير إبراهيم بن أدهم لقلنا يحتمل أنه
لم يذق ما عليه الملوك وأبناؤها من اللذة والتنعم وطيب الحال ولكن
الأمر كما قال رضي الله عنه وعنهم أجمعين فالسالك يقول إن شرف
القرب لو كشف عن مثل كسرى وتبع لأطرحوا الأرض وتاج ملكهم
طلبا للتشرف بالقرب **وجه** السماع للمحب فيه يقول إن محبوبه
ذو شرف وعزة فلا سبيل للوصول إليه إلا من طريق الذلة والافتقار فلو
طلبته ملوك الدنيا والآخرة لا بد لهم من بوس الأرض يعني من التذلل وال
خضوع إلى أن يمن عليهم بجذباته الإلاهية **وجه** السماع
للمجذوب فيه يقول إن شرف الممدوح وعلوه في وجوده سار في النوع الإ
نساني فلو كشف عن ذلك لمثل كسرى وتبع على ما كانوا عليه من الملك
لرأوا أن ملكهم كالأرض تحت عزة هذا السر الإلاهي المودوع في هذه
الخليفة وأولاده ولأجل هذا استحق أن يكون مسجودا لخدام الملائكة

المغربي

المقربين من أول قدم في هذا الوجود ثم علمهم ما لم يكونوا يعلمون فهو
ذو الشرف الأكمل ۞

۞ بكل الورى لو قسته لوجدته يزيد بلا خلاف تجلة وترفعا ۞
يعني تجلة وترفعا قدرا ومكانة على سائر الوجود **وجه** السماع للنا
سك فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم بما معناه ظاهر البيت **وجه**
السماع للسالك فيه يقول لو انكشفت ما يحصل في القرب لأهل الله تعالى
من المنح والعطايا الإلاهية لوجدت ذلك يزيد على نعيم الدنيا والآخرة بأ
ضعاف مضاعفة **وجه** السماع للمحب فيه يقول إن الله تعالى خير
من جميع الورى يعني من أهل الدنيا ومن لذات الآخرة فلم لا يطلبه العبد
ويترك ما سواه **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول إن الإنسان
خلاصة الأكوان وهو للشان الذي يظهر الحق تعالى فلو قست مقدار
الإنسان عند الله تعالى ووجده لوجدته يزيد على جميع المخلوقات شرفا
وكرما بأخلاق الإلاهية فإذا اتصف بها من العبودية الأصلية المجبول عليها في
هذا قال تجلة وترفعا لأنها عبارة عن الأوصاف الإلاهية إذ يتحقق العبد بها
۞ فلو تسأل الأيام عن كنه وصفه أجابت بأن الدرك فيه ممنع ۞
وجه السماع للناسك مدح النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر البيت **و
جه** السماع للسالك فيه يقول إن القرب لا نهاية له فلو تسأل الأ
يام يعني فلو تطلب الله تعالى الأيام والدهر جميعها لكشف لك بعد
هذا القرب بأن تجاهد لأن الصفة لا نهاية لكبريائه وأنه
النفس لا نهاية لدسائسها والسالك يطلب تزكية نفسه ومعرفة

www.alukah.net

ربه بشهود يطلبه امرين لا نهاية لكل واحد منهما ولهذا ان درك الكون ممنوع
في ان بلوغ السالك الى محل الابعد في سلوك محال ممنوع عقلا ونقلا الى
منتهى فليس للطريق غاية **وجه** السماع للمحب فيه يقول ان الحق
جل وعلا ليس لكماله نهاية فلو تسئل كل من جميع الايام الماضية والمستقبلة
والحالية لاجاب اهلها ان درك كنه صفة واحدة من صفاته ممنوع ومحال
وجه السماع للمجذوب يقول ان الانسان الكامل لانهاية لمعرفة ما
اودع الله فيه من كمالاته فلو تسئل الايام يعني المخلوقين من اهلها لاجابوا
لانهاية لدرك ما كنه الانسان اذ درك كنه الانسان منوط بدرك
كنه الباري جل وعز لقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وقيل من علم ما في
الانسان من نفسيه يعرف ربه والاولياء منها وهو في ذلك بعضهم الكامل
والاكمل وجميعهم معترفون بعدم النهاية في معرفة الانسان لانه المتصف باوصاف
الرحمان والرحمان لانهاية له فهو لانهاية له ●

هو البحر الا ان عذب صفاته هو الغيث الا انه الدهر يهمع ●

وجه وخف السماع للناسك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بانه معطاء لكل
من ابتغيه **وجه** السماع للسالك يقول ان الكون بحر الا ان عذب صفاته
يعني فيه لذة للسالك فهو عذب ولو كان ظاهره عذاب هو الغيث يعني هو
اغاثة الحق للعبد ورحمته العظمى له والسالك مغاث الى ان السلوك
يهمع هو الدهر يعني يمطر على اهله بانواع الواردات والمعارف الالاهية
وجه السماع للمحب يقول ان صفات المحبوب بحر لا ساحل له ولا كنه
يعني عذوبة التجلي عنه شهود الحق هو الغيث يعني تنوعات التجليات

كتيمة

كتيمة للخصي كالغيث لانها دايمة فهو سبحانه وتعالى الدهر دائم وكل
يوم الاهي وذا الا الشان هو تجليه تعالى بما يقتضيه كماله قال تعالى كل يوم
هو في شان **وجه** السماع للمجذوب يقول ان باطن الانسان بحر عذب اي
صفاته عذبة يعني القوى الروحانية التي هي العقل والفكر والتمييز والتخييل
والتصوير وامثالها فيها معارف لا تحصى من المعارف الالاهية من حقائق
تلك القوى وما هو عليه من الكمالات الالاهية التي بوجود ذاته وانه حق
من الحق تعالى باسمائه وصفاته وان تلك الذات الاشارة في قوله عذب صفا
ته هو الغيث يعني قلب الانسان دايم الوارد فلا يخلو لحظة عن الوارد
الالاهية لا ادراك المعين العارف لتلك الموارد العلية والصفات العزيزة
البهية المودعة في هذا الموجود الشريف ●

فلولاه لم تورق بحور بلادنا ولم تنبت الابريز والتبر بلقع ●

يعني ان الممدوح صلى الله عليه وسلم الى انه يشبه الحال فلما جاز ذلك الكرم
العظيم منه جاز ان تورق بحور البلاد لان بلاقعها واراضيها تنبت
الابريز الذهب الخالص والتبر فتات الذهب الخشن يريد بذلك كناية عن
عظم مواهبه التي وهبها لسائر الناس فلما دفنتها الناس في الارض فتلى
تحت الارض من التبر والابريز جمع جمع تنشا من الارض الذهب فكني
بذلك عن الانبات لهتنا او ان البيت ملايمة لتورق البحور **وجه**
السماع للناسك فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان الشيب خشوع
قلبه في قلبه بحرا ومعا خشوعه بحلول الفحم واخفاره ومحل
البلاقع كناية عن جوانبه وجعل الابريز والتبر كناية عن الاعمال

فالابريز عبارة عن الفرائض والتبر عبارة عن السنن والنوافل يعني انه صلى
الله عليه وسلم كان سببا لخشوع قلب هذا العبد وتسببا لاشتغاله بتبعه
صلى الله عليه وسلم **وجه** السماع للسالك يقول فلولا الاولياء وسلوكهم
لنا اورقنا نحو بلادنا يعني لنا طرقت اثار انوار الحق على جوارحنا
وانبتت بلقع اي قلوبنا التي كانت قبل ارضية بالابريز والتبر يعني
واوجدنا في قلوبنا من المواهب الالاهية علوما لدنية مخصوصة بمعرفة
الله تعالى كنى عنها بالابريز وعلوما لدنية ملحقة بمعرفة عالم الكون
وكنى عنها بالتبر لان التبر دون الابريز **وجه** السماع للمحب فيه
يقول ان المحبوب لولا ان له الجمال المطلق تعالى وتقدس لما اورقت
نحو بلادنا يعني لما ظهرت اثار الجمال في بساط وجودنا لما انبتت بلقع
بالتبر والابريز يعني وكان يظهر من بواطننا انوار الحق لوجود
حقيقة التوحيد فجعل الشيخ حقيقة التوحيد مشارا اليه بالابريز
والتبر لان الذهب هو معدن النفيس وجعل اثار الجمال مشارا اليه
بتوريق الغصون لان ذلك حسنه ابدع ما يكون من غرائب الملاحة
وجه السماع للمجذوب فيه يقول لولا ما جبل الله تعالى عليه
روح الانسان من صفات الكمال بما جعله فيه قابلية المعنى الكلي والعقل
الاول لما اورقت نحو بلادنا يعني لما اتصفنا بصفات جماله وجلاله
تعالى الله وتقدس عن اتصافنا بالتشبيه والانفصال والاتصال بل كما ينبغي
ان يحمده ولله بذلك الاتصاف وقوله لما انبتت بلقع بالابريز والتبر
يعني لما ظهر على جوارحنا اثار القدرة من حقيقة الاتصاف بما اشار

اليه

اليه الحديث في قوله كنت سمعه وبصره ويده ولسانه الحديث •
• ومليك له في الله رب مكانة • تجل عن الادراك بل هي ارفع •
يعني ان الممدوح مليك له رب مكانة عليه في حضرة القرب عند الله تجل
تلك المكانة عن الادراك لغيره بل هي ارفع ان يدركها غيره **وجه**
السماع للناسك فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم بان له عند الله المقام
المحمود الذي لا يمكن ان يكون لغيره عند الله تعالى **وجه** السماع
للسالك فيه يقول ان العبد الذاهب في الله له في سلوكه من الاسرار بينه
وبين الله تعالى ما يجل عن الادراك لغيره اشار بهذا الى ما قال عليه
السلام ان بين العبد وبين الله سرا لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل
وجه السماع للمحب فيه يقول ان المحبوب ذو مكانة عليه في
الله يعني في الالوهية تجل عن الادراك الكوني فلا يعرف ما هو الا هو **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول ان الانسان الكامل مليك لانه نسخة ادم
وادم خليفة الله تعالى بل الانسان خليفة على ملك اذ له في الله رب
مكانة يعني بذلك القطبية انها لا تكون الا للانسان الكامل لا لغيره من
سائر الاكوان ولهذا قال تجل عن الادراك بل هي ارفع وارفع بها منك وفيك
• امان لملهوف وحصن لخائف • وكهف لشريد بات وهو مروع •
وجه السماع للناسك فيه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم موصوف
بهذه الصفات **وجه** السماع للسالك فيه يقول ان طريق الحق تعالى
امان للسالكين من سائر الهموم لانهم لا يشتغلون بها فلا يكن فهم
بهم شيخهم ولا خوف من شيء لانهم ماخوذون عن نفوسهم فكيف

يشتغلون بلذائذ ما يبشر به موجود عندهم لا أن خوفهم لولا ذكر النعيم
فلولا المحبة السابقة لهم لماتوا من الخوف إذا سمعوا المهول والعقاب والنقم
به والمروع ذكر آفات الدنيا والبرزخ والحساب والآخرة **وجه** السماع
للمحب يقول إن الوصول إلى الله تعالى أمان للمحب من سائر البلايا والمحن
كما قال بعضهم من وصل إلى الله تعالى أمنه الله من مخلوقات النفوس وهذا
الوصول بلا كيف ولا تشبيه ولا جهة تعالى الله عن ذلك **وجه** السماع
للمجذوب يقول إن مقام القطبية الذي وإن تصحح شرائطه أمان للمهوى
لأن الله تعالى لا يقطع عبدا ويقربه لتلك المكانة العظيمة ثم يمكر به والية
الإشارة في قوله مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولو قلت إن المراد من
الآية هذا المقام الحسي الموجود بمكة قلنا لك إذا كان الأمان حصل لمن
دخل في المقام الإبراهيمي الأرضي فما يكون حظ من يدخله الله في المقام
الإبراهيمي الحبي ونفي فناه قلت إن مقام إبراهيم عند الله ممنوع لغيره
قلت لك إنما الممنوع محل خصوصيته لا المقام الذي هو الإسلام مقام
وهو يجمع النبي عليه السلام وغيره من أمته ومقام الإيمان مقام يجمع
الأنبياء وغيرهم ومقام الإحسان كذلك فالمقام الواحد يجمع النبي
والولي عند الله تعالى وتميز النبي بخصوصيته من الله تعالى وتميز الولي
بما يتميز به من الله تعالى من أسرار من غير جهل بأفضلية النبي على الولي
بكل حال وفي كل مقام عند المتعال فافهم ◆

◆ فلا زالت الدنيا تدوم لملكه ◆ ولكنه لا يرتضيها فيقنع ◆
وجه السماع فيه للعابد يقول لا زالت الدنيا تدوم لأمته أبدا

الأبد ولكنه لا يرتضيها لهمته مقاما فيقنع بالخلود فيها بل يريد لهمته
ما عند الله تعالى **وجه** السماع للسالك فيه يقول فلا زالت الدنيا
تدوم للسالك ليقطع مقامات القرب إلى الله تعالى فيها لأنها دار الزيادة
والتحصيل لأن الشجر إنما يجتنى في الآخرة ثمرته ما غرس في الدنيا فليست
الدنيا لا زالت الدائمة للسالك يتقرب فيها إلى الله تعالى حتى لا يستقل
منها إلا وقد قطع سائر المقامات وسلك في سائر الطرق ليعرف الله
تعالى معرفة كاملة فلا زالت الدنيا دائمة ولكن السالك مع هذا لا يرضى
به دوام الدنيا له لأنها دار الحجاب فلا يقنع بما يتهيأ فيها بل يطلب القدوم
على الله تعالى في دار الكشف والعيان **وجه** السماع للمحب فيه
يقول فلا زالت الدنيا تدوم للعاشق حتى يستكمل شروط العشق
ولكنه لا يرتضي بقاءها بل يطلب وجود الحق تعالى ولو كان ناقصا
في شروط المحبة **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول فلا زالت الدنيا
في جسمانية الإنسان تدوم لملكه يعني لما وهبه الله من الاتصاف
ولكنه لا يرتضيها فيقنع لأن عالم الجسمان ليس قابلية الآخرة
من الله تعالى بقدر ما في قابلية الروح فلهذا لا يلتفت الكامل على اتصاف
الجسمانية وإنما المعتبر عند الكمل اتصاف روحه من الله تعالى بما
أراده من أسمائه الحسنى وصفاته العليا فافهم ◆ ◆

◆ عليه من الرحمن كل تحية ◆ حكت نفحات المسك بل هي أضوع ◆
وجه السماع للناسك فيه يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الله تعالى كل تحية هي أعبق من نفحات المسك ريا وأضوع

طيبا **وجه** السماع فيه للسالك يقول لا زالت موارد الحق تعالى
تهب بالنفحات الرحمانية على قلب العبد السالك بما هو أطيب نشرا
من المسك المختوم به على كأس الأبرار في الجنة **وجه** السماع
للمحب يقول على العبد المريد لله تعالى في الأوقات نفحات عنايات عزيزة
شريفة لا يعرفها إلا أهلها فهي طيبة النشر عطية الحق **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول إن لله في وجود الإنسان الكامل عنايات
عزيزة وعليه من الله تعالى تلك العناية كل حين يعني رحمة وإقبال
بموهبة حقيقة اتصافه بأسماء عظيمة وأوصاف كريمة يظهر آثارها
في الوجود حالا ومقالا لأنهم أخفياء نشر المسك لأنها تبلغ ما لا يبلغه
منشر المسك في العالم يعني أخلاق الله تعالى تمت القصيدة

القصيدة الخامسة سبعة أبيات وهي

● لها الصيد عند سفح المنحنى من دونه ● وبيض دماه به سمر القنا ●

يعني محل لها تحميه أهلها بسمر القنا والرماح والدماء هي الصور التي
تنحتها النصارى من حجر المرمر تشتبه بها الحسان البيض ووحش البنية
وجه السماع للناسك يقول إن الجنة حفت بالمكاره فجعل طلل مية
كناية عن الجنة وجعل بيض دماه كناية عن الحور والولدان وجعل سمر القنا
كناية عن المكاره التي حفت الجنة بها **وجه** السماع للسالك فيه يقول
إن القلب عرش الله تعالى لا عن دون معرفة القلب التي تسوغ تجلي الحق فيه
سمر القنا يعني الموانع البشرية والقواطع الكونية فجعل طلل المية
عبارة عن جهة البقا وبأعلى تجلي الإلهي يكون على قلب الولي وجعل سفح المنحنى

عبارة

عبارة عن القلب وجعل قوله من دونه بيض دماه يعني من دون بلوغ العبد
إلى محل تظهر تلك التجليات الإلهية على قلبه سمر القنا يعني موانع كونية
وجه السماع للمحب فيه يقول إن للعشق مقاما في القلب محفوف
بأنواع البلايا والمحن ولا يصل إلى حقيقة العشق عاشق إلا بعد خوض تلك
المحن والبلايا فجعل قوله طلل المية عبارة عن عشق القلب بالمعشوق
فجعل العشق محل ظهور المعشوق فهو كالطلل عند سفح المنحنى يعني
في القلب من دونه الوصول إليه سمر القنا يعني دون التحقق بمقام العشق موانع
كأنها الرماح **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول إن للإنسان مقاما
شريفا عند حضرة الحق تعالى من دون الوصول إلى التحقق بشرائط ذلك المقام
سمر الفنا في تجليات الإلهية تفني العبد وتهلكه كما تهلكه سمر القنا
فجعل طلل عبارة عن مقام وجعل مية كناية عن روح الإنسان وجعل
قوله عند سفح المنحنى كناية عن حضرة الكمال الإلهي وجعل قوله من
دونه بيض دماه كناية عن شرائط ذلك المقام أي من دون استيفاء تلك
الشروط العزيزة سمر الفنا يعني تجليات تفني العبد إما بغيبة عالمه أو تفقده
عنها أو باشتغاله بها عن تجليات فوقها لله تعالى فيهلك دون الوصول
إلى ما قصد أمامه ● وقواضب وكتائب ونجائب ● وعواسل ومناصل تحت القنا ●
● وتوعد وتهدد وتأسد ● وتمنع ذا الصبابة والعنا ●
يعني من دون الوصول إلى ذلك المقام هذه الأقوال **وجه** السماع للناسك
فيه تعديد أنواع المكاره التي حفت الجنة بها **وجه** السماع للسالك
في فيه تعديد أنواع المخالفات والرياضات والمجاهدات التي هي دون الوصول

المقام الصديقية بظهور تجليات الحق تعالى على قلبه **وجه** السماع فيه للمحب تعديد انواع العطايا والمنن التي تترادف على العاشق التي تنعكس بمقام العشق فلا يشعر بها بعد ذلك **وجه** السماع للمجذوب فيه تعديد انواع التجليات الالاهية التي قد يفنى ويهلك الولي بواحدة منها فيذهب عقله ولبه فلا يرجع الى التمييز الى ان يموت يعني ان المطلوب عزيز من دون الوصول المقام الكمال هذه التجليات التي تتنوع على قلب العبد بانواع الجلال والجمال وواحدة منها كافية لهلاكه الا ان يتداركه الله تعالى ويقويه ويثبته لها

نصبوا الرماح على البطاح تخالها ◆ وهي الروابي والاسنة سوسنا

يعني تحسب تلك الاسنة التي نصبوها على هاتيك البطاح زهر الربا وهو الموضع المرتفع من الارض وتحسب حديد تلك الرماح سوسنا لان السوسن يكون لا لونها زائدة تشبيه لسان الانسان كنى بهذه العبارة عن تلك الرماح المنصوبة مكانها على الارض لكثرتها ولكونها دائمة لا تزول عن الحسن **وجه** السماع للناسك يقول جعلت ملائكة الحق تلك الرماح يعني تلك المكاره منصوبة على البطاح يعني محفوفة بالجنة واراد بذكر البطاح هنا كناية عن الكثيب الذي يخرج اليه اهل الجنة عند زيارتهم للحق يقول كان تلك الاشياء الحاجزة التي من طبع النفوس كراهتها تشبه زهر الربا يعني كانها بالجنة ذلك الكثيب او عشبه لانه محفوف به **وجه** السماع فيه للسالك يقول نصبوا الشيوخ للمريدين السالكين تلك المخالفات والمجاهدات والرياضات لتتزكى نفوسهم وتصفو عند سكونها الى الحق [illegible] مع الحضور مع الله تعالى فجعل هذه الاسنة

بمنزلة

بمنزلة الرماح المنصوبة على البطاح **وجه** السماع للمحب فيه يقول ان حضرة المحبوب محفوفة بموانع كثيرة لان بلايا العشق والمحبة لا يصبر عليها كل احد فمن لا يصبر على ما منحه المحبوب ينقطع عنه ولا يصل اليه لانه ليس بمحب عاشق فلو قلق منها او اشتكى او اراد خلاف ما يريده المحبوب فيه لم يكن كاملا في عشقه **وقال ابن الفارض رضي الله** عنه

ويمنعني شكواي حسن تصبري ◆ ولو اشك ما بي للاعادي لاشكته ◆
وعقبى اصطباري في هواك حميدة ◆ عليك واما عنك غير حميدة ◆

وجه السماع للمجذوب فيه يقول اشهرت واظهرت العنايات الالاهية بالعبد تلك التجليات الغريبة المرام العالية المقام على قلب العبد فلما شرفت ارضه بانوارها في مقام كنت سمعه وبصره ولسانه ويده حملت تشوقه وتنشرح وتنشر اراضي الربا بالاكمام والازهار **شعر**

◆ تحيي بهم كل ارض ينزلون بها ◆ كانهم لبلاد الله امطار ◆

يعني تحيي ارض القلب بالتجليات الالاهية عند تنزل الحق تعالى على قلوب عباده بالحقيقة واجهة سبحانه وتعالى ◆

◆ يا اهل الجنة مالكم من حاجة ◆ بالبيض يوم تسل فيه اعيننا ◆

وجه السماع للناسك يقول يا طالب الجنة ما لكم من حاجة في بستان الدنيا والجنة فيها من الحور العين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني اتركوا طلب الدنيا والاشتغال بجنانها وهو المعبر عنها بالبيض لتنالوا بستان الجنة المعبر عنها بالاعين ولهذا قال يوم تسل منه اعيننا يعني يوم تظهر لكم الجنة تلك

الحور العين **وجه** السماع للسالك يقول يا اهل مية يعني يا اهل الكرم ما لكم من حاجة بالبيض يعني اي افتقار لكم الى الكشف عن احوال الملائكة والنظر اليهم او عن مغيبات الاكوان جميعها اي حاجة لكم فيها اذا حصل لكم الاشتغال بتجلي الحق تعالى عند ان تظهر لكم العناية الالاهية اعني ينابيع المعارف تجري من قلوبكم على لسانكم كما قال عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فجعل مية كناية عن القرب وجعل البيض كناية على الكشف عن احوال الملإ الاعلى او عن علم مغيبات الاكوان وجعل يوم تسل مية اعينا عبارة عن حال ظهور الينابيع من قلب العبد على لسانه فمية هنا يسوغ ان تحمل على القرب وسلوكه ويسوغ ان تحمل على العناية الالاهية فان هذه الامور بين كسبيات ووهبيات والكل راجع الى الوهبي وجعل اعينا عبارة عن ينابيع عيون المعارف والحكمة يعني اي حاجة لكم بمعرفة الاكوان اذا حصلت لكم معرفة الله تعالى

وجه السماع للمحب فيه يقول يا اهل مية يعني يا ايها البلايا والمحن اللازمة للعشق ما لكم من حاجة بالبيض يعني اي افتقار لكم باشهار تلك السيوف على العاشق لهلاكه وهو هالك من نظرات محبوبه عند ان كشف الغطاء عن جماله والى ذلك الاشارة بقوله يوم تسل مية اعينا فلا حاجة بعدها في قتله الى سيوف الهجر والبلايا والمحن لانه مقتول من اول قدم **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول يا اهل مية يعني يا اهل الوراثة المحمدية من الافراد والاقطاب ما لكم

من

من حاجة الى الكرامات وخرق العادات وقد غمستكم الانوار الالاهية بما اثمر لكم القرب اذ كان الله سمعكم وبصركم ويدكم ولسانكم الى سائر الجوارح كما اشار اليه الحديث يعني اي اكتفوا بعد هذا التقوية النفس بالخوارق فان تلك الاشياء انما تكون للضعفاء حتى يستقيموا على الطريق ولا يرجعوا القهقرى واما الكمل فاي حاجة لهم الى ذلك فلا يطلبوها

فعلت بنا تلك اللحاظ السود ما لم تفعلوا بالبيض اهل الحما

وجه السماع للناسك فيه يقول ان الانشغال بحسان الدنيا يفعل بالعبد فعلا اضر من فعل السيوف باهل الحما يعني يا اهل الجنايات والخيانات لانه لما منع في البيت عن الاشتغال بحسان الدنيا في قوله ما لكم من حاجة بالبيض رجع يحكي عن نفسه بما كان سببا لمنعهم فقال فعلت بنا تلك اللحاظ السود يعني حسان الدنيا ما لا تفعلوا بالبيض يعني بالسيوف في اهل الحمى اذ حبهم مهلك للغني ومتلف لدينه ودنياه واخرته **وجه** السماع للسالك فيه يقول فعلت بنا تلك اللحاظ السود يعني الكشف عن عالم الملكوت لمن وقف معها بعد ما لا يفعله السيف والرماح يعني انها تقتل السالك وتهلكه فيموت دون الوصول الى الله تعالى فعدم الكشف عن عوالم الملكوت قبل الوصول حجة في حق الاكثر لان ذلك قاطع عن الترقي في الغالب **وجه** السماع للمحب فيه يقول [illegible] للبلايا والمحن اللازمة للعشق يعني افعلوا او لا تفعلوا

وقد فعلت بنا لواحظ المحبوب يعني نظراته ما لا تفعله بجهده البلايا
الظاهرة في العشاق من الهلاك والتلاف فان نظرات المحبوب تذهب
بلبه والبلايا والمحن العشقية تتلف الجسم وكم بين تلاف الروح
واللب والتلاف الجسم فهي تفعل ما لا تفعل هذه **وجه** السماع
للمجذوب فيه يقول انا للكمل من الثبات والتعبير بالامور المعنوية
الحاصلة لهم من نتيجة مقام كنت سمعه ما لم يكن لاهل الكرامات
الخارقة من ارباب الاحوال فجعل قوله فعلت بنا عبارة عن التثبيت
والتمكين الذي مكنتنا وثبتتنا تلك اللحاظ الشهود يعني تلك الامور
المعنوية الحاصلة بالملاحظة وبالوجدان وبالعلم ما لم تثبته
الكرامات لارباب الاحوال لانهم ان تنكر عليهم حالهم فقدوها
وتاسفوا على فراقها فيما في الكمل من اهل الله تعالى فانهم
ان ينكر عليهم حال البتة فلا يفقدونها ولا وجدوها وليس لهم
تاسف على شيء لان الوجود باجمعه موجود فيهم فلا اطلاع لهم
الى شيء سواهم قال الشاعر •

ليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد •

القصيدة السادسة وهي ستة ابيات في منهج العشق •

• يا لله متى نقضتم ميثاقي • يا من سكنوا السواد من احداقي •

وجه السماع فيه للناسك يقول لنفسه وشيطانه
وهواه متى نقضتم يعني كيف احتلتم على نقض توبتي

او ينقض

او ينقض عهدي الذي عاهدته في ان لا اتخلف عن عبادته والكسل عنها
وانتم بالله متى نقضتم على ذلك اعلموني لان احذركم في نفسي وسلا
بكان ذلك الميثاق منكم من حيث كان **وجه** السماع فيه للسا
لك يقول لنفسه على لسان حاله مع ربه فكان المتكلم هنا هو الحق
والعبد هو السامع لانه تبرى من الحركات والسكنات بقدرة الله تعالى
وارادته فاذا سمع مثل هذا الكلام فقد تجلى له عالم ما يستحقه
من العتاب فيقع عنده ان ذلك لسان الحق يعاتبه فيما بينه
وبين ربه فكانه يقول له متى نقضنا ميثاق الازل حيث عاهدتناه
ان لا معبود سوانا كيف تنقضه وانت باعيننا لانه الى التوفيق
الحق فانا نقدر نقضنا فمتى ابيح لك هذا النقض وانت باعيننا واليه
الاشارة بقوله يا من سكنوا السواد من احداقي **وجه**
السماع للمحب يقول الحق بلسان التعظيم يا من سكنوا
السواد من احداقي يعني بالسكنى هنا عبارة عن ظهور الاثر يعني يا من
ارى الاثار عيني فلا اثر ولا اثار مشهودة لعيني فكان عيني محل
ظهور اثاره ومسكنه متى نقضتم على ميثاقي الذي عاهدت في الازل
ان لا موجود فيه الا انت فلا ارى سواك موجودا متعددة ورؤياه
لما كان ينقض ذلك الميثاق **وجه** السماع للمجذوب فيه
انه يريد بمخاطبته تجليات الاسماء الذاتية في تجلي الهوية وتجلي الا
حدية من المحال ان لا يكون الاسماء والصفات ظهور فيها بل تتلاشى
تحت انوار هذه التجليات فتنعدم انوار جميع الاسماء والصفات

كما تتلاشى وتنعدم آثار النجوم وأنوارها عند ظهور سلطان
شمس النهار، فكان المجذوب يخاطب بهذه التجليات وكأنه يقول متى
فتنتم على ما عاهدتم به فما علمته من معارف تجليات الأسماء والصفات
المعبودية لأنها تتلاشى تحت ظهور أحدية الحق فلا تنقض عليه عهده
بعهده فتنسى ما كان يعهده، وإلى هذا الإشارة بقوله وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون
وما كنت أخال عهدكم منقوضا فما ظلمتم من بروغ عن ميثاق في
وجه السماع به للناسي مخاطبة لنفسه وشيطانه وهواه
المتبع يقول أما كنت أخالكم تنقضون عهدي إذ ما ظلمتم في نفسه
من بروغ عن ميثاقي لأنه لا شيء يستغرقه يقول أما كان ينبغي لنفس
الإنسان أن تنقض ميثاقه الذي عاهد الله به في الإقبال على العبادة لأن
ذلك سبب سعادة النفس فما شأنها من بروغ عن ميثاقه الذي هو
سبب سعادتها **وجه** السماع به للسالك يقول بلسان الحال
مخاطبا لنفسه ما كنت أحسب أنكم تنقضون عهدكم الذي تعاهدتم
به فالتقاطع الحق سواء ما ظلمتم من بروغ عن ميثاقي لأن العبد ما
شرطه أن يقابل ما ينبغي عليه من أوفاء والعهود والدوام على عبودية
المعبود **وجه** السماع للمحب فيه يقول مخاطبا لربه بقوله ما
كنت أخال عهدكم منقوضا في ما أعلم أن العهد المأخوذ يوم الست
بربكم ينتقض منا أبدا لأن العالم شهدوا لله تعالى بالربوبية وعاهدوه
أنه ربهم وهو لم يزل عن ربوبيته وهم لم يزالوا عابدين له بلسان الحال

تعالى

تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده فيشهد للعالم بأجمعه أنهم مسبحون
بحمده والتسبيح عبادة وهم على العهد المأخوذ ضرورة في العهد
غير منقوض أبدا فجعل قوله ما كنت أخال بمعنى ما كنت أعلم لأن
الظن يأتي بمعنى العلم قال الله تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم
وهذا الظن إنما هو علم حقيقي لا ريب فيه ما ظلمتم من بروغ عن ميثاق
المخاطبة هنا للعالم التفاتا بيانيا من مقام التكلم إلى الخطاب يقول
ما مثلي ومثل العالم فمن هو تحت قهر سلطان الألوهية يقدر
أن يروغ عن ميثاقه المأخوذة الحق على العالم من دار الموجودات
تحت إرادة الله تعالى حيث يريد فهي لا تستطيع أن تروغ عن ذلك
لأنها لو أخذت تقوى بمخالفته ونقض عهده وهي على العهد المأ
خوذ في عالم الوجود الأمر هو عبد لله تعالى لأن الله تعالى قال وما
خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقال عليه السلام كل ميسر لما
خلق له فحصلت النتيجة أن العالم يعبدون الله تعالى وهذه العبادة
عبادة بالضرورة ولهم عبادة ثانية هي عبادة التشريع التي بواسطتها
يعرف من نقض عهد الله المأخوذ عليه يوم قوله ألست بربكم ومن لم
ينقض فالعبادة الأولى من حيث حقيقة الأشياء والعبادة الثا
نية من حيث الأمر والتشريع وعليها الاعتماد وهي العلاقة التي
تسمى اختيارية وهو علم الحقيقة ضرورية لأنها قضاؤه وقدره
وإرادته تعالى فما ظلمتم من بروغ عن ميثاق الحق **وجه**
السماع للمجذوب فيه مخاطبة تجليات أسماء الصفات وصفات

الافعال فقوله اما شئت الكشف فيه فهو تجليات الاسماء الذاتية ان
يتفق على ما علمه من المعارف المتعلقة بصفات الافعال وبالاسماء
الصفات ثم ترك ذلك الحجاب عن النفس والنفس ليكون تنبيهها ان ذلك
انما هو لظهور الاسماء الذاتية بعدم حكم تجلي الاسماء والصفات
عندها فقال من تلك مما يتعلق بالحق تعالى يكون بحيث ان ينتقض
على العبد ما عرفه واسقيها فلا انتقام حينئذ لان تلك الاسماء
والصفات موجودة لا ترتفع واتبعها مجاشاتها من الانعداء والى هذا المعنى
الاشارة بقوله ما ظنكم بروع عن ميثاقي •

• خبا من ضنيتم بان يشمتنا • من يرى حسن حالة العشاق •

وجه السماع للناسك بخاطبه نفسه وهواه يقول احتاء ضنيتم
بان يشمتنا ابليس اللعين وعنه كنى بقوله من يرى حسن حالة
العشاق يعني ان الشيطان لانما حسد حالة بني ادم لانه طاطي دار الا
بسببهم فهو لا يريد لهم خيرا فلاجل اي شيء رضيتم ان يشمتنا
هذا العدو بغفلتكم عن الله تعالى **وجه** السماع للسالك يقول
لنفسه مخاطبا لها طرته حتاو ضنيتم بان يشمت بكم من تخبركم
حسن حالة محبي الحق فاراد بقوله من يرى كعبارة عن الهوى والنفس
والشهوة والشيطان والدنيا والعذاب القاطع عن كشف الامور
الالاهية يقول مخاطبا لنفسه وامثاله كانه يقال لهم بلسان الحق
لم التفتم الى ما سوى الحق حتى تتحكم فيكم كل واحد من هؤلاء
فلا تلتفتوا الى ما سوى الله تعالى يسلط عليكم هذه الملابسة

قلوب

قلوب غبتم عن العالم وعواقبه واوردتم شهوة الحق وكافة الاشياء
عندكم كلا ان تذكروا وجدتم الباري تعالى كان لم يزل حاضرا غير
حلول لانه الوجود الحق لكان حينئذ عدوكم مقهورا وكانت
قلوبكم منتهية عن دخول هؤلاء الانجاس الارجاس حتاو ضنيتم
بالالتفات قد خلوا قلوبكم فشمتوها فاضاف الناظم الى الحق
في نفسه عند المخاطبة بقوله ليشمتنا الا ان الغالب محل تجلي الرب في
قلبه اليوم عن ذكر الله تعالى فاضاف الى الحق لاجل هذه النسبة
وجه السماع فيه للمحب يقول احتاء ضنيتم بان يشمتنا يستفيد
من علم الله تعالى عز وجل ما السر في ان العالم اذا لام عليهم الحق
بلسان التشريع امتحنهم ان لا يفعلوا اما امروا به فعصوه لذلك
حتى اذا خالفوه تسبب اليهم العصيان وهو لو امر بما شاء لا نكفهم
مخالفته لا ان امرهم ناوذ تعالى فيقول هذا المحب مستشفعا الى من
اشمتنا بان من يرى ان الملك يعني الشيطان وباي نعم ضنيت
لنا ذلك وكن مغرينا بسبب الى محبتك وعبوديتك وهذا الانتفاع
للطالب معرفة واد الله تعالى الا اقتدار اعلمه بحد في ذلك من امر اسرار
عناية الله لعباده فيخصه له في ذلك ويبلغه الى الله تعالى **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول انا تجليات الصفاتية الكثيرة وايها تجلي
الاحدية ما لها نهاية وليس لها غاية تدرك للمخلوق ولو ترقى في التجليات
الذات فانه لم يستكمل معرفة تجليات الصفات لانها لا نهاية لها فهو
اذا ترقى الى التجليات الذاتية وانفقد بعد ذلك في تسع التجليات

الصفاتية وجد نفسه عاجزة عن ادراكها وكان النفس تتشمت به حينئذ
لعلمها بعدم حصول مطلوبه • •

فقد جرعني الجفا سموما فهلا دارت بكئوس وصلكم ترياقي •

وجه السماع للناسك يقول قد شربت بسموم العلايق في الغفلة فهلا دارت علي كئوس الطاعات التي هي ترياق القلوب فأحيا من موت الغفلة بالحضور بين يدي الله تعالى **وجه** السماع للسالك يقول لمخاطبا لنفسه عن ربه ومعاتبا لها في الفترة وعدم بذل الاستطاعة في المجاهدة والرياضة والمراقبة فكأنه يقول لها فقد مضى من زماننا بغفلة فلنبك على غفلتنا ما مضينا عنك بالانابة اليها فجعل الغفلة عن الله كالجفا وجعل الاقبال عليه كالوصال **وجه** السماع للمحب فيه يقول مخاطبا لربه قد هلكنا من البعد والغياب وجرحتنا لذاذة بسهومها قاتلة تهدد قلبي وتميته دون احياء بمعرفتك وشهودك فهلا دارت بكئوسكم وصلكم ترياقي يعني فهلا احييتها من ثمرات الجود بسوابق عناية ازلية تشفيني من شرابات الوصال ترياق خمرة انتشي بها من مرض الجهل بالله فاحيا حياة الابد عند الله تعالى **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول فقد جرعني الجفا سموما يعني هلكتني تجرع سموم العجز عند تطلبي الاتصاف باوصاف الحق تعالى حين اجد نفسي عاجزا عن بلوغ ذلك فاكون كالميت فهلا دارت بكئوس وصلكم ترياقي يقول فهلا يعني فهلا كان الاشتغال باسرار الله بعد ان انفصل من الاشتغال بعين ذاته فاني اذا نظرت الى اللطايف الالاهية المودعة في ذاتي من غير حلول عشت وفرحت بالاتصال لان بواسطة

تلك

تلك الاسرار الالاهية يهب العبد ان يتصف بصفات البارئ واذا نظرت الى نفسي وهي ذاتي عشت سموم الهلاك فلما العجز عن الادراك اذا فجعل نظره الى اسراره بمنزلة كئوس الوصال ونظره الى نفسه بمثابة سموم الجفاء • •

لو انصف وصالكم فاضنيناه ما غبنا عن جمالكم آنا في •

وجه السماع للناسك فيه يقول لو انصفتنا نفسي الامارة ما غيبتني عن الطاعات بان غفلت عنها **وجه** السماع للسالك يقول مخاطبا لنفسه عن ربه لو انصف ومحبتكم لي من فني بذلك يعني العشق المتعلق بكم فينا لو انصف ذلك لما غيبنا اعينكم عن النور الالاهي الذي به جمال الحكم وكمال العلم يعني لما انتهت الى الالتفات الا الى الاكوان طرفة عين بل كنتم ذاهبتم في الله تعالى مع الذاهبين **وجه** السماع للمحب فيه يقول مخاطبا لربه لو حصل الاتصاف بحقيقة هواي لو يعني لو ساعدني ما غبت عن جمالكم آنا في غيبة ما لمت اعيني شهود كمالكم لانكم هواي وجوارحي عاجزة عن ذلك فهم يتشمتون بي اهل ما نوهلنا لمخالفة قبالك **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول ان الانسان من حيث هو هو ليس له صفة تليق بالحق تعالى فيما يعرف به نفسه فلو عرف من الله تعالى ما لم يعرف فانه معرفته ترجع الى القصور والعجز ومن ادعى كمال المعرفة بالله فهو كذاب لانه لو كان ذلك كان مثلا له غيبه عن جمالكم آنا في يعني لو كان يمكنني ان يعرفه العبد حق المعرفة اما كان يلحق بالحدثاء الكونية وهي لاحقة به ابدا فلا يعلم له

يغي انه تها حق مع هته فجعل قوله لو انصف في هواه ثم فاضيفا عبارة
عن [illegible] اعقابو الالاهية حقها جو المعرفة لهام العبد وجعل قوله مه
غيب [illegible] الكم اما في عبارة عدو لحوق حكم الربوبية به عنه [illegible] الحال
فالاول [illegible] انه يقول لمعنى قوله عليه السلام ما عرفناك
حق معرفتك

۞ قد اخ في الزيه لا عينيهم ۞ والدمع [illegible] الهوى اغرافي ۞

وجه السماع للناسك يقول ان النفس عن [illegible] الغفلة [illegible]
[illegible] فيه والدمع يعني بكاء من تاسف على التعطيل [illegible] يستنم في بافي
[illegible] **وجه** السماع المشاكي يقول [illegible] النفس عن ربه فكانه
يقال له فخذا ذنبا مغيبه عن حق انتباه الغفلة [illegible] ملك
الغي هو [illegible] بالذ متعرق في غمرة الهلاك فجعل [illegible] كناية
عن [illegible] وجعل الدمع كناية عن الغفلة لان [illegible] لوازم [illegible]
[illegible] ان [illegible] ايضا فليمتنم [illegible] ومالحه للمتحا
بين من البكاء عند الاجتماع فاما هو [illegible] لان القلب [illegible]
[illegible] امكانات وامتحان عطية [illegible] وقلبا [illegible]
[illegible] اخرج ما بقي في المقيس من فضلات صبابات الاحب ان
الشهوة لان الشهوة المستولي على القلب ما وسعه المحال [illegible] هو مع
[illegible] واحد فخرج الدمع بما كان في القلب من الاشتغال
[illegible] اشتغا **وجه** السماع للمحب يقول يخاطب ربه فقد
[illegible] الاشواق المطالعة حقائق [illegible] بثيتا ومحبتك

الواعظ

الا [illegible] الدمع [illegible] يستقع [illegible] الى حكلها فانك الى تمنى اللطف والعناية
فانت [illegible] **وجه** السماع للمجذوب يقول قد بينا
ذاتي [illegible] بتوالي [illegible] سطوات الجلال وتتابع ظهور
اثار الصفات على قلبي [illegible] وتلاشي [illegible]
[illegible] والمحبة [illegible] الدمع [illegible] الهوى [illegible] واستكف وخود
اثار [illegible] الشهود [illegible] عليه السلام وقوله [illegible]
[illegible] ولسانه [illegible] عبارة عن محو وسحقه ومحقه
وجعل الدمع عبارة [illegible] الشهود لانهما [illegible] بالبدو والبدو
لا [illegible] فكانه منه
مستفة [illegible] الشهود

۞ ما ذنب [illegible] الا [illegible] والعلو [illegible] بافي ۞

وجه السماع للتائب يقول [illegible] ما ذنب من جنبك وبعمل
[illegible] الحبوب [illegible] فهده فيها بينه وبين
[illegible] بقلبه [illegible]
تعالى [illegible] تلك الجنة **وجه** السماع للمشتاقين يقول يخاطب
لنفسه [illegible] الشهود [illegible]
عهد الاحدية [illegible] محبة لا [illegible] ما ذكرته [illegible] الكلام الحبيب حيث
قلت يحبهم ويحبونه فانا [illegible] الحب [illegible] ان تكون [illegible] وهو
يحبك **وجه** السماع للعاصي يقول يخاطب ربه ما [illegible] ذنب
محبك الان [illegible] خاننا العهد الذي عهدت [illegible] الازل على [illegible]

ما تحقق له معناه ان الفاعل مغن بهام ليشمله الغفلات والفترات مما
يمنع في الصفوية [illegible] في ذلك سببا لمغفرة هذا [illegible] فيما بينه
وبين الله تعالى ليتشبه المراقبة [illegible] الملائكة واليه [illegible]
جنة والمعية مع [illegible] فيها من الغفلة او الالتفات الى الاكوان
في فوته **وجه** الشفاع المجذوب فيه قول العلة انه لا امتحى من
اوصافه ما اتصف به على النماء والنماء ومع هذا ان [illegible] حقيقة الا
تصاف فيه الامر القائم من [illegible] اذ الله [illegible] صفاتية من
عدم استيعابه [illegible] اوصاف الاتصاف [illegible]
وحجاب قوله والله اعلم [illegible]
حقيقيا فان [illegible] واتما هو [illegible]

القصيدة السابعة خمسة ابيات وهي

ولا تعجلن ان تتعوق واقفا • وتسعى في الغم ما هو راجل •

وجه الشفاع المناسب فيه مخاطبة نفسه بقوله لا تعجل على اجال [illegible]
الدنيا الفانية اذا ذهب [illegible] فلا ينبغي [illegible] العاقل [illegible]
[illegible] **وجه** الشفاع للسالك فيه قوله لنفسه لا تعجل
[illegible] المجاهدات والرياضات والمخالفات
مع [illegible] ولا تتبع نفسه [illegible] فيما مضى منه لا يرجع ولا يعود
[illegible] اذا [illegible] وقد اديت حق [illegible]
[illegible] وجعلت [illegible] خلاف
[illegible] في الاضرار به وعدم التعجيل **وجه**

الشفاع

الشفاع لا تعجب فيه قوله لنفسه مخاطبا لها [illegible] لا تعجل [illegible]
[illegible] بالذي [illegible] لا [illegible] ثم [illegible] العشق والمحبة [illegible]
بالله [illegible] وان [illegible] من العالم [illegible] ثم [illegible]
العشق [illegible] من الاحوال لجاهل [illegible]
[illegible] اولياءه [illegible] واذا [illegible] يقع دوام الحال فيما
بينهما [illegible] الاشارة قوله النعو [illegible] اذا
[illegible] على [illegible] قوله [illegible] وتسعى [illegible]
[illegible] هذه [illegible] الصادرة منك اذا [illegible] وانت [illegible]
[illegible] فيه [illegible] المنتهى [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وانت [illegible]
وانت [illegible] العشق وانها [illegible] شاهدة [illegible]
ما [illegible] وملاحظة الجمال [illegible] **وجه**
الشفاع المجذوب فيه [illegible] لا تعجل [illegible] الاشتمال
الاتصاف قال [illegible] هذا [illegible] ان [illegible]
[illegible] العالم الدنيا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] فقد [illegible]
ان [illegible] ما اتصف به [illegible] هذه [illegible]
[illegible] فلا تعجل [illegible]
المنتهية [illegible] اوصاف [illegible]
[illegible] بين المتصف بالصفة والمخصوص بالذات [illegible]

بملاحظة الكمال بعد اكتسبي جمال الحق بملاحظته فإن بالانسلاخ من
هذه الدار يتيسر لك بشرى الذوق وتخصه في الدار ملتصق به فتظهر مشاهد
وتجمع ما تشاء وتحصل على اكتساب هذا الكمال والجمال واسعى في زيادة
هذا الكسب ما دام حجاب الكشف الدنياوي باقيا فإن هذه الدار محل الكسب
والتشغيل في هذه الدار يغيب في المقام الذي فيفتقد ثمنه وما لك زيادات
كثيرة فاستغنم مدة العمر فإنه إن مضى لا تجده ٭

٭ لا تجمعنا بالهموم والغموم إن الهموم [illegible] توابع ٭

وجه الشفاء لمن اتصف فيه بقول المفسر [illegible] والانشغال بالبال [illegible] توابع [illegible] حتى
الفوات تمنعه من الهمة وإذا تواتر [illegible] تحقيقه ليله [illegible]
[illegible] وهي من أحوال **وجه** الشفاء للسالك فيه بقول المفسر لا
لك أن تجتنب الأشياء التي توجب الهموم لك في مقامات [illegible] وتطهر
كثيرها بالقوة بالهمة إذا [illegible] على ارتكاب الهمة العلية لا هموم
المتعرفة التي لا فرغ وإذا كان شجاعة الهمة لا يلتفت على ما وقع تنتفي
عنه الهموم والغموم وتجتمع همته على الله تعالى وحده وقال فيهم أبو [illegible]
رضي الله عنه **شعرا**

٭ كانت لقلبي أهواء مفرقة ٭ فاستجمعت إذ رأتك العين أهوائي ٭

لأن السالك إذا لم يبق له همّ إلا الله تعالى وحده يسهل عليه اجتناب الشهوات
لأنه لا يهمه إلا رضاه وأبدل ما يفنيه **وجه** التسلي للمحب فيه
بقول المجاور بالمأخوذ به وجاده [illegible] في صفات الله تعالى [illegible]

الا تجمعنا

لا تجمعنا همومٌ مستمجاه شرائط الذي اشمئز إليه فإن إذا اشتغلت
بذلك شغلت عن ملاحظة الحقائق الإلهية الأسمائية فوله أن الهم ولمن
مجتمعة [illegible] فإن يحدث لنا شرايطا في شيء [illegible] هو لنا بل يحصل
لنا تلك الصفات وتحصل علينا [illegible] الإدراك الجناب خاص بل وكثرت
التنايت نكون مقتضيات الأسماء والصفات **وجه** الشفاء
للمجذوب فيه بقول الخاص [illegible] لا تجمعني بذكر النقص وكمال
الله تعالى فتجمعه طلب الاتصاف بصفات الله تعالى كما ينبغي بل لك
أن تطلب [illegible] بأخلاقه فإن له عناية بك حيث [illegible]
وذرى الحق [illegible] سمعه وبصره ويده ولسانه فيسمو بهذه الحقيقة
الإلهية [illegible] لو علينا همتنا طلب حقيقة الاتصاف فإن الله تعالى
يجب أن يطلبه وحده لأنه لا يتناهى حتى قوله لا تجمعنا بالهموم
وبالغموم [illegible] تماما [illegible] وبعد المطلوب الذي لا نهاية له لا تذهلك
الجمعية فتشتغل [illegible] فتتكسر زجاجة الهمة إلى الهموم
[illegible] الشفاء [illegible] لتخلق توابع
[illegible] بزيادة ملاحظة ذات [illegible] لكمالها ملاحظة
[illegible] تعالى ليتخلق منه ما يليق به من الاتصاف بالكمال الإلهي
[illegible] مجودا بعينه [illegible]
وتجليات الباري عز وجل يجتني فناء [illegible] مقامات البقاء والتنعيم بالتجليات
الذوقية الإلهية ٭

٭ وبالحزن والسعدي وتعظيم زمنا قليلا الذي هو ضائع ٭

وجه الشفاء للنائمين فيه يقول النفس اسعدني وتعلمني بخدمة
[illegible] واقبلها على عبادة الله تعالى مدة الحياة **وجه** السماع للسالك
فيه يقول الروح اسعدني وساعدني بظهور السر الالهي الموجود فيك
[illegible] متصل بظهور الانوار الروحية على هيكلي حتى لا احتاج الى الارض بسببها
الشهوانيات بل ارتفع الى [illegible] وقل الجوع واشتد الهيام [illegible]
[illegible] قوة الروح على طاقة الجسم **وجه** السماع المجذوب فيه يقول
[illegible] الفتاح يقول يا الله اسعدني وتعلمني بخاطب العلم الالهي [illegible]
[illegible] بعطفا [illegible] لان المعلومات تابعة للعلم الالهي فاذا [illegible]
الاستعادة [illegible] ذلك الانسان [illegible]
الحالة [illegible] **وجه** السماع والمقصد للمجذوب فيه يقول
[illegible] بالرحمة واسعدني [illegible] اظهر انوار التجليات [illegible]
الموجودة فيك [illegible] سمعه وبصره ولسانه [illegible]
[illegible] على جوارحي [illegible] مقام ائمة [illegible] فان الضعيف [illegible]
[illegible] فاذا الكافر على [illegible]
[illegible] المتعال

● ما لحياة [illegible] ● هلا افهمتني تمتعني بك و[illegible] ●

وجه [illegible] يقول [illegible] حياة لي لذة اذا [illegible]
العبادة [illegible] العبادة [illegible] فلا لذة فيه [illegible]
بد [illegible] على الاقبال والدوام في العبادة [illegible]
[illegible] **وجه** السماع للسالك فيه يقول [illegible]

القلب [illegible] وزيادة [illegible] انواع [illegible] اذا لم [illegible] السالك على عبادة
[illegible] والمجاهدات والرياضات [illegible]
[illegible] **وجه** السماع للمحب فيه يقول [illegible]
ما حياة [illegible] الدنيا او في الاخرة لذة اذا غبت عنه [illegible] ثم طلب [illegible]
الحجاب [illegible] لا افهمتني [illegible] ايها [illegible]
[illegible] **وجه** السماع [illegible] فيه يقول [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] لذة كاملة اذا لم [illegible] الحياة على [illegible]
[illegible] جوارحه [illegible] والمجد [illegible]
[illegible] اجارقة [illegible] مجعل [illegible]
[illegible] والمكان [illegible] الافاقة [illegible]
[illegible] على [illegible]

● [illegible] الحياة قليلة [illegible] وتضيع ما انت [illegible] ●

وجه السماع للنائمين فيه يقول النفس [illegible] مدة العمر قليلة [illegible]
على [illegible] تعلم واجتمعنا [illegible] اذا [illegible]
[illegible] **وجه** السماع للسالك فيه يقول [illegible]
[illegible] حياة القلب قليلة [illegible]
[illegible] اذا قطعت الا [illegible] بمدة يسيرة [illegible] وان اوصلت الى
[illegible] العلم [illegible] على جوارحي [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] اذا [illegible] على [illegible]

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الضروري **وجه** السماع للمحب فيه يقول لنفسه مخاطبا لها مرغبا
على نيل الثواب [illegible] الاولى من حياة الدنيا التي هي دار الحجب قليلة
فتصبري فيها على مر العيش وبلايا المحنة حتى تصلي الى دار الخلد والكرامة
فالتي فيها ما انت طالبة من انواع الشهود والوجود فيحصل لك على حسب
ارادتك [illegible] يقتضي ذلك **وجه** السماع للمجذوب فيه يقول لجسمانيته
باعتبارها بعض التحسير ان مدة الدنيا قليلة فتصبري فيها من اظهار الكرا
مات وخرق العادات لانها دار العبودية والتكليف فلا تجعلي فيها ما لا تقتضيه
دار [illegible] اذا حلت فهذه الكرامات الاخرة ما انت طالبة من ذلك فلا [illegible]
عليك [illegible] لانها دار اظهار الربوبية التي حلت بالجنة في [illegible]
عند في دار الدنيا الاخرة [illegible] واجهة اهل الجنة [illegible] فيقول
[illegible] فيه وهذا الامر موصوف هو الربوبية فافهم

القصيدة الثامنة اربعة ابيات وهي

[illegible] فصبرا [illegible] واعلاها الاعلى الفوز [illegible]

وجه السماع للناسك فيه يقول المحب امتثال الامر والطاعة
[illegible] حدود الله [illegible] انقاب [illegible] بالاخرة الكرامات
وحمل المشقة [illegible] انقاب [illegible]
مناسبة ثواب الجنة [illegible] الدرجات العلى والفوز [illegible]
[illegible] انقاب **وجه** السماع للسالك فيه يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] والاختصاص [illegible]

الا [illegible] الامر اراده فلا اعتراض عليه والتحكم في الخلق **وقال** الامام شرف
الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه

ولي الحكم في امري فما شئت فاصنعي ۞ فلم يك الا فيك لا عنك رغبتي

المراد بقوله في النصف الاول فما شئت فاصنعي واما النصف الثاني فهو قول
جعل لنفسه رغبة فيه فان ذلك لا يعطي انه طلب الوصال او طلب منه
شيئا بل [illegible] فيه انه لا ارادة له الا مراد الحبيب **فليتامل** **وجه**
السماع للمحب فيه يقول [illegible] المحبوب في صفة فانا عنده ما تجلى
في صفة جمال فانا منشغل في شهود الجمال او تجلى في صفة جلال فانا في
[illegible] او ذكر [illegible] فيما عبر عنه بالجلال [illegible]
[illegible] جلال الله تعالى اذ الخلق كلهم انما [illegible]
حيث جماله فلا [illegible] من حيث الجلال الا خاصة من عباده

وجه السماع للمجذوب فيه يقول الامر الشان الالهي بحسب ما
يقتضيه [illegible] كان الشان يقتضي التحدي وخرق العادة كنت
[illegible] اقتضى التمكين وعدم الظهور باسرار العبودية والبقاء
على الاوصاف الخلقية كنت [illegible] فلا افعل الا ما اقتضاه الشان الالهي
[illegible] المغربي [illegible] الامام محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
بقوله والله ما اكلت حتى قيل لي [illegible] ولا شربت حتى قيل لي [illegible]
[illegible] فعل شيئا مما يناسب [illegible] من خرق العادات الا عن
الامر الالهي [illegible] ذلك [illegible]
الوصية [illegible] الاقتضاء وجعل [illegible] الشان الالهي جعل

نحوا عبارة عن الاشتغال بظهور الكرامات والتحدي بأعلا المقامات وجعل الغور كناية عن تنزله إلى مقام العبودية لأن الغور هو ما انخفض من الأرض

• وأهوى نسيم الريح هبت يمانية • وإن هبت من شام فلأني على الود •

وجه السماع للناسك فيه يقول وأهوى أي وأحب فعل الخيرات إن كانت مقصورة في كالصلاة والصيام أو متعدية عن الغير كالصدقات والإرشادات والإسعاف أو الهدايات بجعل قوله وأهوى نسيم الريح هب يمانيا عبارة عن محبته لفعل الخير المقصور كالصلاة والصيام [illegible] كالصدقات وجعل قوله وإن هب من شام في نسيم الريح فإنه أي عبارة عن محبته لفعل الخير متعديا إلى الغير من أعمال البر [illegible] **وجه** [illegible] يقول وأنا أحب ظهور الحق تعالى في شهوده [illegible] تجليات الرحمانية بشهوده فإن ظهر في قلبه غير حلول وامتزاج شاهدته ووجدته وإن ظهر في العالم الأكبر من غير حلول أو امتزاج وجهة شاهدته ووجدته فأنا ما تعلق إلا به حيث ظهر لي كما قال [illegible] الإشارة في رأيته من خلفهم أيا نبلة الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق **وجه** السماع للمحب فيه يقول وأهوى نسيم الريح هب يمانيا أي وأحب ما يقضي به علي من فعل الخير وإن هب من شام فلأني على الود أي وإن قضى علي بفعل الشر فإني على الود لإرادته وقضائه إذ ليس في قوله إني على الود ليكون رضاه في الفضل لا في المقضي به فهو يقول إن أراد فعله به علي فإن فيه خيري فهو المطلوب وأنا أحب ذلك وإن قضى علي بضر فأنا أحب قضاءه وأرضى لأنه المقضي به أمره **وجه** السماع للمتجرد فيه يقول وأهوى نسيم

الريح هب يمانيا في وأحب ما غلب علي في الوقت الحاضر من كينونته عند الله بلا واسطة تجلي ذاته أو بواسطة تجلي صفاته بجعل مهبوب الريح يمانيا كناية عن التجلي الذاتي لقوله إني لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن وجعل قوله وإن هب من شام فإني على الود كناية عن تجلي الصفات • • •

• ألا من لصب [illegible] ببلدة • وريح الصبا والبرق حيث ينعقد •

وجه السماع للناسك فيه يقول الذاهب [illegible] وغير استعدى أن سليم في دار الضلال وهي أحسن التنعيم بلده يعني للتعبد فيها [illegible] جميع الأعمال سبب لها فلا بد منها [illegible] المراد فيه فيعم جميع أصناف أعمال البر [illegible] لأن الجنة غير مفيدة بفعل دون غيره وريح الصبا والبرق بغي بريح الصبا الأعمال المتعدية لأن الصبا تحمل نشر الرياحين من بلاد إلى غيرها وفي بالبرق الأعمال المقصورة لا تتعدى عاملها لكونها عند [illegible] بحقيقة التي يغدو في النور **وجه** السماع السالك فيه يقول إني محب لظهور الحق حيث ظهر في ذاتي أو في العالم من غير حلول أو جهة وأمر أنها هي لأن السالك تعالى الله وكل زمان تجلى مخصوص فلا يحد الكل أنا أحب ظهوره حيث ظهر والعبد يظهر دون غيره والحال أن ريح الصبا والبر وجهه نهاية بطونه ويحتمل أنه عند أراد بالصبا تجليه في العالم وأراد بالبر تجليه في نفسه **وجه** السماع للمحب فيه يقول إن وجه من حيث تكون إرادته فيعم فعل الخير والشر وأي من جهة في الخير مقيدة بالطاعات فحضا أنه موجود في الطاعة من غير حلول فهو موجود في الآن في المعاصي

فهو لا يتقيد تشبيها بجهة دون اخرى فاينما تولوا فثم وجه الله تعالى واجل
هذا قال فريح الصبا والبرق يجتونها عني يعني لما كان هو موجودا في كل
شيء وكانت الطاعة والمعصية سببا الى المعرفة فكانما اني عرفته بواسطة
الطاعة كذا لك عرفته بواسطة المعصية لاكن به تعالى الا **وجه**
السماع للمجذوب فيه يقول اما سببيا عدم تقييده بالتجلي الذاتي والتجلي
الصفاتي الا لاجل السلاك تعالى لا انتهاء لمعرفته فكلما تجلى علي بتجلي
ذاته عرفته بصفات لم اكن اعرفه بها من قبل وكلما تجلى علي بتجلي صفة
عرفت ذاته بما لم اكن اعرفه به من قبل فتجلي صفاته وتجلي ذاته يزيد انني
معرفة به والى ذا لك الاشارة في قوله فريح الصبا والبرق يجتونها عني
وما كل ارض فيه سلمى مقيمة طلا سوى نعمان والابرق الفرد
يقول وكل ارض حلت فيه المحبوبة هو نعمان والابرق الفرد لدي لا
غيرهما **وجه** السماع للناسك فيه يقول وما كل ارض الاعمال التي تكون
دار السلام جزاؤها عندي الا نعمان والابرق الفرد يعني انعم الله به على
ما تجده النفس فيه من الشوق **وجه** السماع للسالك فيه يقول وسلمى
حتى تمنيت انه تعالى فيه يعني حلول فهو نعمان والابرق لدي يعني هو عندي
عقبة بواد نعمان محل خطاب موسى الكليم والابرق الفرد يعني
الكثيب الذي يخرجون اليه اهل الجنة لزيارة الحق تعالى يقول حيث وجد
تنبؤا معصوم فاذا ذا لك عندي وجه منه له الطاعة بشرط نعمة في
التجلي في الكثيب خارج الجنان اراد محل الخطاب ومحل الرؤية يقول الى
كذلك تصوره ذا كان محلي ومكاني بمنزلة الكثيب جاءنا حبيبه واجابه

كان محلي ومكاني بمنزلة وادي نعمان للمكالمة **وجه** السماع للمحب
فيه يقول وما كل ثروة يظهر الحق لي فيها الا النعيم المطلوب والمقصود
الذي هو مرور آيه فجعل نعمان عبارة عن النعيم المطلوب وجعل الابرق
الفرد عبارة عن محل الامر ورؤيته وجه الارض فيه يقول وما كل ارض عبارة
عن المظهر واراد بسلمى اسمه السلام تعالى واراد بالاقامة ظهوره
من الاسم او الصفة استجلائها **وجه** السماع للمجذوب فيه
يقول وما كل احد التي تكون الا غلب عليه في الوقت حكمه للشأن الالهي
لا الا وهي غير مقتضى الكمال وانه فيه بالانتظار الالهي بالجمال
والجلال فجعل قوله وما كل ارض فيه سلمى مقيمة عبارة عما في
القلب على التوالي من حاله في وقته مما يقتضيه الشأن الالهي وجعل
قوله نعمان والابرق الفرد عبارة عن مكانة الكمال او عن رتبة الاحدية هي
الغوثية الكبرى يعني ان الكمال الغالب على عنده بسط اذا اليه
مع الشأن الالهي من الفهوة والصحو والمحو والتجلي والتخلي والتداني
والتدلي الى غير ذلك من انواع الذوق فسبحان من

القصيدة التاسعة في التعرب والانفعال

سبعة ابيات وهي ●

● غريب عن الاوطان بات موعلها بنادم الاشواق ان يتصدعا ●

وجه السماع للناسك فيه ذكر الاوطان عبارة عن الطاعة المحضة
وقد والعبادة والصلاة [illegible] الايام عليه او اقامته بها مثل مكة
والمدينة او غيرهما من [illegible] الطاعات يقول غريب عن تلك الوطن

بالشيم لما جرى على القلم ثبتت [illegible] فالقلب الى
الملاحات والى [illegible] فيكاد ان يتصدع شوقه الى ذلك العز
وذلك [illegible] من الاجابات الدنيبية **وجه** استقاء
[illegible] الاوطان [illegible] لانه الوصل الاول الذي [illegible] بغير
[illegible] هذه [illegible] ذلك الحل المقدس الى عالم التعيين.
[illegible] ما يكاد ان يتصدع منها وهذه الرجوع اثار
[illegible] الا العلم الالاهي
[illegible] بحال كما [illegible]
[illegible] فيلا [illegible] قبلك من [illegible] ومن ابن
[illegible] فحيثما عن **وجه**
استقاء فيه [illegible] الاوطان على [illegible] الاوطان وفي ابيات كما هو
وجه استقاء المجذوب فيه [illegible] الاسماء والصفات لانه بروزه
منها ان العلم بما فيه [illegible] الاسماء والصفات لانه ان [illegible] الوجود وبالضرورة
[illegible] الاسماء والصفات بهذا الاعتبار وصار العلم وجهه
تقتضي الاسماء والصفات فناءه فيبقى العالم في علم الله فيرجع الى وطنه
الاصلي [illegible] وهكذا هذه الاية معنى اخر
من وجه التقسيم فهذا معنا [illegible] وجه التاويل والاشارة وقد ورد مثل
هذا كثير في الكتاب والسنة [illegible] كان له وجهه وهيبته منوطه
بانية واخذنا [illegible] من بيت المجذوب يقول [illegible] الى الوطن
الاصلي الذي هو الاسماء والصفات [illegible]

كنايه

شك في انجب المشعر [illegible] اللاه [illegible] الاشواق اتصل
[illegible] كاد ان ينعدم عند ظهور [illegible] حقيقة الالاهية بجالي التجليات فا
[illegible] وان حقيقة الالاهية [illegible] ذاتية وخلاصة هذا النصف [illegible] تكل
[illegible] الحجب على هذا المجذوب [illegible] حقيقة ذاته بكاد اذا برزت عليه
الحقائق الالاهية ان يفنى [illegible] لان المخلوق لا يستطيع ان يبقى عند ظهور
[illegible] سبحانه بالمقطة [illegible] بانه لا [illegible]
[illegible] العالم الجسماني [illegible] لا يشعر بالجسد ولا بالارواح التي
بالمقطة يكاد [illegible] مما يكون في ذلك
[illegible] الامر [illegible] العبد [illegible]
واصبته [illegible] العبد نفسه [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] من اشد الحجب [illegible]
لهذا البيت ويحتمل ان يكون [illegible] هذا البيت المجذوب [illegible]
على مقام العبودية لان التجليات [illegible] اذا سطعت بانوارها على قلب
العبد عطلته عن العبودية لانه يصير اذ ذاك مسلوب القوة والقدرة والعقل
والادراك مسلوب الصفات والذات فيقول بلسان الشوق الى العبادة التي
المفروضة عليه [illegible] كالمعتذر ان قرب الاوطان [illegible]
العبودية [illegible] ما اذا [illegible] سطعات انوار
التجليات الجلالية [illegible] الشوق الى العبادة [illegible] على لسان نبيه
صلى الله عليه [illegible] لان الاول [illegible] وارد على [illegible]
ذات والارادة الالاهية فتشتت على خلاف ما الزمه به فالتمس الى ادا

٨

الاوامر والقدرة في على ذالك لان مطلوب الحق والقدرة والطاقة والارادة فاحذوا انهم اذا وقعت على تضاد اقتضاء الاوامر والارادة الالاهية وفي هذا المقام يقول الامام سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه ما ثم الا الشديد [illegible] وما وجه للفرار وفي رواية ما ثم الا التسليم وما وجه للفرار يعني ان المأخوذ عن الاختيار المجذوب الى حضرة المتعال لا يسعه الا على التسليم والتفويض لعلمه ان الله تعالى ومع هذا فلا اختيار له على انه بل ينبغي له ان معونه ومطلوبه حيث انه كنه عبادة [illegible] الامل والتمني [illegible] فوق الامل ويجد فيه بقية للتعوذ والطلب وما قام احد بحليته حتى تفنى عنه طلبه [illegible] وجميع ما ينسب اليه فلا يجد [illegible] او ما على التسليم بالهوى او بالضرورة ومثل هذا [illegible] حضرة التكليف ثم على ان التكليف لا يكون الا على العاقل وهذا لما يسلب عنه وصفه [illegible] الصفات [illegible] وعلمه فهو عنده [illegible] وهذا بلا خلاف جنون في الشرع لان العقل [illegible] لذلك [illegible] ما كان صاحبه يقول الذاكر [illegible] يقول انه [illegible] الوجود ولهذا قلنا [illegible] ايضا ينتفي التكليف في مثل هذا وقد بلغ الابيات في هذا المقول انا لا نقطع على الاعلى [illegible] الوجه الاول لانه [illegible] اقرب من هذا الوجه [illegible] والتأويلات وجوه سائغة كثيرة فلا [illegible] لك الباب فلا دخل من حيث شئت فافهم ●

● [illegible] القلب فيه توجه [illegible] الاجنحة [illegible] فاني لان القلب متوجه

للمراد

للمراد **وجه** السماع الخامس فيه حمل الاجمال على السير الى [illegible] على [illegible] الطلعة [illegible] الجبال التي يكون فيه مخلطا [illegible] اوليا [illegible] الشيوبة التي يقتدى فيها على افعال العبادات فاذا صار [illegible] ذالك فالحمى [illegible] الطاعة واماكنها وبا في البيت على ظاهره **وجه** السماع الثالث فيه حمل [illegible] الاكوار التي نزل عليها العلم الالاهي الى دار الدنيا والحمى [illegible] بالموقع العلي **وجه** السماع [illegible] فيه حمل [illegible] على [illegible] والمشاهدة والمخاطبة [illegible] السبيل [illegible] الاالاهية من محل [illegible] الالاهي [illegible] الانفصال والاتصال [illegible] الى دار [illegible] ومحل التكليف [illegible] قلبه [illegible] والغفلة **وجه** السماع فيه [illegible] على [illegible] الالاهية والصفات الربانية وحمل الحمى على الذات المقدسة [illegible] وحمل التوجه على ما يحط من [illegible] العلوي [illegible] الانسانية و[illegible] من العبد [illegible] الذاتية التي هي حقيقته [illegible] تعينه وهذا الوجود [illegible] الخلقية [illegible] الشئون [illegible] والقالم فلاجل ذالك اذا [illegible] انوار التجليات الالاهية على القلب [illegible] الخلقية فان [illegible] القلب ولو [illegible] الاوصاف الالا[illegible] الابل بالضد والقلوب [illegible] ●

وجه السماع السادس فيه ان [illegible] هذا البيت [illegible] الضد [illegible]

بالكسل والغفلة في الطاعات فلو أن بدا الأيام بعني فعل السنين وتقيمتها بأمر الله رمتني بأنواع الصدود القلبي بعني الغفلة والكسل والعجز فيسا بغي في حلتنا عن مقام العبادة ومكانتي الى مقام الغفلة والمعصية ومكانتها فلو علمت أني للادوم على تلك الحالة لمت أنتودع بعني أكثر من نفل الجنيد في تلك الأيام الكريمة أو في تلك الحالة الكريمة لاكتفيه لم يمكنني ذالك لان قد علمت **وجه** الشفاء فيه للسالك حال بدء الأيام على العلائق والعوائق والقواطع والموانع لأن الزمان فيه وعن بعاب السالكين ومريد الرحمان القاعل الحقيقي فحال هذه الأشباح في بدء الذهاب وحال الصدود والقلبي علم موافقة النفس وترك المجاهدات والرياضات فلو أخذت عن العوائق والعلائق والقواطع والموانع فتى نقلتني عن حال المجاهدات والرياضات والمخالفات الى طلب الراحة وموافقة النفس فيه بعني ونخلتني عن ذلك المقام وتركتني عنه وأتى لغفلة السرى النفس لو [illegible] الاشتغال بالأنة مثنى في الظلمة الطبيعية بموافقة النفس [illegible] يمكنه أن يتودع من مقام السلوك بعني ولم يمكنه في تلك [illegible] النفس حتى تطمئن وتسكن على التوجه الى الله تعالى [illegible] والمحبة فيه فلو أن تريني المقامات الالاهية من مقام الشهود [illegible] الصدود والقلبي حتى جاء الجابين الحجب الظلمانية ومن الخلق فتم بها النور فيقوم بالاشتغال والجفاء فأنا خلف هذا النوع من الحجاب عن ذلك المقام الالاهي **وجه** الشفاء للمجذوب فيه حال الأيام على التجليات الله تعالى وهي أيام الله المكنى عنها بالشهود الذاتية وحال الصدود والقلبي على ذهاب حكم الأرواح والجسوم وفناء

جميع

جميع المآثر والرسوم النفسية بحقيقة الشهود والمحو والمحق والطمس والانعدام الكلي وصل السير عن الذهاب في الله تعالى فقوله من التنقلي التجليات الالاهية المكنى عنها ببدء الأيام بعني تقلبني من رؤية المخلوقية المرئوية لحصول رؤيتي شيئا ما تعالى مع غلبة غيبتي وصحوتي بعد فنائي عني وانمحقت وانمحت بكليتي وتصعقت حق ما بقي لي من جمع الشهود والخلف يوجد من الوجود كثيفة في الله وانتهى بالغلبة السيئ العظمى ببلاء جيه الخ موارتين نسبيها على الذهاب في التجليات الجلالية عماني الكرب النهائي الظلمة لا يسبو [illegible] على البعد فلهذا لا أطلقها ولم يمكنها أن تودعا بعني جدة في الرجوع فذهبت فيه بسرعة ولم تتوقفا

له كل يوم منزل متجدد ● وتشتيت شمل الابعاد جمعا

وجه الشفاء للناسك فيه بقوله جمع أنوب وانقضوا بالجهد وانكشف قلبي في كل يوم منزل متجدد في يوم طاعة ويوم معصية وهذا الأمر يدل على تشتت أيام العمر فلا بكاء ذا تحصل فيه جميعه بالطاعة **وجه** الشفاء للسالك فيه حمل نفسي البينا على مقام التلوين في السلوك فيوجد مجاربة النفس يغلبها تارة وتغلبه أخرى فهو لعجزه متردد في هذا المقام والنصف الثاني إشارة إلى أن هذا حال المعرفة فلا بكاء ذا تحصل به جمعيته في مقام الذكر والانس بالله تعالى فيموتنا سيفا لغايته في هذا الحال **وجه** الشفاء للمحب فيه بقول الطالب الحق من علمه وانزليني عن مقام خطاب الفتنة من بكثير احتياطي في كل يوم منزل متجدد بعد فيه عن ذلك الجمال منزو الى العالم الأعلى ومترو الى اللوح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمحبوبه ونزوله على الافلاك ونزوله على الطبائع ونزوله على المعادن والنبا
تات ونزوله في الاصلاب ونزوله في الارحام ونزوله في مقام الطفولية ونزوله
في مقام الصبى ونزوله في مقام الشبيبة ونزوله في مقام الكهولة ونزوله في
مقام الشيخوخة وستكون له بعد ذالك منازل كثيرة منزله في البرزخ
ومنزله في الحافرة ومنزله في الارض الساهرة ومنزله في القيامة عند الحساب
ومنزله في الجنة او في النار ومنزله في الكثيب ولا يدري ما يصنع الله به بعد
ذالك فهو يقول مهما نزلت منزلا بعدته الحبيب فالى ذالك تشتيت شمل
لا يكاد ان يجمع فهو متأسف لبعد الحبيب والرحيل عنه **وجه**
السماع المجذوب فيه حمل الديار على التجليات الالاهية وحمل المنزل على البقاء
والانتقال المنسوب الى العبد يقول قلبه في كل يوم تجلي الاهي مقام غير المقام
الاول وانتقال مخصوص مشتق من اثار ذالك وتشتيت شمل الصفات
النفسية بمحو اثارها حتى لا تكاد تجتمع

• تمزقه بالنايبات يد النوى • وتبلي فؤادا للبعاد تقطعا •

وجه السماع لما يستحيه يقول ان العبد اذا فارق مقام الطاعة ومنا
ماقترفه بدعوة النايبات فيذهبها عنه تلك الاعمال شيئا فشيئا
حتى ينتهي الى ان يبقى فارغا بلا عمل ولا تقوى ولا ورع فيذهب والعياذ
بالله في الذاهبين ويرجع الاسفل سافلين **وجه** السماع للسالك
فيه يقول ان التلوين في مقام السلوك او حكم ولابد للعبد ان يمزق قسمه
قوة السلوك والمعاملات حتى تحصل الاستقامة وتكميش نفسه ويترك كل
ولابد من ذالك التقطيع والتمزيق حتى يشتغل الى الله تعالى **وجه**

السماع

السماع للمحب فيه حمل النايبات على نتايج البعد وحمل النوى على ايثار المهلة
في الدنيا فان البعد كلما ازداد في الدنيا تواصلت تكاثرت عليه قلب المحب وانبعث له
ذالك البعد عن الله تعالى والاخرة تخالف ذالك لانها دار القرب من الشغل الشاغل عن
مشهوده ومحل المشاهدة فان العبد اذا انتقل الى تلك وبقي مشغولا [illegible]
بالاوزار كان ارجا في حقه واسلم من طول البقاء في هذه الدنيا وزبدة هذا
الكلام انه يقول ان ايام المهلة في الدنيا تزيد البعد بعدا عن الله ويمزقه
بالنايبات يعني بالحوادث التي تحدث على القلوب من الاغراض القاطعة عن الشغل
بهذه الدار فيبلى اي فيمحي فؤادا فهو تقطع للبعاد يعني فيعني بتلك
البغية التي هي سبب الوصلة الى الله تعالى في القلب فيهلك المحب بسببه
ذالك يريد ان لا يسلم للمريد لو يشتغل الى الله تعالى في ايام قوة ارادته لما يعطي
الله تعالى في تلك الحال فاذا الموت من احب لانه لا يعلم ماذا يحدث عليه
بعد الابلاء فيخاف من عكسه ولا تزداد عليه الا النقص مجهول فلا يومن
رجوعه ولقد راينا جماعة من المريدين دخلت عليهم الة واخافها
تقطعوا عن الله تعالى ورجعوا الى نفوسهم فلو ماتوا على تلك الحالة الاولى
كان ارجا في حقهم من الحياة نعوذ بالله من الحور بعد الكور **وجه**
السماع المجذوب فيه حمل التمزيق على الفناء والمحو والسحق والمحق
والانعدام وحمل النوى على التجليات النايبة البعيدة عن القلوب وهي
تجليات الجلال والكمال وحمل النايبات على سطوات تلك التجليات في
قلب من تجلت عليه يقول امتنعي واقنعني تلك التجليات البعدة
المرفوعة بسطواتها حتى فنى وجودي بالكلية وذهبت اثاره وسماتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البغية، الى ذلك اشار بقوله وتبلى فؤاد البعاد تقطعه ●

● احيبابنا مهلا فقد شمت العدا بصب قضى نحبا وما نال مطمعا

وجه الشفاع للناسك فيه مناسبة السابقية الى الخيرات من اهل العبادات على الاطلاق، بلفظة قوله احيبابنا مهلا يقول هنا يا ايها ومبدا الايمان مقالتي فقوا انفسكم واشغلوا الى الحق فيه فقد شمت العدا به وتصغير احيبابنا لا للتحقير بل لانه اعذب وقد قال ابن الفارض مما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير ●

وجه الشفاع للسالك فيه مناسبة ارادة مناجيه وانشاد نتيجة جامع اخا الصب حقيقة بندا احيبابنا الاخا الصب، وهو النبي عم انه عليهم يقول مهلا اي رويدا يا اهل الله لا تخلوا عني فتتركوني ونفسي والشيطان وانا لا اقدر على دفعهما ولا اشعر بكايدهما وترفعوا وتسابقوا بي وبي بمقامات السلوك وساعدوني على قمعهما وانصروني عليهما بطالب النصر والا فيفعلوا بما ارادوا والحقيقة النفس والشيطان اشار بقوله فقد شمت العدا لقوله عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولقوله تعالى ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وبقوله بصب يعني محبك فنهنيا ايها ما تبع ظلمة الشهوات الانسانية واغوائه النفسانية والشيطانية فهلك وما نال مطمعا مطلبا بوليه من الانتصار على النفس والشيطان ● **وجه** الشفاع للمحب فيه مناسبة محبوبه الحق تعالى بلفظة احيبابنا على صيغة الجمع للتعظيم ليس التصغير في احيبابنا بما هو في التنزيه لان المراد منه التصغير والتحقير

يقول

يقول مخاطبا له سبحانه مهلا يا حبيبي وقرة عيني ونبيي وسيدي ومولاي مهلا بي رفقا بعبدك وفقيرك الذي لا غنى له عنك يا محبا سواك ويا مميل الرشاد وذلك وادي بسوء غير بصيرته عن جمالك فقد هلك من ملقه اعظمهم بك وعدم المعرفة لك لكثائف حجبه التي احتجبت بها عنه ويا حبيب القلوب عطفا وامتن عليهم بكشف الحجاب وامنح لهم ودهم من هذا الباب وارحمه فقد شمت العدا به ويعني بالعدا الاعداء لانه عدو الله عدو للاجل هذا لا يمكن الجمع بين كمال العشق وكمال البقاء بل فنا بعضو القلوب فيهما ضدان لا يجتمعان **وجه** الشفاع المجذوب فيه مناسبة تجليات حقا في الاسماء والصفات بلفظة احيبابنا مهلا اي رفقا بهذا القلب الذي تزلزله هذه التجليات الجلالية والجمالية فهلك وفني منذ ان وما نال مطمعا بقي ولا ادرك غاية لهذه الكمالات الالهية فقد شمت العدا به يعني فقد صون عليه حجاب الغير من قضائه ليبقى مع التجليات الذاتية فانه لا يشعر بسواها فان تجليات الذات محو واما من وجه شعلها الحد ●

العضال في تقطعنا بسببه احتباد الاولياء من اهل الكمال ●

● فهلا كان ايام النوى ما اقصرها ● واطول ايام التواصل ازمعا ●

ازمع يغر رداء ان انقضى **وجه** الشفاع للناسك فيه بقوله الا كانت ايام المكابية في سبب البعد انه تعالى ما اقصرها واطول مما فيها اذ هو سبب دخول النار وما اخلى زمان الطاعة والعبادة وما اعذب شربها منها لا سيما اذ هو سبب الوصلة بين العبد وربه ونتيجتها دخول الجنة **وجه** الشفاع للسالك فيه بقوله الا كانت ثابتة ايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امتش بهذه الذات التي هي محل التعلق [illegible] باجسامنا وانفا
سنا اذا لم نكن في هذه الاشياء [illegible] نشتغل به عن الله تعالى
بنوع من انواع المخلوقات اما بجسم او بغيره تحصل في الحجاب لان هذه
الذات الخاصية تحجب الداخل فيها عن الله تعالى فما اعز منة الله على
قلب العبد وما احلى زمان تقضى والروح بالقواطل يشبه الى كينونته
عند الله تعالى بالشرع يعني الست بربكم وقبله في العلم الالهي يعني ما
احلى تلك الحالة واحسن ما مضى فيها على الارواح حتى الى تذكارها لانها
تسر الخاطر وتنير الناظر **وجه** السماع للمحب فيه يقول المحق
انه ايكون البعد في اوقات الحجاب والغفلة اعتبار الله تعالى القرب والكشف
ذي حلاه فقال من يحكم القوال على قلب المحب المنتهي للوصل وما احلى القرب
واستمع عن ذلك اخبار للعاشق المضوى الى ذلك الحال **وجـه**
السماع للمجذوب فيه يقول انه فلم انتم ولا الله تعالى تجليات كثيرة فمن
تجلياته ما يحجب العارف عما سواها بالصورة ومن تجلياته ما لا يحجبه
عما سواها بل اذا قوي فيها تنكشف له كثير من التجليات فتلك التجليا
التي تحجب العارف عما سواها هي التي تسمى الى المجذوب بالمقام النوري لان الايام
من التجليات كما سبق بيانه فيما مضى فهو يقول الكائنات متوارية تلك
التجليات التي تحجبني عن ذات الله بل احب اني فيها او تجلى الله علي بها وانهم
فقد امر الحجاب واحلى زمانا بالتواصل الرحمة يعني من اخذ التجليات الكما
لية التي يكشف العارف حقائق الاشياء كما هي فيكون بذات الله يشير
عليه بالاشياء سبحانه وتعالى فيعلي ذاته الكريمة ويعرف الاشياء بمعرفة

الخمر

الشيء الى وتصير عند العالم بعد [illegible]

الفصل العاشر في [illegible] ابياته وهي

ادر المدامة في الكؤوس مع اهله واشرب معتقة [illegible] اما ٥

وجـه السماع للناسك فيه يقول المغني اشرب على اللذة با
الساعات دائما واجعل اوراد ذاك في اليوم والليلة متصلة غير منقطعة
فيقول المدامة المذكورة الا الاوراد ويقول الكؤوس ساعات اليوم
والليلة ويقول المعتقة باللذة في حظ العباد في جمع الخاطر عند
العبادة لان العتيق من الشراب اكثر اسكارا من الحديث واقوى فعلا وتلذذا بالنا
سك في العبادة بجمع الخاطر وتمكن القلب اقوى وابلغ **وجـه**
السماع للسالك فيه حق المدامة على ذكر الله تعالى فامر السالك بادارة
الكؤوس وهي الاكؤس على اليسار [illegible] واجمع قلبه [illegible] شيا
من ذكر الحق تعالى لان المبتدي اذا ابتدى باللسان حتى يحضر قلبه على الذكر
فيذكره بالقلب ابتداء ثم يسكت اللسان فهو ذاكر بالقلب فلا يزال كذلك
حتى ينصبغ الروح بالذكر فيشهد ذكر الله فيتحلل في جميع محال الروح ٥
فيذكره العبد بروحه ثم يسمع الذكر فيه حتى اوحيه فلا يزال الذاكر حتى
يذكره بالسر فيغني عن الذكر في المذكور فاي مادة فيتم انما اهل الذكر ٥
ومحاله فاعلم ان للسالك يقول له في هذا البيت ادر المدامة اي اجعلها
اسرا دوريا متصلا غير منقطع يعني دائما على ذكر الله تعالى في محال الذكر بالحا
المفصلة وهي السبع [illegible] حتى تعين عن ذلك ليستغرق الحق في
الشراب الصمم الذي يجب [illegible] السالك عن [illegible] الى الله تعالى والتيها

الفلك في هذه الدار العالم محل التعبد لله باشتغالنا باجسامنا واعضا
ئنا اذا نجم نكون في هذه الدار متمكن عقل ان يشتغل عن الله تعالى
بنوع من انواع المخلوقات اما بنفسه او بغيره ويحصل في الحجاب لان هذه
الدار لها خاصية تحجب الغافل فيها عن الله تعالى فما امر مجد الدنيا على
قلب العبد وما احلى زمان تقضى وازمع بالتواصل يشغله ان يستغيثه
عند الله تعالى بالتوجه في غم النفس [illegible] وفيه في العالم الا ما يعني ما
اخلى تلك الحالة واحسن ما عين فيه فان الاوان حتى التحيا فيها لانها
تنفى الخاطر وتنبه النائم **وجه** السماع للمحب فيه يقول المحجوب
الله الله ابعد بعد ان قاله بحيث ما تعقبه اشتباها الله تعالى الغريب في الكشف
في جملة ما قاله [illegible] ما اعجب قلب المنتهي المريد وما احلى الغيب
والمشتهر في ذلك [illegible] بلغ المنتهى الذي الكامل **وجه**
السماع للمجذوب فيه هو ان تعلم انت اولا ان لله تعالى تجليات كثيرة فمن
تجلياته ما تحجب العارف عما سواها بالضرورة ومن تجلياته ما لا تحجبه
عما سواها اذا قوى فيها تشغله عن كثير من التجليات فتلك التجليا
ت تحجب العارف عما سواها هي التي تسمى النها المجذوب بابا والتوى لا الابداع
من التجليات حسبما سبق بيانه فيما مضى فهو يقول للكائنات فمتواذة تلك
التجليات التي تحجبني عن ذات الله بل احب الغي فيها وتجلي الله على بها ودائمه
فقد امر الحجاب في اخلى زمان بالتواصل ازمع يغني من اجل التجليات الكما
لية ان يكشف العارف حقائق الاشياء كما هي فيكون بذات الله يثني
عليه بما اثنى سبحانه وتعالى بنفسه على ذاته الكريمة وعرف الانبياء بمعرفته

امنه

الشيوالي وتصرف في العالم بقدرته سبحانه وتعالى التمحيص الحق الذي الوجود

الفصل العاشر

في شرح خمسة ابيات وهي

ادر المدامة في الكؤوس مع اهله واشرب معتقة لها اعواما

وجه السماع للنفس سيقول التعمية اشهى من اللذة با
لطاعات دائما واجعل [illegible] اليوم والليلة متصلة في منفعة
فيقول المدامة المخمورة [illegible] الاوراد ويقول الكؤوس ساعات اليوم
والليلة ويقول المعتقة بالاعمال [illegible] العباد في جميع اعمال عمده
العبادة لان العتيق من [illegible] وافوى فعلا وتلذذا والنا
سك في العبادة جميع [illegible] اقوى وابلغ **وجه**
السماع للسالك فيه حمل المدامة على ذكر الله تعالى فلذة اهل القلوب وحلاوة
النفوس وحمل الكؤوس على اللسان والقلب والروح والسر فان هذه الاشيا
محال ذكر الحق تعالى لان المبتدئ ابدا يذكر باللسان حتى يجمع قلبه على الذكر
فيذكر بالقلب دائما ولو سكت اللسان فهو ذاكر بالقلب فلا يزال كذلك
حتى يجتمع الروح [illegible] الذكر فيتنشر ذكر الله في هيكله الى جميع محال الروح
فيذكره العبد بروحه وتخشع له الى جميع جوارحه فلا يزال كذلك حتى
يذكر بالسر فيغنى عن الذكر في المذكور تعالى [illegible] فيتم اتباعها الى غير
محاله فاعلم ان للسالك يقول في اول هذا البيت ادر المدامة اي اجعلها
امرا دوما متصلا غير منقطع بغير داع من ذكر الله تعالى في محال الغرض بالحال
المفصلة وهي الى سنوية لها حتى يغيب عن جميع [illegible] ليستغيث الخوض
الشراب الطهور الذي يجهه السالك عن خمر الفرق الى الله تعالى والنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإشارة بقوله وأشرب مغتبقا لها أعواما إلى قدية أحمد **وجه**
السماع للمحب فيه حمل المدامة على العشق وحمل الكؤوس على حالات العشاق
شغفه من الهيام والبكا والانخلاع والاطراح والسياحة والأنين والحنين
والعنا وأمثال ذلك من لوازم العشق وحمل الشرب المغتبقة على السكر بلذة
تلك الإرادة في إرادة المحبوب والتلذذ ببلائه كما التلذذ بنعمائه فيقول في
محبة الله تعالى والتعشق فيه ما له الأثر على حالات الوجد من الاطراح
والهيام والأشياء المذكورة أعلاه وأني مع ذلك أدرك مراد الحبيب
فلا أتطلب مع هذا كله وصلا ولا أقرب مع الهجر ولا أتقطع أربا أربا بالعلو ووجده
المحبوب وعد بلاء الهجران نعمة لأن المحبوب أراده لي وتكرم بها فلا أتنغم
ببلائه بل أتبرى أنه لا إلا نعمه وأنا ما وصل على ذلك بفضله وإن تعذر
علي ذلك أيضا بفضله فكلما يفعل المحبوب محبوب **وجه** السماع
للمجذوب فيه حمل المدامة على التجليات عوض الكؤوس على الأسماء وا
الصفات وحمل المغتبقة على تجلي الذات فقوله تعدد أن تجليات الأسماء
والصفات عليك وكم مع تجلي الذات أعوام لسائر التجليات الإلهية فذلك
هو المشرب الأصفى والمقصد الأسنى في رتبة القدم فيشهد فيه سعادة الأولياء
• وصرف كلون النار يعبدها الفتى • فتنجسا منتهى أمرها ماه •
بوجه ما يقع من أن طائفة من علماء الكفرة ينتسبون إلى نسل
إبراهيم **وجه** السماع للناسك فيه حمل الصرف على الإخلاص والعبو
دية لله تعالى وجعل الإخلاص في العبودية كلون النار في صعب لا يقدر عليه
كل أحد وهو مثل النار لقوة حبه للتلظي يلتهب على النفس على الفائز فيه

على دينه كالقابض على الجمر وأراد بقوله يعبدها الفتى يعبد الذات الإ
لاهية ويظهر بمحاسنها وآثارها في مقام الناسوت فيما إن زاد قوة أو حسن وفاق
ثروة أو من هو قوة فيه ودع يقول الناس ما قالوا فيك **وقد قال بعضهم**

• فليتك تحلو والحياة مريرة • وليتك ترضى والأنام غضاب •
• وليت الذي بيني وبينك عامر • وبيني وبين العالمين خراب •

وجه السماع للسالك فيه حمل الصرف على مجاهدات النفوس وجعلها
كلون النار لصعوبة ذلك على السالكين **وقد** روي أن الفقراء الشيخ
الكرخي رضي الله عنه جاؤوا له في التعب ومشقة النار فذكر هذا الأمر للشيخ فقال
له هذا دليل على أنه كان في مقام من المشقة فهو بمثابة النار لا يستطيع
غيره أن يمسه فيه وقوله يعبدها الفتى متجسسا منتهى أمر هلها محمول على
النفس هو لزوم المخالفة والمداومة عليها إلا أن النار لما كانت بالتأويل
مضروبة مثلا عن المخالفة كان النفس هو دواه أي أتى بذلك الفعل عادة
المناسبة وقوله منتهى أمره محمول على الاستسلام لله على النفس فيهو الحق
على نفسه ويتبرى بطلانها باتباع الحق وقوله مها ما يعني متبعا هدى إبراهيم
خليل الله تعالى اتباعا لملته قال الله تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في
إبراهيم في الآية هذا التأويل يقول الأثر فقد ما وانصحا في المخالفة
النفس لتكون أفعالك كلها على المخالفة حتى حصل الاستقامة
على طريق الله تعالى واستسلم للحق على نفسك مشتغلا بالله تابعا
ملة إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام **وجه** السماع
للمحب فيه حمل الصرف على محبة الله تعالى وإيثاره على ما سواه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تمزج بذلك محبة للدنيا والآخرة والجنة والنعيم بل دع جميع
ذلك وانف سائر العلائق من بين يديك بل انبذ جميع ما سوى الله
تعالى ولا تشتغل لا بنفسك ولا باغراضها بل يكون اشتغالك بالله
عز وجل غير ممزوج باشتغال بشيء آخر فتكون ارادتك له لكونه اهلا
لذلك لا لامر اجل ان يكشف لك عن جماله فان هذا المقصد دسيسة
نفسانية فنزه ارادتك عن سائر العلل ولا تجعل لك بعد هذه الارادة
في الاشياء لئلا تكون معترضا ولتكن محبتك لله خالصة محضة فتحبه
وتحب ما يريد لا ارادته فتكون عبدا اعني مفوضا على الله فما يقضي عليك
حتى لو قضى عليك مثلا بالتمحض في التنصر والتبرهم فتتبع ذلك
مسلما لقضاء الله راضيا بمراده ولا ترضى انت بالكفر لانه امر قد ان له
تزني بالكفر والتنصر فيكون امرا فيما يقضي به عليك ان ترضى بقضائه
وتسليم لامره وتحب مراده ومع هذا فلا ترضى بها الارضاه مما يقضي به عليك
فانه يقضي بالكفر ولا يرضى به وهذا من علامات المحبة لان المحب لا تبقى له ارادة
سوى ارادة محبوبه ولهذا قال بعض العارفين ان الارادة نار تحرق ما سوى
المحبوب ومن ثم اشار النبهاني في البيت بقوله حرق كلون النار يفني من جهة
احراق ما سوى المحبوب **وجه** السماع للمجذوب فيه حمل قوله حرقا
على التجليات الذاتية المحرقة التي هي من وراء الاسماء والصفات يعني احفل
تعلقك بها ولا تقنع بدونها وحمل قوله كلون النار يعني انها تفني الاسماء
والصفات لان من التجليات الذاتية ما لا يظهر للاسماء والصفات فيه اثر
ها الاحدية وما فوقها مما تعلمه الله تعالى وقوله يعيدها الفتى متمحضا

متنبوا

متنبوا برها فايعي فنيها الغد ويهاب وبعده بالتمحو والمحو
فيها لان المحو ثم تلقى بانبوتيسها والنار حتى تحترق وتنعدم من لم يلج
بتقيده ونحوه [illegible] به غدا يتوقى القبول لسعيه عنده من
الغني بغيبه وهو في الحياة وقوله متنبوا يشير الى المشهد العيسوي
وبها ما يشير الى المشهد الابراهيمي من هذا المنظر القلبي والعلي التنزيه
وخلاصة هذا الكلام ان يقول تعلق بالتجلي الذاتي انعدم لك ولا اسمائك ولا صفا
تك بل الذي يظهر فيه اعني من التجليات الالهية اثر فان ذلك متشبه
عيسى وابراهيم كانوا احياء الموتى باذن الله تعالى ولا احياء المباحثة
لله تعالى ذاتية اشتغلوا بما حصل التجلي الذاتي لهم باذن الله تعالى

● حلت علي من النسيم لشارب ● ذاوي الخمار بجهلها ايماء ●

وجه السماع للناسك فيه يقول اشتغل بالاخلاص والصدق في
عبادة الله تعالى فان ذلك ولو كان صعبا على النفوس سهل على من
اشتغل على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فقاد عونته على النفس اياما
قليلة فاذا حصلت الاستقامة سهل ذلك فحمل قوله حلت اي طابت
وصارت حلالا لا يعذر كانت صعبة في العبودية بحق الاخلاص سهلت
لشارب اي لقاصد ذاوي الخمار بجهلها اي اماله في علاج خمار النفس الذي
هو الكسل والملل والقلق الاحتيال والشفقة وامثال ذلك بجهلها اي
باشتغال الاخلاص من الشروط الطاعة اياما حتى صارت له عادة سهلت
له فلا سهلت على دين المسيح يعني على من هو على دين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعطف المسيح كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم لان المسيح انما

مسيحاً لكونه سائراً في أقطار الأرض فيمسحها بالعلم والإحاطة على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ونبينا صلى الله عليه وسلم سائر في أقطار الملك والملكوت فيمسحها علماً وإحاطة فهو المسيح الأعظم **وجه** السقاء بالشاذلية يقول حلت خمور اللذة بالقرب الإلهي تعالى إشارب مريد الحق بعد إن جاهد نفسه بالرياضات والمخالفات وارتكاب المهالك في مرضاته وسقيتنا الرحيق التوحيد لله تعالى فانتفى منه الشرك والجحود وفني عن التقيد بأسمه الأعظم عليه تجلى أسماء الله تعالى وأسمائه وصفاته فيا استغرق في بحار الجمع وهلك عن التفرقة فلا تعرفه حقيقته بعدها لأن النفس مطمئنة ساكنة بخلاف نفوس المحجوبين لكثافتهم وهم العبيد حيث جذبوا ونفوسهم غير مطمئنة ولا مرتقاة فلما حبوا الإلهية ثارت عليهم نيران النفوس بعدم الشرب من المشرب فحلت التوفيقة عليهم فهؤلاء لا قدر لهم بالسلوك كالعوام الذين حال الحمق والفتنة في معرفة الحق لأن النفس إذا ثارت على الحق وأفنتا تبيع معاديه وتخشى خلفه لا يشتغلوا بآداب النفس ببيع المعرفة فيشتغل في أعمال البر والعبادة بالنية من ذلك بخلاف من جذب بعد السلوك التام فإنه في أمان من فقدان المعنى وإلى هذا أشار الشيخ بقوله حلت يعني أن الذين شربوا من الخمر جفعية منه حضرة التوفيق كالحجاز على غيره **وجه** السقاء للمحب فيه يقول حلت خمور محبة الله تعالى لمن ذاق أو ألقم كلهم محبته وخلع العذار في ذلك بالإطلاق الخلع كل وجه فاشتغل بحبه به تعالى عما سواه على اختلاف محلة لشاهدها إقبالاً جهلهم [illegible] معا

ما لا

والنفس عنده شيء من الخوف وهذا رجل مغرور إذ لا يبعد أن يكون مستدرجاً كما أن من عنده خوف بلا رجاء وليس عنده شيء من الرجاء وهذا رجل قنوط نعوذ بالله من الخائبين بل ينبغي أن يكون العبد مع الله بين الخوف والرجاء فقد قيل إن الخوف والرجاء للعبد كالجناحين للطائر فإن عدم أحدهما هلك الطائر وأما قول الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

● أصبحت لا أملاً ولا أمنية ● أرجو ولا موعودة أتوقع ●

فإنه يتحقق بفناء النفس عن أوصافها البشرية وتحققه بالاتصاف بالأخلاق بالأخلاق الإلهية الكونية اشتغل عن مواهب الله وليفهم لأن النفس إذا فنيت زال الخوف والرجاء إذ هما من لوازمها **واعلم** أن الأنس هو ما يجده الخاصة عند تجليات صفات الجمال الإلهي على قلوبهم المطهرة

الكلمة السادسة عشر المحبة

هي نار لوعة تتقد في القلب إلى محبوبه فتحرق ما سواه فلا يبقى لغير المحبوب في القلب وجود **والمحبون** على أنواع فمنهم من تحرق محبته ما سوى محبوبه وما سواه فيخرج المحب بهذه المحبة بالفناء مع محبوبه فناء حبه وبكليته وهذه مرتبة المخلصين وهي بعواد الخاصة **ومنهم** من تحرق محبته ما سوى المحبوب مطلقاً فتحرق نفسها والحب أيضاً فيصير فانياً تحت سلطان شهود المحبوب وهذه مرتبة المخلصين وهي لخواص الخاصة بقية **ومنهم** من يحبه الله تعالى بعد الفناء فتكون محبته باقية وهو باق بالله فالأول مريد والثاني مراد والثالث كامل وإن شئت قلت الأول مريد والثاني عارف والثالث محقق ويقال إن محبة الأول إرادة

ارادة الثاني هي المحبة ومحبة الثالث هو العشق **واعلم** ان العوام
ليس عندهم من المحبة الحقيقية شيء لمحبتهم انما هو ميل
القلب لاجل الاحسان وهم لا يعرفون ذوق المحبة الذاتية ابدا الا انهم
بل المحبة الصفاتية ايضا لان المحبة الصفاتية ان يحب الله لكونه اهلا
ان يحب لا لكونه يعطي او يثيب والمحبة الذاتية هي التي تكون بعد الرؤية
وليس عند العوام شيء من ذلك وانما عندهم المحبة الفعلية وهي محبة
الاحسان والحق بالعوام خواص العباد والزهاد والنساك فافهم

الكلمة السابعة عشر

الشوق هو طلب القلب
وجدان المحبوب عند فقدانه الصبر عنه وقيل هو اسم لاضطراب القلب
وعدم سكونه الى المحبوب **و**المشتاقون على انواع فمنهم من شوقه
الى مطالعة جمال الآلاء وهذا ادنى مراتب المحب **و**منهم من شوقه الى
الله مطلقا لا لاجل مطالعة جمال ولا كرامة تستحقه الصفات الالهية
ومنهم من شوقه الى صورة جمال المحبة وهذا الشوق من لوازم العشق
ومشاهدة مشاهدة دائمة لان القوة الشوقية تستحق لاجل
المحبوب والقوة العشقية تلزمه فلا تفارق تلك الصورة الروحانية
عشقا ذاتيا وتسمى المحبة عشقا لانه اذا بلغ صاحبها فيها الى هذا الحد
ومنهم من شوقه الى التحقق بالصفات الالهية وهذا الشوق لا يكون الا بعد
المشاهدة الحقيقية وهو شوق الواصلين

الكلمة الثامنة عشر

الصبر هو ترك الشكوى عند نزول البلاء وله علامتان
الاولى عدم الشكوى من المبتلي الثانية عدم الضجر من دوام البلاء

والصابرون

والصابرون على مراتب فمنهم من صبره احتسابا لله كملا لاجل الثواب
وسكونا الى العادة وعدم التخلق بالعباد وهذا هو صبر العباد وكافة
اهل النسك وهو صبر معلول **و**منهم من صبره لا لاجل الثواب فيحمل
اعباء البلاء لاجل المبتلي فطابه وقدره وهذا صبر الشاكرين **و**منهم
من صبره في الله ومع الله فلا يجد مرارة الصبر بل لا يجد مشقة البلاء
ثم ينتهي في هذا المعنى الى ان يلتذ بالعذاب كما يلتذ بالنعيم نظرا الى
فعل المحبوب كما قال سلطان المحبين وقدوة العاشقين الشيخ شرف
الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه ●

● وتعذيبكم عذب لدي وجوركم ● علي بما يقضي الهوى لكم عدل ●

ومنهم من صبره عبادة وهو صبر المريدين فيصبر على تحمل اعباء دوام
التعلق بالله فيضبط الاحساس ويعد الانفاس ولا يشتغل عن الله
بالله فهذا يشتغل بشغل الكلام مشتغلا بالله وذلك اشتغل بشغله [illegible]
عن جميع جوارحه ومفاصله وانمحى عن كل شغل بما اشتغل ●
ومنهم من صبره مع الله فلا يخطر بخاطره غير الله كما قال بعض
الشيوخ كنت ثلاثين سنة بقلبي ثلاث سنة بي صبرت مع الله فيها وما
رأى القلب شيئا غيره شيئا سواه وهذا الصبر هو صبر العارفين
ومنهم من صبره عن الله لا عن بالله وذلك العبد اذا وصل الى الله تعالى
بعد الفناء والبقاء وحقق كنت سمعه وبصره فيريد ربه ان يرجعه الله الى
الخلق لتكميلها وليحصل على عادة بينه وبين سواه حجابا فيبقى
فيه وذلك خلق ذا الحجاب وقد تأذت لاجل مقام بجماله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاداب وصيرورته في هذه المرتبة الكمالات الالهية هو الذي يتسمى بالصور
بالله وهو انشو ابحث وامره واصفيه ولكنه صبر الحقيقتي

الكلمة التاسعة عشر السفر والغربة

اعلم ان الخلق كلهم غرباء ولم يزالوا مسافرين منذ خرجوا الى عينه وليس
لهم قرار ابدا ابدا وان مبتدا سفرهم من الحضرة العلمية الى الحضرة الارادية
ومنها الى الحضرة القولية ومنها الى الحضرة القدرية ومنها الى الحضرة
العرشية ومنها الى الحضرة القلمية ومنها الى الحضرة اللوحية ومنها
الى الحضرة الكرسية ومنها الى الحضرة الروحية الكلية الاطلاقية ومنها
الى الكرة الهيولانية ومنها الى الكرة الهبائية ومنها الى الكرة
العنصرية ومنها الى الكرة الفلكية الاطلسية ومنها الى الكرة الفلكية
الزحلية ومنها الى الكرة الفلكية المشترية ومنها الى الكرة الفلكية
المريخية ومنها الى الكرة الفلكية الشمسية ومنها الى الكرة الفلكية
الزهرية ومنها الى الكرة الفلكية العطاردية ومنها الى الكرة الفلكية
القمرية ومنها الى الكرة النارية ومنها الى الكرة الهوائية ومنها
الى الكرة المائية ومنها الى الكرة الترابية ومنها الى المرتبة النباتية
والخلق كلهم مشتركون في السفر من الحضرة العلمية الى الحضرة النباتية
وبعد ذلك يتفاوتون فمنهم من تسلك العناية الالهية به دروب السعا
دة ومنهم من تسلك به دروب الشقاوة فمن تسلك به دروب السعادة
لا يرجع من المرتبة النباتية الى المرتبة الترابية بل اذا صار نباتا يجيء الله
ذلك النبات غذاء لوالديه فينتقل من النباتية الى المرتبة الغذائية

ثم

ثم ينتقل منها الى المرتبة الدموية ثم ينتقل منها الى المرتبة المنوية ثم
ينتقل منها الى المرتبة العلقية ثم ينتقل منها الى المرتبة المضغية ثم ينتقل
منها الى الحيوانية الجنينية ثم ينتقل منها الى عالم الشهادة والذي تسلك
به دروب الشقاوة فانه لا يزال يتكرر في سفره من المرتبة النباتية الى المرتبة
الحيوانية بان يتغذاه حيوان غير والده فيموت ذلك الحيوان وينتقل
هو من المرتبة الحيوانية الى المرتبة الترابية ثم ينتقل الى المرتبة النباتية
وعلى قدر بعده عن الله يتساوى بين هذه الثلاث المراتب ويتكرر فيها بقدر
شقاوته وبعده عن الله فالحجب تتساوى قابليته تلك المواطن العلوية
التي انتقل منها ويتساوى عليه ولا يتذكر ما في الدنيا فلا يكون فيها الذكر
والتصنع في قابليته الامور السفلية الترابية الكثيفة الكونية فتراه
يتلذذ بالاكل والشرب ولا يميل في صورة الا الى الكثايف الشهوانية
فيكون سيره بعد ذلك في ظلمات الجهل وكثايف الطبيعة حتى ينتهي الى
منتهاه من الجحيم واما السعداء فانهم يتساوون في الانوار النورانية
حتى ينتهي بهم الامر في دار القرار وكل من الطايفتين يجتمعون في هذه
الاسفار في مواطن كثيرة ثم يتفرقون ثم يجتمعون ويفترقون فمنهم من
الى ان ينتهي بهم الامر في المنتهى فجمع تلك الاطوار على الاجمال
ستة مواطن الموطن الاول يجتمعون في العلم الالهي الموطن الثاني
يجتمعون في المرتبة الذرية الموطن الثالث يجتمعون في الاصلاب حكما
ثم يجتمعون وجودا في الارحام الموطن الرابع يجتمعون في الدنيا الموطن
الخامس يجتمعون في البرزخ الموطن السادس يجتمعون في الجنة على نعيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاداب وصيرورته في هذه المرتبة الكمالات الالاهية هو الذي ينبغي بالتشبه عن الله وهو اشرف الحمد وآله واصحابه واكثر سائرهم تحقيقين

الكلمة التاسعة عشر العشق والغربة

اعلم ان الخلق كلهم غرباء ومن بين الواصلين من هو من وطنه الى غربة فلبعض منهم قرار ابدا فيها ومنهم ... سعى هم من الحضرة العلمية الى الحضرة الارادية ومنها الى الحضرة النورية ومنها الى الحضرة القدرية ومنها الى الحضرة العرشية ومنها الى الحضرة القلمية ومنها الى الحضرة اللوحية ومنها الى الحضرة الكرسية ومنها الى الحضرة الروحية الكلية الاخلاقية ومنها الى الكرة الهيولانية ومنها الى الكرة الهبائية ومنها الى الكرة العنصرية ومنها الى الكرة الفلكية الاطلسية ومنها الى الكرة الفلكية الزحلية ومنها الى الكرة الفلكية المشترية ومنها الى الكرة الفلكية المريخية ومنها الى الكرة الفلكية الشمسية ومنها الى الكرة الفلكية الزهرية ومنها الى الكرة الفلكية العطاردية ومنها الى الكرة الفلكية القمرية ومنها الى الكرة النارية ومنها الى الكرة الهوائية ومنها الى الكرة المائية ومنها الى الكرة الترابية ومنها الى المرتبة النباتية والخلق كلهم مشتركون في السير من الحضرة العلمية الى الحضرة النباتية وبعد ذلك يتفاوتون فمنهم من تسلك العناية الالاهية به طريق السعادة ومنهم من تسلك به طريق الشقاوة فمن سلكت به طريق السعادة لا يرجع من المرتبة النباتية الى المرتبة الترابية بل اذا صار نباتا يجيء الله ذا الالهيات غذاء لوالديه فينتقل من النباتية الى المرتبة الغذائية

ثم

ثم ينتقل منها الى المرتبة الدموية ثم ينتقل منها الى المرتبة المنوية ثم ينتقل منها الى المرتبة العلقية ثم ينتقل منها الى المرتبة المضغية ثم ينتقل منها الى المرتبة الحيوانية الجنينية ثم ينتقل منها الى عالم الدنيا واما من سلكت به طريق الشقاوة فانه لا يزال يتكرر في سعيه من المرتبة النباتية الى المرتبة الحيوانية بان يتغذاه حيوان غير والديه فيموت ذلك الحيوان وينتقل عن المرتبة الحيوانية الى المرتبة الترابية ثم ينتقل الى المرتبة النباتية وهكذا بعد ... يتساوى بين هذه الثلاث المراتب ويتكرر فيها بقدر شقاوته وبعده عن الله تعالى حتى تنتفي قابليته لتلك المواطن العلوية التي انتقل منها وينساها بالكلية فلا يتذكر ما في الدنيا فلا يكون من اهل الذكر وينطبع في قابليته الامور السفلية الترابية الطبيعية للهوائية ... بين نفسه الاكدار والاغيار فلا يميل في ظهوره الا الى الكثافات الشهوانية فيكون سعيه بعد ذلك في ظلمات الجهل وتتابع الطبيعة حتى ينتهي الى منتهاه من الجحيم بخلاف اهل السعادة فانهم يتساوون في الاطوار النورانية حتى ينتهي بهم الامر في دار القرار وكل من الطائفتين يجتمعون في هذه الاسفار في مواطن كثيرة ثم يفترقون ثم يجتمعون ويفترقون فما كان ... الى ان ينتهي بهم الامر الى منتهى فيجتمعون اي الاموات على الانفصال ستة مواطن الموطن الاول يجتمعون في العلم الالهي الموطن الثاني يجتمعون في المرتبة الذرية الموطن الثالث يجتمعون في الاصلاب حيث ما ... يجتمعون وجودا في الارحام الموطن الرابع يجتمعون في الدنيا الموطن الخامس يجتمعون في البرزخ الموطن السادس يجتمعون في الجنان على ...

جهنم في الموطن السابع يجتمعون بعرصات الحشر ومواطن الاجتماع كثيرة لا
تكاد تنضبط فاقتصرنا منها على هذه السبعة لانها امهاتها واعلم
ان الاسفار لكل واحد من الطائفتين كثيرة وذلك معنى قوله تعالى كما
خلقناكم اول مرة ونحن نقتصر على ذكر اسفار اهل السعادة ونتبعهم بعد
الحصول في المرتبة الاسلامية * فاما اسفار اهل السعادة فاعلم انها
اربعة اسفار سفر لله وسفر الى الله وسفر في الله وسفر بالله فاما الاول
وهو السفر لله فهو عبارة عن تعلم العبد العلوم النقلية والعقلية وهذا السفر
فرض على كل مسلم فاذ به يستقيم دينه وهو سفر من الجهل الى العلم *
واما الثاني وهو السفر الى الله فهو عبارة عن السلوك الى الله على سنن الا
بواب الواقع بالذكر والمجاهدات وبالمحبة والجذبات وهذا السفر تنتهي
عند الاقامة امتثالا كانت قلبية او قالبية والسفر الاول انتهاؤه الى الكلمة
فكانت علومنا بالله كما هو الحق او بامر الله فسافر في الشرائع
واما الثالث وهو السفر في الله فهو سفر الواصلين وهو سفر انتقال بالا
سماء والصفات * واما الرابع وهو السفر بالله فعبارة عن الرجوع
من الحق الى الخلق والمسافرون على اقسام في الجملة * فمنهم من يسافر
من مواطن المعصية الى مواطن الطاعة ثم يسافر من نفس المعصية الى
الطاعة وهو سفر عامة المسلمين ومنهم من يسافر من الغفلة الى اليقظة
وهو سفر الصالحين في بداياتهم ومنهم من يسافر من الاخلاق المذ
مومة الى الاخلاق المحمودة وهذا هو سفر السالكين في نهاياتهم
وهذا الموطن يجتمع ساقة المريدين بمقدمة السالكين [illegible]

عنهم

عنهم ومنهم من يسافر من الخلق الى الحق فلا يرى موجودا سوى الله
فالحق وهذا نهاية السفر الى الله وبداية السفر في الله ومن هنا بداية
سفر العارفين ومنهم من يسافر من صفاته الى صفات الحق فيشهد سمعه
وبصره وعلمه وحياته وارادته وقدرته وكلامه لله تعالى بالتخلي من
اجزاء الفرق ومنهم من يسافر من ذاته بنفسه الى الله تعالى فيفنى
عنها بالكلية ومنهم من يسافر من فنائه الى البقاء بالله فيبقيه الله
تعالى ببقائه ومنهم من يسافر من الصفة الالهية الفعلية الى الصفة الالهية
[illegible] الاتحاد منه الى الذات مع الله ومنهم من يسافر من
المجالي العرفانية العقلية الى المجالي الصفاتية النفسية ومنهم من
يسافر من صفات الجمال الى صفات الجلال ومنهم من يسافر من صفات الجلال
الى صفات الكمال ومنهم من يسافر من التجلي الصفاتية الى العرفانية
الذاتية الى الملوم [illegible] بعد العروج وتدليا بعد التداني وهذا هو غريب
الحضرة والغريب المطلق [illegible] غريب [illegible] نسبة او وجه صحيح وحقيقة الغربة
هو لهذا الولي الكامل فهو الغريب الحقيقي وعلى سيدنا الغريب افضل الصلاة
والسلام

الكلمة الموفية عشرين في السكينة

هي روح الاهية [illegible] قلوب اوليائه [illegible] هي
لعة [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] وهي
السكينة [illegible] للانبياء [illegible] من اولياء الله محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible]
خلع قلوب الانداد عند [illegible] في [illegible] قلوب [illegible]

انعابها قوة وشجاعة وكانت راية النصرة لملوكهم ومعجزة لانبيائهم
وسكينة لامة محمد صلى الله عليه وسلم هو الروح الالاهية التي تشرق
بها القلوب الى مطالعة العظمة والكبريا، ولها اي السكينة سبع علامات
احدها ان يغشى وجهه نور الهيبة والوفا والثانية ان ينطق
بالحكمة الالاهية الثالثة ان ينبئ بالغيوب الرابعة ان ينكشف
الى غير الله ظاهرا وباطنا الخامسة خمود ادراكه وانقمع جهول
الصفة نية السادسة دوام الترقي بالذهاب في الله السابعة
اجابة الدعوة عند طلبه للشي بالقول او بالهمة او بمجرد الالاهية
وذالك غاية درجات الاجابة **واعلم** ان السكينة متعلقة بالقلب
والطمانينة تتعلق بالنفس فاطمينان النفس عن الاضطراب وذهاب
انفعالات الذهنية موهمة عنها وسكينة القلب على الاطلاق سكونه
الى الله تعالى **و**الناس متفاوتون في هذا السكون فمنهم من سكونه
الى الصفة جمالية **و**منهم من سكونه الى الصفة جلالية **و**منهم من سكونه
الى صفة ذاتية **و**منهم من سكونه الى الصفة كمالية **و**منهم من سكونه
الى الذات المقدسة يعني من اسمه صفة باسم مطلق جهة العبد
في احكامها التي توافق مع السكون الالاهية الذاتية فهو متادب لكل جل
الاهي بما يلزمه من الاداب التعالية وهو اعلى عارف بالله

الكلمة الحادية والعشرون الذكر

هو عبارة عن الرجوع من الغفلة الى الحضور على الجملة وهو على
مراتب فمنها [illegible] وذكر القلب وذكر الروح وذكر السر

ذكر الجملة وذكر الله في ابتدائه اي باللسان فهو عبارة عن كلمة لا اله الا الله
وقد جعلها الجنيد ركنا من اركان الطريق وسئل ابراهيم بن ادهم رضي الله
عنه عن الطريق الى الله تعالى فقال دوام الذكر ودوام المخالفة **واعلم**
ان الذكر في نفسه يقع على القرءان وعلى سائر التسبيحات والتهليلات
والادعية والاستغفار والمناجات ولكن اصطلاح الصوفية في مطلق الذكر
على كلمة التوحيد ولهم في الذكر هيئة مخصوصة وشروط منصوصة **فمنها**
ان المريد لا يشتغل بالذكر الا بعد تلقين الشيخ له اياه لان الشيخ اعرف بمصالح
المريد منه فقد يكون ما يصلح لمزاجه الاوراد او القرءان او ذكر كلمة الله الله
فقط او غير ذلك من الاسماء فليس له ان يتعاطا ملازمة شيء من ذلك
الا بتلقين الشيخ له اياه **ومنها** هيئته بالقعود للذكر فينبغي
ان يجلس جلسة التشهد لانها جلسة المصلي والذكر عندهم بمنزلة
الصلاة وينبغي ان يبسط كفيه على فخذيه لانها شبيهة بحالة المصلي
وايضا انما استحبوا هذه الجلسة للذكر لانها جلسة جبريل عليه السلام
حين اتى في صورة اعرابي ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام
والايمان الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه جبريل اتاكم يعلمكم
امر دينكم فقالوا وجه الاتيان بالجلسة انما اراد جبريل تعليم
الجلوس لنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نجلس تلك الجلسة بين يدي
الله اذا ذكرناه لانه جليس من ذكره **ومنها** ان يبتدي بلا من صدره
فيحرك راسه الى شقه الايمن ثم يرجع فينتهي بالا الله راسه محاذ
لشقه الايسر واختار هذه الهيئة لمعنيين احدهما ان القلب في الجانب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الايسر فاحب ان تكون لفظة الله من اخر كلمة التوحيد نادرة وبه مقابلا
للقلب لتم الشوق الايسر وقد وجدوا بركات هذه الهيئة مما لم يجدوه
في غيرها والمعنى الثاني اختاره [illegible] الاغنيا عند الذكر ليكون مشتغلا
بكليته في الذكر فتنتفي الوساوس والخواطر وهذا الامر مجرب كما هو لمن تتبعه
ومنها اعني من شروط الذكر اللساني حضور القلب ليفهم معنى كلمة
التوحيد **و**الناس مختلفة في ذلك فمنهم من يفهم من كلمة لا اله نفي
سائر الالهة فيثبت الالوهية للحق وحده بقوله الا الله وهذا اظهر
في فهم معنى الكلمة وهو لعوام الناس فاقل ما ينبغي عند الذكر
استحضار هذا المعنى في قلب الذاكر **و**منهم من ينفي بكلمة لا اله وجود
ما سوى الله تعالى فالنفي نفي الوجود اصلا فيستحضر هذا المعنى عند
التلفظ بالكلمة **و**منهم من ينفي بالكلمة قوته وقدرته وعلمه
وارادته فينسب جميع ذلك لله تعالى وينتزع منها فيستحضر عند
النفي انتفاء هذه الاشياء عنه ويستحضر عند الاثبات اثباتها لله
وحده **و**منهم من يستحضر عند كلمة النفي انتفاء صفات نفسه
التي هي الحياة والعلم والكلام وامثال ذلك من السمع والبصر ويستحضر عند
كلمة الاثبات اثباتها لله تعالى **و**منهم من يستحضر عند النفي نفي
ذات نفسه وعند الاثبات اثبات ذات الله تعالى وهذا اعلى مرتبة في
استحضار النفي والاثبات عند الذكر **واعلم** انهم ما اطلقوا لفظة
الذكر على كلمة التوحيد الا باعتبار التوحيد الصادر من العبد عند
[illegible] كلمة الا الله [illegible] تلك الهيبة وذلك الفتح يجد

التلفظ

التلفظ بهذه الكلمة وقد قال ذو النون المصري فانه [illegible]
يغني فوق الحق للخلق الشيء بهم وفوق الخلق بلى هذا استماع ايماني
باذن القلب وسمع السر بالافق المبين **واما ذكر القلب**
فانه نتيجة ذكر اللسان لان العبد اذا داوم الذكر بحضور القلب وجمع الهمة
اياما قليلة ينتهي فيها الى ان يسمع ذكر القلب عند سكوت اللسان
عن الكلمة [illegible] باللسان فلا يزال قلبه ذاكرا مقتفيا سكتة
اللسان و[illegible] وهذا المقام ان يسمع الاشياء بعضها او كلها
تذكر بغير [illegible] الذي هو ذكر الله به فيسمع ذلك فهو الاقبال او
لبها على قد تمكنه وهذا المقام **واما ذكر الروح** فانه عبارة عن
الحضور المطلق وحينئذ يكون العبد ذاكرا الله بالخاصية والاخيرة فلا
يغيب عن الله [illegible] ذلك الذي يرى فناء الاشياء بالله ضرورة فيتجدد
روحه منتهيا الى توحيد [illegible] الى الموجودات ولصاحب هذا المقام
مقامان احدهما ان يسمع لكل شيء من الموجودات تسبيحا مخصوصا
العلامة الثانية [illegible] هذا المقام وهي ان يرى بنفسه
فعلا لا الشيء من الموجودات الا يرى الافعال الصادرة في الوجود كلها
لله تعالى وحده **واما ذكر السر** فانه [illegible] الذاكر والمذكور
عن نفسه وعن ذكره وليس لذكر السر حديث يعبر به عنه سوى ان
يقال هو انجذاب العبد عن نفسه الى حضرة المذكور تعالى وذكر السر عبارة
عن منازل مقامات الشهود وهو الذكر بالله وما قبله فهو ذكر لله **واما**
ذكر الخفي فانه عبارة عن ذكر جميع اجزاء العبد لله تعالى فيكون له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر اللسان وذكر القلب وذكر السر ويزيد على ذكر السر بأن يكون الحق تعالى هو الذاكر لنفسه في العبد وهو المذكور على لسان العبد وعلامة صحة هذا المقام للعبد هو أن يجد نور الله في كليته من شعره وبشره ولحمه وعظمه وظاهره وباطنه وإنيته وهويته مع فنائه عن جميع ما ينتسب إليه وفنائه عن الفناء أيضا وهذا الذكر يمحو أوساخ الوجود **وأما ذكر الله للعبد** فهو أعلى مراتب الذكر قال الله تعالى ولذكر الله أكبر يعني ذكره لكم أكبر من ذكركم له لأن ذكر العبد لله يفنيه عن نفسه وذكر الله له يبقيه به بأن العبد يحظى به في مقام البقاء والبقاء أو أوصاف يتصف به العبد من صفات الله تعالى فيكون باقيا ببقاء الله عز وجل وفي هذا المقام قال من قال أنا الحق وسبحاني ما أعظم شأني فافهم وفي هذا المعنى قلت

ظهرت بأوصاف الكمال النواظر • فغبت وعنهم لا تغيب سرائر •
وشاهدت حسنا شاملا كل وجهة • وكانت من الوجهات أيضا مظاهر •
فغيبني ذاك الشهود عن السوى • وغابت به عني هناك ضمائر •
فما وجهي منه الوجود بوصفه • لأنه عليه عنه في زي ذاكر •
وقال أناس كنت عنه مترجما • مقالة نفسي وهي ناصر •
أنا الحق سبحاني فشأني معظم • أنزه عن تشبيه وتحديد حاصر •
وحاشاه ما لي حاجبي وجوده • وفي جهات شاهدته نواظر •

الكلمة الثانية والعشرون السماع

هو التلقي من الحبيب بالحق على طريقة الاستماع بسر الذكر الخفي **و**الناس فيه على ثلاثة أقسام فمنهم من حركته طبعية **و**منهم من حركته وجدية

ومنهم

ومنهم من حركته رحمانية وكل واحد من أهل السماع لا يخلو أن تكون حركته إما عن باعث رغبة أو رهبة وإما عن باعث تهذيب وتأديب وإما عن باعث عشق وشوق وإما عن باعث أنس وبسط وإما عن باعث قبض وهيبة وإما عن باعث علم المقامي وإما عن وجود جلال وإما عن شهود جمال وإما عن محو واضمحلال فهذه تسعة أقسام لا مزيد عليها فإن كانت حركته عن باعث رغبة أو رهبة فسببه عنده في مواطن التوفقة فمنهم من يسمع في قسم الأعمال وهي عشرة خلوة وصيام وصدقة وسهر وصمت وعزلة وبكاء وندم وعفة وجدية **و**منهم من يسمع في قسم البدايات وهي عشرة التيقظ والتوبة والمحاسبة والإنابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماع **و**منهم من يسمع في قسم الأبواب وهي عشرة الحزن والخوف والإشفاق والخشوع والإخبات والزهد والورع والتبتل والرجاء والرغبة في النار أو الجنة فهذه مراتب سماع المتحرك به رغبة أو رهبة سواء كانت الحركة طبعية أو روحية علمية أو عينية وتسمى تلك الحركات في أول الباب أسماء لله تعالى **وأما** من كانت حركته عن باعث تهذيب وتأديب فسببه عنده في مواطن التوفقة فمنهم من يسمع في قسم المعاملات وهي عشرة أشياء الرعاية والمراقبة والحرمة والإخلاص والتهذيب بالسلوك والاجتهادات والاستقامة والتوكل والتفويض والثقة والتسليم **و**منهم من يسمع في قسم الأخلاق وهي عشرة

الصبر والرضا والشكر والحياء والصدق والايثار والخلق والتوا
ضع والفتوة والانبساط **ومنهم** من يتسع في قسم الاصول وهي
عشرة القصد والعزم والارادة والادب واليقين والانس والذ
كر والفقر والغنى ومقام المراد **ومنهم** من يتسع في قسم المخا
لفات وهي عشرة اشياء لا تخلو المخالفات الا في شيء منها وما عداها
فلا نحو فيه مخالفة وهي هذه **مخالفة النفس** في النفس بارتكاب
المحال ومنعها من تحديد الاحوال ودوام الرياضة بترك الطعام وترك
المنام وترك الكلام واحتمال الاذى من الانام **ومخالفة** في المال بالا
يثار مع الحاجة وترك التشبث مع الفاقة **ومخالفة** في الاهل بترك
الازواج والاولاد ونسيان الاباء والاجداد والتجرد من سائر الاقارب والاحفاد
ومخالفة في الاستعداد بترك الاعمال والتبري من الاوطان وعدم
تحديد الشيء ببلد من البلدان **ومخالفة** في الحركات والسكنات من
غير امر وتمهل او تدبر الى شيء فلو ارادت نفسه الغيبة فعجز واه
ارادتهما معا كان رفدا ونبيعه الاليق تحتها بالمخالفة مغضبة ولا يجعل
في طاعته **ومخالفة** في الرياسات بترك الجاه وبفعل ما يسقطه به
من عيون الناس وهذا النوع من المخالفة توجد في اربعة من اصحاب احدها
عدم اتصافها بالبدع فعلمه لدى الطائفة الثانية اتصافها بالشرع مع تعلق
بالطائفة الثالثة بترك العادات وعدم موافقة ارباب الكمالات الرابعة
المتعلقة الخوف الحقيقيات من مجالسة من يشتغل من الاشتغال بما لم
يتقيد انك من اهل الولايات **ومخالفة** في الانتداب بترك الانتساب وتجنب

عدم

الاخبار

الاخبار ومقاطعة المعارف والاصحاب **ومخالفة** في الاعداء بالتود
د اليهم والاصلاح عليهم وانفاق الحاجة اليهم ودوام الصفح عنهم
مع الاحسان اليهم **ومخالفة** في الحواس الظاهرة وهي خمسة مخالفة
في النظر ومخالفة في السمع ومخالفة في الشم ومخالفة في اللمس ومخالفة
في الذوق وهذه المخالفة الذوقية تتعلق بانواع المأكول والمشرب والمسكن
والملبس والمنكح وهي سارية في جميع الاقسام التي قبلها فاعلم
ومخالفة في الامور القلبية وهذه المخالفة اصعب المخالفات فلا بد
من تحبيسه للانشراح في حاله من احواله حتى تستغرق همته فلا يخطر ببا
له شيء سوى الله تعالى فالمخالفات جميعها منحصرة في هذه العشرة اقسام
واما من كانت حركته عن باعث عشق وشوق فبضاعته قد يكون
في مقام التفرقة وقد يكون في مقام الجمع فمنهم من يتسع في قسم الاحوال
وهي عشرة المحبة والغيرة والشوق والقلق والعطش والوجد
والدهش والهيمان والبرق والذوق **ومنهم** من يتسع في قسم
الفروع وهي عشرة الخلوة مع المحبوب والتمتع منه والبشارة
والنذارة والتوعد والتهدد والقرب والبعد والعتاب والوصال
واما من كانت حركته عن باعث انس وبسط فبضاعته قد يكون في مقام
التفرقة وقد يكون في مقام الجمع فمنهم من بضاعته في قسم الاودية وهي
عشرة الاحسان والعلم والحكمة والبصيرة والفراسة والتعظيم
والالهام والسكينة والطمأنينة والهمة **ومنهم** من بضاعته
في قسم الفروع وقسم الاحوال قد مضى ذكرهما **ومنهم** من بضاعته

في ابهم

ولتبسوا إذا الإعلام الخصوصية ووافق النعيم عليه **وأما من كانت** حركته في السماع عن وجود جلال فسماعه في مقام الجمع لا يتيسر إلا وإن تمكن في مقامه سمع في مقام التفرقة فمنهم من تكون حركته عن اتصافه بصفة جلالية **و**منهم من تكون حركته في قسم الولايات وهي عشرة اللحظ والوقت والصفاء والسرور والسر والنفس والغربة والغرق والغيبة والتمكن **وأما من كانت** حركته عن شهود جمال فسماعه في مقام الجمع لا يتيسر إلا فمنهم من تكون حركته عن اتصافه بصفة جمالية فمنهم من تكون حركته في قسم الحقائق وهي عشرة المكاشفة والمشاهدة والمعاينة والحياة والقبض والبسط والسكر والصحو والاتصال والانفصال والله منزه عن ذلك **وأما من كانت** حركته عن حصول الكمال فقد يكون سماعه في مقام التفرقة وقد يكون في مقام الجمع وقد يكون في مقام جمع التفرقة وقد يكون في مقام جمع الجمع وهذا السماع مخصوص بالواصلين وأهله على قسمين أهل ذاهب في الحق وأهل راجع من الحق إلى الخلق بالحق فهذا جملة أقسام أهل السماع على سبيل الإجمال **وجميع** أقسام أهل السماع تنحصر في ثلاثة أصناف واجد ومتواجد وموافق وحركاتهم تنحصر في أربعة مواطن فتكون إما عن علم بغير فهم أو عن فهم أو حق بغير فهم أو حقيقة بغير فهم وقد تقدم في صدر الكتاب تقسيم أهل السماع على أربعة أقسام ناسك وسالك ومحب ومجذوب وفيما بيناه غنية والله الموفق لا رب غيره **واعلم** أن الحركة الطبيعية من لوازم البشرية والمتمسكون بقالبه حركاتهم طبيعية فكأنها مخصوصة بعامتهم فلو صدرت منهم حركة روحية

في قسم الولايات والحقائق وتمسك ببدايتهما ومنهم من سماعه عن مشاهدة جمال **وأما من كانت** حركته عن باعث قبض وهيبة فسماعه قد يكون في مقام التفرقة وقد يكون في مقام الجمع فمنهم من سماعه في قسم الأودية وقد مضى ذكرها **و**منهم من سماعه في قسم النهايات وسماع بدايتهما **و**منهم من سماعه في قسم الأصول أو قسم الأحوال وقد سبق ذكرهما **و**منهم من سماعه عن مشاهدة جلال وسماع بيانه **وأما من كانت** حركته عن علم الله فسماعه قد يكون في مقام التفرقة وقد يكون في مقام الجمع فمنهم من سماعه بحسب العلوم الواردة في قسم النهاية وهي عشرة المعرفة والفناء والبقاء والتحقيق والتلبيس والوجود والتجريد والتفريد والجمع والتوحيد **و**منهم من سماعه بحسب العلوم الواردة في علم الحقيقة وهي عشرة أقسام **القسم** الأول علم النسبة التي بين الخلق والحق **القسم** الثاني علم حقيقة الإنسان **القسم** الثالث علم الأذواق **القسم** الرابع علوم الأنوار مما يتعلق بالملك والملكوت **القسم** الخامس علوم الأولية مما يتعلق بأسرار السوابق وما كان في الأزل **القسم** السادس علوم الآخرية مما يتعلق بأسرار اللواحق وما سيكون في الأبد من أمور البرزخ والقيامة والجنة والنار والأعراف والترتيب **القسم** السابع علم تجليات الأفعال **القسم** الثامن علم محاضرات الأسماء **القسم** التاسع علم تجليات الصفات **القسم** العاشر علم تجليات الذات فهذه عشرة أقسام تحوي جميع علوم الحقيقة

وينظم وركه

بحكم القادر القوي امرهم في ذلك السماع بدرجة السالكين من هذا الوجه
ثم ان الحركة الطبيعية قد تصدر من الكامل وقد تصدر من اهل الطريق ولحركة
على منهم علامة سياتي بيانها في هذا الباب ان شاء الله تعالى **واما الحركة**
الروحية فهي من نوازع التصفي والخلوص من كدرات النفس فان الروح لا تتقوى الا
بضعف النفس وبقهرها انما الاحجبة اثار النفس وهذه الحركة تصدر
غالبا من السالكين فان صدرت منهم حركة رحمانية الحقتهم في ذلك
السماع بدرجة العارفين **واما الحركة** الرحمانية فمن نوازع الفناء عن
الامور الخلقيات والبقاء بالصفات الالاهية وهذه الحركة مختصة بالمجذو
بين من عالم الاكوان الى الحضرة الرحمانية والناس فيه على اطوار مختلفة فمجذوب
الى تجليات الافعال ومجذوب الى تجليات الصفات ومجذوب الى تجليات الاسماء
ومجذوب الى تجليات الذات ومجذوب فان ومجذوب باق ومجذوب مستمع
ومجذوب مشاهد ومجذوب واجد ومجذوب مختفي ومجذوب كامل ومجذوب
اكمل **وللحركة الطبيعية** علامتان مخصوصتان باصحابها
فعلامة تختص باهل البطالة وعلامة تختص باهل الطريق فالعلامة
الاولى المختصة بارباب البطالات سماعهم وان كان مباحا محرم على
اهل الطريق لانه يكون المتحرك في حال الحركة معينا وامله حظ النفس او
مطلوب منها يختص باهل الحق او يلتحق بامر الخلق فتكون حركته
طبيعية محضة وذلك لان النفس بما فيها من اشجار المحبة الاستهوا
ئية الكامنة فيها في النفوس او بما عندها من التعلق بتمام العادات
الظاهرة والباطنة تنصبغ بالكلية لاستماع الاغاني من المطلق

عندها

عندها بغلطة على تمييز ما بين حين الكل الاجزاء فيصدر عنها ما هو حركة
شبيهة بحركة البهائم تعشر منه عين اختيار فاذا رجعت عن ذلك الانهماك
الى محل التمييز تجد عنده حرقة ولوعة يحسبها الجاهل باحكام الطريق
انها من اثار المحبة نار الالهية وهي من لهيبات غشوة الندم على فوت
الطاعة وليس الامر كذلك بل انما هي حركة النفس عند اشتعال
نار الاهوية المتعرفة ولاجل هذا تجد عنده بعد ذلك ظلمة ووحشة
وهي ظلمة الطبع ووحشته وهذا السماع مخصوص بعبيد النفس وليس
صاحبه من الطريق على شيء ولا تجد عنده لهذا السماع نتيجة غير فرحه
به عند الحركة **العلامة الثانية** المختصة بارباب البداية من عوام
اهل الطريق وهو ان يكون الباعث الاول عن شهود علم من علوم التوحيد
او وجود حال من احوال المحبة فينتهي فيها العبد بالكلية حتى يتحرك
وهو ماخوذ عن ذلك الشهود العلمي او الوجود الحالي فينتج بطبيعة
النفس حركة ضرورية لضعفه عن الرجوع بعد الانتهاء فلا يستطيع
ان يمتنع من الحركة بعد فقدان ما تحرك بسببه من الباعث المذكور
فمثل هذا معذور لضعفه باطنا ونيتها شبيه في ذلك ظاهرا ونبيهة
بموضع الحرج من هذا السماع حتى تصير حركته روحية وصاحب هذه
الحركة تجد عنده بعد الرجوع الى التمييز فسحا وانشراحا وزيادة
في المحبة وجدّا في المقصد وهو اعلى من الاول ولو كان غير محمود عند
الطائفة فافهم **وللحركة الروحية** علامتان مختصتان
باربابها فعلامة تختص باهل الحجاب من اصحاب الاحوال وعلامة تختص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بأهل الكشف. العلامة الاولى المختصة بأهل الحجاب وهي ان تكون حركة المتحرك
عن غلبة روحانية لظهور سلطان المحبة او بظهور احكام النفس عند ورود
علم لذي الاحوال من الاذواق على قلب العبد فيتحرك لاحسن النغمات ولا
بزوال في الحركة مأخوذا عنها الى ما تحرك بسببه من لوازم العشق والمحبة
او من موارد العلم والمعرفة وشرطها ان يشعر من الحركة عند سكون ذلك
الحال وذهاب ذلك الوارد والا فتكون حركته من بعد ذلك حركة طبيعية
وقد حكي عن الجنيد رحمه الله انه تحرك يوما في غلبة فسقط عليه
ثوبه فرفعه بيده فسئل عن ذلك فقال تحركت في غلبة ثم رجعت الى نفسي
فاستحييت من الله تعالى ان اظهر خلاف ما انا عليه فرفعت ثوبي [illegible]
العلامة الثانية المختصة بأهل الكشف وهي ان تكون حركة المتحرك
عن غلبة روحانية لظهور بارق او ظهور شارق من الشواهد واللوامع
او لشهود حكمة ترتيب الوضع الالهي للعالم او للكشف عن احوال
الملكوت الاعلى او للوقوف على السر الالهي المودع في النفس او في العقل
او في الروح او للسير في عوالم الجبروت بمشاهدة العرش والكرسي واللوح
والقلم والكتابة الكونية او للاطلاع على المناسبات الانسانية لهذه
العوالم او لسماع الكلام الالهي بغير واسطة ولا جهة او بواسطة ولا
لا عن جهة او بالتلويح الالهي للحق بالابد وامثال ذلك من الاسرار
الالهية والحكم الربانية فافهم. **وللحركة الرحمانية** ايضا
علامتان ادنى واعلى احديهما مختصة بأهل الفناء والسكر والمحو
والثانية مختصة بأهل البقاء والاصحاء والصحو. العلامة الاولى

ان تكون الحركة في العبد لله من غير اعتقاد جبر او حلول او امتزاج ولا اتحاد
والعبد مأخوذ عن الحركة بالكلية فيتيسر له فيها تصنع ولا له بها علم فلا
ينسب الحركة الى نفسه في حين الوجد وسماع مشاهد انوار وجود
الذات واما في شهود الصفات وانوار غيبوبته بالفاعل الحقيقي عن افعاله
في سائر الحركات والسكنات. العلامة الثانية ان تكون الحركة كله
باطنا وهي منسوبة الى الله [illegible] وسماع مشاهد انوار الاتصافات
الرحمانية واما في مراتب الكمالات الالهية وهو التحقق بصفات الاسماء
فافهم والله يقول الحق وهو يهدي للصواب. **الكلمة الثالثة
والعشرون التوحيد** هو ديمومية الالهية تقوم عنك
لك بالذات في [illegible] كمال الالوهية حفها من الصفات من غير اخلال
بشهود العبودية في شيء من الاوقات. **و**الموحدون على انواع فمنهم
من توحيده افراد الحق بوجوده من غير شركة في ملكه وهذا توحيد
عامة المسلمين **و**منهم من توحيده صرف الامور الى الله فلا يرى في
الوجود متحركا سواه وهذا توحيد عوام اهل الطريق **و**منهم من
توحيده شهود فعل الله عنه وحده حركة كل متحرك من العالم
ومنهم من توحيده شهود احدية الحق في سائر الكثرات **و**منهم
من توحيده شهود صفات نفسه **و**منهم من توحيده شهوده
ذات الحق تعالى حيث ذات نفسه **و**منهم من توحيده قيامه بالكما
لات في اتصافه بسائر الاسماء والصفات. **الكلمة الرابعة
والعشرون المحاسبة** هو توبيخ النفس على الغفلة

الحق حيث صفات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باقامة الحد عليها عند الغفلة و المحاسبون على انواع فمنهم من يحاسب
نفسه على تفريط الاوقات فيقيم عليها الحد طلبا لدوام العبادات ومنهم
من يحاسبها على الشهوات فيقيم الحد عليها طلبا لترك العادات و
منهم من يحاسبها على الغفلات في الحركات والسكنات فيقيم الحد عليها
طلبا لضبط الانفاس في سائر الاوقات ومنهم من يحاسبها على الخواطر
فيقيم عليها الحد طلبا للتحلي بآداب ارباب الارادات ومنهم من يحاسبها
على الانفاس فيقيم الحد عليها حتى قام بالوقفة والانفاس بين
ومنهم من يحاسبها على الالتباسات حتى قام بالشفوف عن التباسه
ومنهم من يحاسبها على اختفاء الغيبات طلبا للترقي الى الشهادات
ومنهم من يحاسبها على الحظوظ من الالهيات طلبا للتحقق بحقائق
الاسماء والصفات ومنهم من يحاسبها على شهود الصفات طلبا
للتحقق بوجود الذات ومنهم من يحاسبها على التلوين طلبا للتمكين
ومنهم من يحاسبها على التعرفات طلبا للتأدب بآداب الحضرات
ومنهم من يحاسبها على اظهار نعت الربوبية طلبا للتحقق بمقام
العبودية وهو اكمل كما رويناه **الكلمة الخامسة والعـ
والعشرون** المراقبة هي ملاحظة الرب في الحركات والسكنات
والنوم المراقبة تصدق على التعبد في اول مرتبة من مراتب الاحسان لانه
اذا عبد الله معتقدا ان الله يراه فهو مراقب وهذه الحالة كما جاء في
الحديث في مقام الاحسان لقوله عليه السلام حين سئل عن الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك المعنى فان لم

تستشعر

تستشعر ان تكون في عبادتك كانك تراه فكن معتقدا فيها انه يراك
ويشترط هذا الاعتقاد ان يكون الاعتقاد ملحوظا للعبد عند العمل فهذا اول
مقام المراقبة في البداية وآخره في النهاية اول مقام التجلي وبينهما مراتب
كثيرة ولهذا الحديث تأويل آخر وهو ان يكون المراد بقوله فان لم تكن
بعد انت اي ان لم تكن انت موجودا بحيث تراه فيكون وجودك حجابا له
عن رؤيته لنفسه وان فنيت فلا تعتبر رؤيتك له وان ثبت فلست
رؤيته لك او رؤيتك له والى هذا اشار بقوله فانه يراك اي فتكون الحالة
بعد فنائك انه يراك فافهم والمراقبون على درجات فمنهم من يكون
مراقبا له في اسمه الله فيتصور حروف الاسم وتركيبه في خاطره وينشأ
عنها فيضيف به ومنهم من يكون مراقبا له في اسمه الله الظاهر
لا في موضع مخصوص بل في سائر الاماكن والجهات وكيفيته بان ينوي
في استحضار قراءة هذا الاسم من كل قرمن قلبه تلقاء وجهه لوجه الاسم مكتوبا
فيه وذلك ان يجعل اشكال القاف والسكون والوسطى لامان والسبابة والا
بهام هاء الاسم او عقدا وجاء مدورة وانا فجاقها مكشوفة وكذا
يطالع وضع هذا الاسم في سائر اعضائه وفي سائر ما يراه من الاشجار والاحجار
والجدران وغير ذلك فكل ما يقع نظره عليه يشهد به الاولياء في
حروف هذا الاسم مكتوبا فيه ومنهم من تتوغل في هذا الفن حتى غلبته فيه حتى
ينتهي فيه فيترقى من الحروف الى المعنى وهذا باب كبير وسهل على من
سهله الله عليه ومنهم من يكون مراقبا لاطلاع الحق عليه ومنهم
من يكون مراقبا لمعية الحق تعالى من غير اتحاد ولا حلول ومنهم

من يكون مراقبا لاسمه العظيم فيستحضر صفة العظمة الالاهية في قلبه وكذلك باقي الاسماء والصفات ومنهم من يكون مراقبا لذات الله تعالى فيغيب في قلبه عن نفسه وحقارتها وقد حوت بين يدي الله تعالى والحق متجل بعظمته وقدرته ومنهم من يكون مراقبا لظهور الحق تعالى في الوجود من حيث اسمه الظاهر وهذا اعلى مقام في المراقبة وفيه يكون حصول البوادة والبوادي ومنه ينتقل الى مقام التجلي

الكلمة السادسة والعشرون البوادة والبوادي والبوارق واللوائح والفوائح والفواتح واللوامع والطوالع والسواطع

اعلم ان هذه التسعة الكلمات بعضها قريبة الاشارة من بعض وجميعها عبارة عما يظهر على قلب العبد في اوائل الامر من انوار التجليات الالاهية وبين كل كلمة منها والاخرى لطيفة فالبوادة جمع بادهة وهي اسم لما يفجأ قلب العبد من العلم الخضوع بالتجليات الالاهية بلا استشراف اليه ويعقبه القبض او البسط والبوادي جمع بادية وهي اسم لما يظهر من الانوار الالاهية للحس والبوارق جمع بارقة وهي اسم للامع يلوح للقلب من الجناب الاقدس ثم ينطفي سريعا ويعقبه غالبا فرح وسرور واللوائح جمع لائحة وهي اسم لما يلوح من نور التجلي ثم يستتر وهذه الكلمة تشير الافتراق عما المشار اليه الثلاث الكلمات المتقدمة والفوائح جمع فائحة بالياء المثناة من تحت وهي اسم لما تتعطر به مشام القلب عند هبوب النفحات

الرحمانية

الرحمانية على العبد فيجد بذلك بردا في الفؤاد والفواتح جمع فاتحة بالتاء المثناة فوق وهو اسم للطيفة تفتح للعبد بابا الى الحضرة القدس فيجد عند ورودها في باطنه نفحة الاهية واللوامع جمع لامعة وهي اسم لما يبدو من التجليات الفعلية فتترك في القلب علوما تتعلق بجريان القدرة في الاشياء والسواطع جمع ساطعة وهي اسم لما يبدو من التجليات الصفاتية وتترك في القلب علوما تتعلق بمعرفة الصفات والطوالع جمع طالعة وهي اسم لاوائل ما يبدو من التجليات الاسمائية تطلع على باطن العبد وتترك في القلب علوما تتعلق بالاسماء الذاتية

الكلمة السابعة والعشرون

المكالمة هو سماع العبد كلاما من الحضرة الالاهية بغير واسطة ومن غير جهة وهو اعلى المقامات في باب المناجاة والفرق بين المكالمة والمخاطبة والمحادثة والمسامرة ان المكالمة يسمعها العبد بسمع الله فيتحقق مع الكلام بكليته ولا يعتقد جهة دون اخرى فهو بغير واسطة ومن غير جهة والمخاطبة يسمعها من جهة على لسان الخلق ويتحقق من الجهة في المتكلم ويعلم انه كلام الله تعالى كما في قصة موسى عندما نودي من جهة النار انه انا الله لا اله الا انا والمحادثة يسمعها من غير جهة لا على لسان الخلق بل يسمع كلاما خفيا من كل الجهات من جهة مضمر معنى الخفي والمسامرة يسمعها العبد من قلبه ويعلم ان الله هو المتكلم ويسمعه بكليته في جميع هذه المراتب بحيث لا تبقى فيه فضلة كما قال اذا هي لاحت لي فكلي نواظر وان هي ناجتني فكلي مسامع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد بسطنا القول في هذا المعنى في كتابنا المسمى بالمنائح الالاهية واعلم ان المكلمين على المراتب فمنهم من تكلم وهو في حليته ومنهم من يغيب عن احساسه فيتصعد بروحه الى السماء الاولى فتكلم فوق سماء الدنيا ومنهم من تكلم فوق السماء الثانية ومنهم من تكلم فوق السماء الثالثة ومنهم من تكلم فوق السماء الرابعة ومنهم من تكلم فوق السماء الخامسة ومنهم من تكلم فوق السماء السادسة ومنهم من تكلم فوق السماء السابعة ومنهم من تكلم فوق سدرة المنتهى ومنهم من تكلم فوق العرش ومنهم من يتثبت فلا يغيب عن احساسه وهو اقوى ومنهم من ينصب له كرسي من نور فيجلس فوقه ثم يسمع ومنهم من يجعل له خيمة من نور ثم يسمع وقد بسطنا القول في انواع المكلمين وتبيناه في كتابنا المسمى بالانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوايل ويكفي هذا القدر في هذا الباب

الكلمة الثامنة والعشرون التجلي

وهو عبارة عن ظهور الحق بمعاينة ما تجلى به من الله تعالى والتجليات كثيرة لا تحصى ويجمعها اربعة وهي تجليات الافعال وتجليات الصفات وتجليات الاسماء وتجليات الذات فتجليات الافعال تشهدك تعلق القدرة الالاهية بالاكوان حسب ما سبقت الارادة بتقليب الوجود في اطوار الاحوال والمراتب والمقامات والجهات والشؤونات وتجليات الصفات تشهدك الشؤون الالاهية المعبر عنها بالجمال والجلال وتجليات الذات تشهدك الكمالات الالاهية الظاهرة في اسماء المراتب الالاهية وقد رقمنا التجليات في

الغيبية

الغيبية كتابا سميناه بالمنائح الالاهية وذكرنا فيه مائة تجل ونيفا فلو احببت ان تعرف تفصيل هذه التجليات فعليك به

الكلمة التاسعة والعشرون الشهود

هو الكشف الاتم المعبر عنه بمطالعة الجمال الالاهي وهو على ثلاث مراتب بعضها اعلى من بعض المرتبة الاولى شهود الحق بالحق في المظاهر الخلقية وهذا الشهود مطالعة عيانية بالنور الحسي وذلك لاهل البداية في طريق الحق تجلى الله تعالى لهم في المظاهر الكونية منزها عن حلول فيشهدونه بابصارهم لان الله تعالى قد اكسب ابصارهم نورا الاهيا به يرونه لا بنفوسهم وهذا النور الالاهي الذي اشرنا اليه هو من ثمرة كنت سمعه وبصره الحديث وعلامة من كمل في هذا المشهد ان يحجبه الله عن الاكوان جميعها فلا يرى شيئا سوى الله تعالى ودون ذلك ثلاث مشاهد في هذه المرتبة احدها ان يرى الله بعد ان يرى الاشياء والى ذلك اشار القايل في قوله ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده المشهد الثاني ان يرى الله عند رؤية الاشياء والى ذلك اشار القايل بقوله ما رايت شيئا الا ورايت الله معه [illegible] المشهد الثالث ان يرى الله قبل رؤيته للاشياء والى ذلك المعنى اشار القايل بقوله ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله وكل واحد من هذه الثلاث المشاهد اعلى مما قبله واعلى من الجميع في مقام الشهود من يستتر الله عنه الاكوان جملة اي بالمرة وهنا مشكلة دقيقة اجاب اشتباهها عليك فان قلت نبه العلماء يقولون ان الذي يجمع له بين رؤية الحق والخلق اكمل ممن يقتصر على شهود الحق فكيف قلت ان من لا يرى الخلق اكمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب اعلم ان رؤية الحق والخلق لا تجتمع الا لاهل مقام البقاء والمشا
هدة في مقام الفناء فمتى نظر الى الخلق علم انه بغيته فكيف به الى الخلق فما
لمطلوب في مرتبة الشهود العيني الحقيقي ان لا يشهد شيئا سوى الله وان لا
يكون شهوده الا بالله وهذه المرتبة وان جلت فهي مخصوصة بعوام اهل
الله **المرتبة الثانية** شهود الحق بالحق في المظاهر الخلقية وفي الاشياء
والصفات وهذا الشهود لا يكون الا قلبيا لان الصفات معاني كمالات الالهية
والمعاني لا يمكن شهودها الا بالبصيرة لان البصر مقيد بالاجسام والارواح
والبصيرة تشهد المعاني صور الجلال والبهاء وصاحب هذا المشهد على حسب
نسبته التقيد وحكمه لان شهود البصر مقيد بالمظاهر الخلقية وشهود
البصيرة غير مقيد بذلك بل مطلق فتارة يشهده في مظاهر الحقية وتارة
يشهده في مظاهر الخلقية **المرتبة الثالثة** هو الشهود المطلق
المخصوص بالكمل واهل مراتب الوجود وتنبيه الاخرين نهاية **الكلمة**
الموفية ثلاثين الوجود هو عبارة عن وجدان الحق باسمائه
وصفاته تجليا وذلك من غير حلول ولا اتحاد بل تجده فيك من غير كيفية
وتكون انت لا انت بل تكون هو هو على ما هو عليه في الازل والاباد بغير حد
ولا حد تعالى الله وفي هذا المقام تكون العبد كما لم يكن والحق كما لم يزل
فتذهب صفات العبد وتاتي صفات الرب فتجد بالضرورة ان سمعك سمعه
وبصرك بصره وكلامك كلامه وعلمك علمه وحياتك حياته وارادتك
ارادته وقدرتك قدرته والفرق بين الشهود وبين الوجود ان الشهود
يطلق على مطالعة الجمال مع بقاء الغيرية لما تقتضيه العقل والوجود

يطلق

يطلق على مطالعة الجمال مع عدم شعور الغيرية بالمشاهد نظيره في
الافاق والنبه الاشارة بقوله سنريهم آياتنا في الافاق ونظيره في الحق
في نفسه والنبه الاشارة بتمام الاية في قوله وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق **الكلمة الحادية والثلاثون الفناء** هو عبارة
عن فقدان لوازم البشرية اما ذهولا عن علمه بها او علما بانعدامها او حالا
حقيقيا **و**الفناء على تسعة مراتب لكل مرتبة منها اسم مخصوص
المرتبة الاولى الذهول هو عبارة عن عدم شعور العبد بنفسه عند
الاستغراق في ذكر الحق لاهل الحجاب او عند بروز انوار الجمال لاهل
الكشف **المرتبة** الثانية الذهاب هو عبارة عن فناء العبد عن
افعاله بنسبة ذهابه في الحق فتكون افعاله جميعها افعال الله وتكون
العبد في هذه المرتبة مثله كمثل القلم في يد الكاتب تقلبه الاصابع
كيف شاءت في البدو والنهاية ولو صادر من القلم انما هو فعل الكا
تب لا فعل القلم وهذا معنى الذهاب لان العبد ذهب في فعله بشهود
فعل الله فيه وقد يطلق اسم الذهاب على التغير مطلقا سواء كان
في نسبته الى الله او في نسبته في الله **المرتبة السلب** هو عبارة
عن فناء صفات الخلق بظهور صفات الحق فتسلب في هذا المشهد
جميع اوصاف العبد وتكون صفات الله عوضا عنها فيكون سمعه
وبصره وعلمه وحياته وارادته وقدرته لله وتكون العبد نسبته
كنسبة المرآة لا نسب اليها ما ظهر لك من حسن الصورة فيها بل
الحسن والجمال للصورة المتجلية في المرآة فتكون تلك الصفات

الصادرة عن العبد غير منسوبة اليه بل هي منسوبة الى الله تعالى اذ هو
المتجلي بصفاته في الخلق فالعبد في هذه المرتبة مرآة لظهور الحق
فيها بصفاته والصفات صفات الله والعبد مجلى لظهورها **المرتبة**
الرابعة الاضمحلال هو عبارة عن فناء العبد عن ذاته لوجود ذات الحق
فيه فتفنى في العبد حكم الوجود فلا يكون له وجود بل الوجود لله ولا
عدم للعبد ولا يخبر بانه موجود في حال الغيبة بعدمه ذاتا وصفاتا
المرتبة الخامسة الانعدام هو عبارة عن فناء العبد عن فنائه به فلا
يبقى عنده شعور بانه فان بل تفنى عنده جميع صفاته واحكامه
وذاته بالكلية ولا تبقى عنده عندية بالنفي فيتحقق بمقام الانعدام
وفي هذه المرتبة فنا فيه واحد من هذا المشهد ينتقل الى مقام البقاء
ويسمى فناء البقاء في محله **واعلم** انه لا بد من تحققه بالانعدام
ان يتحقق فيه اذا كانت البشرية مطلقا بل يجوز ان يتحقق بمقام الانعدام
وفيه انتفاء بالا ان هذا المتحقق انعدامه من حيث علمه وعنديته لا من حيث
ما هو عليه في الظاهر لان جسمانيته على حالها باقية وانما هو محجوب
بالنظر عن البشرية واحكامها والغيرة والعفة البشرية بسائر احكامها
انما هو في مقام الصحو والمحو ويسمى فناء في هذا المحل ان شاء الله
تعالى **المرتبة** السادسة السحق هو عبارة عن زوال الحس من
نفس العبد فيقبل الاوصاف الالاهية من غير تعمل ولا تعقل ولا
انتفاء بل يقبل صفات الله كما يقبل صفات نفسه لا يبقى عنده
بينهما فرق وهذه المرتبة من اول مقامات التحقيق فيه يلحق العبد

بالله

بالله وهو مقام عزيز فان النفوس مجبولة على الاوصاف الخلقية من العجز
والذل والحقارة والحد والحصر وامثال ذلك مما هو طبع النفس ولازم
الحقيقية فاذا نسب اليها شيء من صفات القدرة والعز والكبرياء
والعظمة والالوهية لم تقبله بالطبع والضرورة وان قبلت شيئا
من ذلك فبعد تعمل وتصنع وبعد استحضار لاصليته او بايمان وهم
به ولم تطمئن له النفس ولا تنشرح وتشتبه ذلك على كثير من الم
ريدين اذا وجد فيه شيئا من صفات الله تعالى فيظن ان الحس عد
ز عن نفسه بالكلية وليس الامر كذلك الله الا اذا قد صار في
مقام الانعدام فعلامته ثلاثة اشياء: احدها ان يقبل بذاته
سائر الاوصاف الالاهية: الثاني ان لا يجد فرقا بين قبوله صفات الله
وبين قبوله صفات نفسه بل يقبل هذه كما يقبل هذه بالاستواء من حيث
الوجدان: الثالث ان لا يحتاج في قبوله صفات الله الى استحضار انه
يا الى تعقل معنى بل يجد ما هو عليه يقبل بالحكم بالله بذاته شيئا ثم
المرتبة السابعة المحق هو عبارة عن زوال الحق والحد من جسمانية
العبد وروحانيته معا فان الحد مثال البشر في جبلتها الطبيعية ان تكون
فيها قوة ابراء الاكمه والابرص والخلق فيها جبلتها الطبيعية
ان تكون فيها قوة المشي على الهواء والعلم ان القابلية الانسانية فيها
جميع ذلك وانما تقييد النفوس بالعادات منعها عن ذلك مع كونها
على حد لا تتعداه الجوارح فاذا زال ذلك الحجر عن الجارحة ظاهرا وعن
النفس باطنا فقد تحقق هذا العبد وتحقق بهذه المرتبة الشريفة

بعضها ان يستقر في مقام الطمس **المرتبة الثامنة الطمس** وهو عبارة عن
ذهاب احكام البشرية مطلقا من طبيعية وعادية وظاهرة وباطنة فلا يغلبه
الجوع المفرط ولا السهر الدائم ولا النوازل العظام بحيث لا تدعوه نفسه
في ذلك الى غيره فاذا سهر لا تدعوه نفسه الى النوم واذا جاع لا تدعوه
نفسه الى الاكل وكذا الكلام في سائر الاحوال والامور العادية والطبيعية مع
زوال الحظ عنه كما سبق في المرتبة الاولى التي قبل هذه المرتبة والفرق بين
المحق والطمس ان المحق ولو زالت عنه احكام احد الحقين المتعلقين بالا
جسام فانه لا يشترط الفرد عنه احكام البشرية والطمس شرطه
ان تزول عنه احكامها **المرتبة التاسعة** المحو وهو كمال الفناء لزوال
سائر الآثار الخلقية بظهور الآثار الحقية فان المحو شرطه ظهور آثار
الحق على هيكل الانسان لانه اغنى آثار الحق لا يستتر ظهورها على
جوارح العبد الا الوجود بقية فيه وعلامة زوال البقية ظهور اثر الحق
على سائر الجوارح **واعلم** ان هذه المراتب الاربعة التي هي السحق والمحق
والطمس والمحو هي مخصوصة باهل مقام الفناء دون المراتب الخمسة
الاول فانها مخصوصة باهل مقام الفناء لان الباقي بصفة من صفات الله لا يظهر
عليه اثرها الا بعد التحقق بمقام المحق ومن نهاية الفناء عن الكيفيات في
حدود الخلق وانما قبل التحقق بهذا المقام لا تظهر الآثار كلها على جوارحه
بحكم الاختيار ولو كان في مقام الفناء وهذا الامر مضطرب بين العقل والعكس
ولعل طائفة من المتصنعين المتشدقين بعلوم الحقيقة لا يسلمون في
ذلك فعلمهم ان البالغ من شرطه ان يكون متصفا بسائر اوصاف

الكمالات

الكمالات وليتدبر الامر الذي تعلل الناس بمقامات النقا على ذوقه والله
اعلم **الكلمة الثانية والثلاثون** البقاء هو عبارة
عن صفة الالهية يتصف بها العبد بعد فنائه عن نفسه وقد تقرر ان الفاني
محجوب بالله عن وجود نفسه والباقي حينئذ كاشف غير محجوب يرى
نفسه ويرى ربه والناس في مقام البقاء على درجات فمنهم من هو
مع الله بصفة او صفتين **و**منهم من هو معه بصفات كثيرة **و**منهم
من هو معه باسماء المراتب **و**منهم من هو معه بالجمال **و**منهم
من هو معه بالجلال **و**منهم من هو معه بالكمال **فمن كان** معه بصفة
او صفتين لا يشترط فيه زوال سائر احكام البشرية من كل جهة بل
يكفي ذلك اذا فني هو عنها بمحبوبيته في الله فانه اذا تحققت محبو
بيته بتجلي الله له فيما غيبه عنه فيرجع الى نفسه بالله ويعرف
نفسه بغير تلك المعرفة التي كان يعرفها بها في مقام الفناء لانه كان يعرف
نفسه بالعدم فصار يعرفها بالوجود المطلق وسببه ظهور الحق له
فيها من غير حلول فلاجل ذلك يسمى ببقاء الله لان امره اذ ذاك منسوب
الى الله جهة البقاء واما من يكون مع الله بالكمالات الالهية فشرطه
زوال احكام البشرية وآثارها كما سبق بيانه **الكلمة
الثالثة والثلاثون** الاتحاد هو عبارة عن ظهور صفات الرب
سبحانه على العبد وله علامتان العلامة الاولى ان لا يحجبه شيء
من اسرار الكونين اذا توجه لمعرفته تفصيلا واجمالا العلامة الثانية
ان لا يرد له امر وتتبعه الاكوان حسب مشيئته وارادته والفرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاوصاف والتحلي ان التحلي هو عبارة عن تبديل الاخلاق المذمومة
البشرية بالاخلاق المحمودة الالاهية فيصير بخله كرما وطيشه حلما
وجهله علما الى غير ذلك من الاخلاق المحمودة التي يمكن كسبها بالجد
والاجتهاد لكل احد ومجموعها مكارم الاخلاق و الاتصاف امر عزيز
لا يمكن كسبه وانما هو امر وهبي لانه عبارة عن تحقيق معاني الربوبية
في العبد والفرق بينه وبين التحلي بالحاء المهملة ان التحلي هو عبارة
عن وجود العبد الكامل صفات الرب بكمالها في نفسه له من غير تعمل
وان نسبة الحال به بل كلها يجد صفات بنفسه لنفسه في نفسه وكل
هذا الجد بالباطن ولا يبدو على الظهار الاثر في الظاهر خلاف المتصف
فانه يجد ذلك في الباطن ويظهر اثره في الظاهر فالمتحلي على بينة من ربه
وليس له شاهد والمتصف على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فافهم

الكلمة الرابعة والثلاثون

التلوين يطلق به على
تنقل العبد في الاحوال السنية فتارة يراد به تنقل اهل الارادات
في الاحوال العلية كالشجون والحزن والبكاء والنوح وامثال ذلك وتارة
يراد به تنقل اهل السلوك في انواع المجاهدات كالخلاع والاطراح في
التهتك وركوب الاهوال وامثال ذلك وتارة يراد به تنقل العارفين
في احوال المعارف من السكر والصحو والعروج والنزول والشهود والوجود
وامثال ذلك وتارة يراد به تنقل المحقق في صفات الكمالات
الالاهية فيظهر تارة بصفات القهر وتارة بصفات اللطف وتارة بصفة
الايجاد وتارة بصفة الاعدام وتارة بصفة الحلم وتارة بصفة الانتقام

الكلمة الخامسة

الكلمة الخامسة والثلاثون

التمكين هو عبارة
عن الاستقرار على البساط فتارة يراد به تمكين العبد من احواله وشأنه
واحواله اذا لم تدخل عليه الغفلة في وقت من الاوقات وتارة يراد به قوة
العبد على التجلي باي صفة الاهية يشاء والتجلي هنا بالحاء المهملة وتارة
يراد به قوة العبد على اظهار اثر اي صفة يشاء من صفات الكمالات في
الاشياء

الكلمة السادسة والثلاثون

الرجوع
يطلق به على رجوع العبد الى الفرق الاكوان وقد يطلق ويراد به رجوع
العبد من الغيبوبة الى الحس وقد يطلق ويراد به رجوع العبد من العالم
الغيبي الى العالم العلمي فيرى نفسه بالعين الثابتة في الازل عند الله تعالى
في الحضرة العلمية وقد يطلق ويراد به رجوع المحقق من صفات الربوبية الى صفات
العبودية بالله تعالى وقد يطلق ويراد به رجوع ارباب النهايات الى اعمال
البدايات وقد يطلق ويراد به رجوع الولي من صفات نفسه وذلته الى صفات
الحق وذاته

الكلمة السابعة والثلاثون

الولاية
قيل انها عبارة عن تولي الحق العبد وقيل انها عبارة عن كينونة الحق
سمع العبد وقيل انها عبارة عن التمكين وقيل انها عبارة عن اظهار اثار
القدرة وقيل انها عبارة عن تولية الحق العبد في العالم وقيل غير ذلك
ومجمل هذا الكلام ان تعلم ان الولاية تشتمل على انواع كثيرة ومجمعها ثلاثة
انواع ولاية صغرى وولاية كبرى وولاية مطلقة فالولاية الصغرى
لها الف درجة اولها الايمان بالغيب واخرها الفناء في شهود الله تعالى
والولاية المطلقة لها الف درجة اولها الفناء في الشهود واخرها

الى بطن الاحدية الالاهية والنهاية الكبرى لها الف درجة اولها التحقق
بالاوصاف الالاهية وآخرها مقام العجز وبه يتحقق العبد بالكمال المطلق
الكلمة الثامنة والثلاثون الكمال المطلق هو عبارة عن
مقام الرؤية يعطي الكامل حقائق الاشياء حقها بالتمام والكمال فيتصف
بسائر صفات الربوبية ويتصف بجميع اوصاف العبودية في آن واحد ويعطي
كل صفة من الصفات الكمالية والصفات النقيصة حقها من ذاته بغير
اخلال ولا اشتغال بشان الاهي عن شان خلقي ولا بشان خلقي عن شان حقي وصاحب
هذا المقام هو الفرد الجامع **الكلمة التاسعة والثلاثون**
العجز هو نهاية اهل النهايات وغاية السير الى الغايات ليس وراءه لكامل
مرمى ومن بعده لا كمال لمن فيه يقول سيد اهل هذا المقام علينا افضل الصلاة
والسلام لا احصي ثناء عليك ويقول خليفته على التحقيق ابو بكر الصديق
رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك **اعلم** وفقك الله ان هذا
العجز ليس بالعجز المذموم الذي يشبه الجهل المحجوب بل انه عبارة عن
غاية الكمال فان الكامل اذا تحقق بالحقائق الالاهية وترقى في مقام
الاستواء بالحضرة العلمية تجلى له ذاته الاقدس بسائر ما هي عليه من الكمالات
التي لا نهاية لها فيعلم بالضرورة ان تلك الكمالات لا تنجلي الا في تلك
الحضرة الكنهية ولا سبيل الى بروزها من تلك الحضرة الغيبية الى هذا
العالم الموجود العيني لان تلك الحضرة هي المسماة بحضرة الحضرات ومقام
او ادنى وما في الحضرات كلها تنشا من هذه الحضرة الكبرى ولا سبيل الى
ان يجمعها حضرة من الحضرات التي نشات منها لان كل حضرة من حضرات

الوجود

الوجود يتعلق به من الشان الخفي والامر الجلي شعبة من شعب الحضرة
الكبرى ونهاية ما تجمع الشعبة ما هي الشعبة عليه ولا سبيل الى درك
تلك الحضرة الكبرى لحضرة من الحضرات وذلك هو العجز المشار اليه فلا سبيل
الى درك هذا العجز عن هذا الادراك الا بعد الادراك الذي يمحو تلك الحضرات فلا
ما هذا الا ادراك العجز ادراكا محققا وهذا الكلام لا يفهمه الا الكمل
من اهل الله المتحققين بمقام العبودة **الكلمة الموفية**
اربعين العبودة هي عبارة عن نزول الكامل بربه من مرتبة الربوبية
الى مرتبة العبودية استيفاء للمراتب وشمولا للكمالات لان هذه الدار
دار حق وتعيين فيتصف فيها بما يليق بهذه الحضرة المخصوصة المعينة من احوال
العبودية والعجز والافتقار وامثال ذلك لئلا يصدر منه الا ما تقتضيه
الحكمة اذ هو الاولى بجمع الكمالات واعطاء الحقائق حقها من الحقوق
والصفات كل شيء على حسبه وفي محله لان القادر لا يخشى الفوت وفي هذا
المقام مائة درجة اولها الرجوع من الحق الى الخلق بالحق وآخرها درجة
الوسيلة التي هي من خصوصيات رسول الله صلى الله عليه وسلم واليها اشار
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الوسيلة لاعلى درجة في الجنة ولا تكون
الا لرجل واحد وارجو ان اكون ذلك الرجل وهذه الجنة هي جنة الفردوس
المنزل الذي يسمى بمعقد وجوه مواجهة الاسماء والصفات وقد ذكرنا
طرفا من ذلك في كتابنا المسمى بالانسان الكامل وبالجامع و [illegible]
واعلم ان الفرق بين العبودية والعبودة ان العبودية عبارة عن ظهور
اعمال التعبد لله والعبودة عبارة عن قيامه في وظائف العبودية بالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] يطلق على الكمل من أهل الله تعالى الذين أشار إليهم الحق في قوله
في الحديث [illegible] كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها فهذا بالضرورة تكون الجملة بالنسبة إلى الحق تعالى كان
ظاهره وباطنه فظاهره من حيث الأعضاء الجسمانية لذكره الرجل واليد فإنهما
أعضاء ظاهرة وباطنه من حيث القوى الروحانية لذكره السمع والبصر اللذان
هما باطنان دون الأذن والعين اللتان هما ظاهرتان وعلامة من تحقق في هذا
المقام أن تنفعل الأشياء لجوارحه فلو مسح بيده على الأكمه والأبرص أبراهما في
الحين ولو قال للميت عش لعاش أو قال للحي مت لمات وكذلك سائر جوارحه
تظهر عليها بسببها من الانفعالات كالرجل في ظهورها بالخطوة واليد بالقدرة
والقلب بالعلوم الغيبية وأمثال ذلك فالعبودة عبارة عن مقام هذا الرجل
إذا تنزل من مقام الربوبية إلى مقام العبودية وهذا هو المشار إليه بختم الأ
ولياء وبه ختمة الكتاب والله الموفق للصواب وكان الفراغ من تسويد
أصله في منسلخ رجب الفرد سنة ثلاث وثمانمائة بخط مؤلفه العبد الفقير
إلى الله تعالى عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلاني الصوفي لطف الله
به بالقاهرة المحروسة حرسها الله تعالى

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

جامعة الدول العربية

1727